



# النجف الأشرف



فاطمة بنت النبي..  
القربى التي منعوا عنها  
هذا الحق

دور الشيخ  
محمد جواد الجزائري  
في ثورة النجف ١٩١٨

بدايات التعليم الحديث  
في مدينة الكوفة

# فاطمة بنت النبي





## المركز والهامش

دراسات نظرية وخطط عملية وخطوات على الأرض  
يصبو من خلالها العالم إلى أن يكون له مركز ومحور  
يلوذ به  
مؤتمرات ومعاهدات وقمم دولية يراد بها نزع الخلاف  
ودفع الاختلاف  
ولكن الواقع - وكما يقره الجميع - لم يزد إلا تشرذما  
وانحلالا  
وكأنهم يأبون إلا أن يكونوا هامشا  
ولم لا يكونون كذلك ولهم نهج لا تقره شريعة  
إنسان سوي  
نهج قائم على ميول ومطامع دنيئة  
انحرفوا به عن نواويس أهل الأرض ورسالات السماء  
ولا عجب من أنهم أضلوا طريق الحق والصواب  
( فالعروف فيهم ما عرفوا  
والمنكر عندهم ما أنكروا  
مضرعهم في العضلات إلى أنفسهم  
وتعويلهم في المهمات على آرائهم  
كأن كل امرئ منهم إمام نفسه ))  
فليحذر أبناء جلدتنا من أن يقعوا في الهامش  
وبين ظهرانيتهم ( المركز القويم )  
فهو من أعظم ورثة الأنبياء  
وهو سليل أمناء الرحمن  
لا يقتضي إلا أثرهم  
ولا ينهل إلا من معين غديرهم  
فهنيئا لمن وعى فاتبع  
فقال الهدى في الدنيا  
وهي العقبى نجا



السيد ليث الموسوي  
laith@almurtadha.org



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..  
العدد (١٢٨) لشهر جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



12 فاطمة بنت النبي.. القربى التي منعوها عنها هذا الحق

7 الأزمات العالمية وخارطة طريق الإصلاح

11 (باب بباب خبير)



16 الامام السجاد عليه السلام



مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد

النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامرة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠ ١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com  
njfmag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org



20

الزهراء عليها السلام.. أفعال لا أقوال

21

الحشد الشعبي.. تكريت تشرككم والموصل تنتظركم

22

شذرات معرفية في الموالاتة

33

الاحكام الشرعية وشمولها لجميع البشر



18



28

لقاء مع عميد  
كلية التربية  
للبنات في جامعة  
الكوفة



24

دور الشيخ محمد  
جواد الجزائري  
في ثورة النجف  
١٩٦٨

#### فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صالح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة، مركز الحسين عليه السلام، النجف، ناحية العبدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية، العمرة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوفة، مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة، الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية، مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة، مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان، مركز خبير البرية للثقافة والارشاد، البصرة، قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد، الحبيبية - جامع ذو الفقار، البصرة، ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة، حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



38

34 التمييز بين المذهب الحق والمذهب البدعي

36 نشأة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

44 الشيخ طاهر السوداني

46 أقرأ أكثر.. ترى أكثر

47 ظلمت وحيدة أحمد



42

اقرأ: فتاوى العلماء، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مرافق



## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥



## الأزمات العالمية وخارطة طريق الإصلاح

السيد محمد علي الحلو

لم تعد الاحداث التي يشهدها العالم محنةً في حقيقتها وتداعياتها، بقدر ماهي حالة تنبؤية تسترعي انتباه الجميع للتفكير الحقيقي للعمل على اصلاح الامر ومعالجة كل آثار هذا الانهيار العالمي ودواعيه.

فالعالم يشهد بكل احداثه المختلفة احداثاً لم يشهدها من قبل، وتداعياتها تأخذ بكل تفاصيله وحيثياته ليشهد منعطفاً اقتصادياً يكاد أن يأخذ بأنفاس الجميع ويشكّل عائقاً في تعزيز العلاقات الإنسانية المتهالكة على اشلاء الضحايا، ومن جانبه فإن الاحداث السياسية تُشكّل تحولات حقيقية في الشأن الدولي الذي يترنح تحت خداع السياسيين الذين ما فتئوا يتجاهرون بإلغاء القيم والمبادئ فيما إذا تعارضت مع مصالحهم الشخصية، وما زالت الحروب تراهن على إحداث متغيرات ديموغرافية تُعيد خارطة الانتماء الديني بتشكيلاته السياسية، وأعداد النازحين في كل البلدان تفوق التصورات، ومنظمات الاغاثة باتت عاجزة عن تلبية كل الحاجات الإنسانية لهؤلاء النازحين، والأزمات الاخلاقية تتصاعد وتائرهما بتصاعد هذه الحروب والرهانات الدولية الخاسرة في تحقيق مصالحها، وهكذا فإن التراجع الاخلاقي الذي تشهده المجتمعات العالمية نتيجة طبيعية لهذه الازمات السياسية والاقتصادية التي باتت تفرز قيماً ومبادئ غير انسانية حقاً.

من هنا نجد أن هذه الازمات تنتمي جميعها إلى أزمة واحدة تُصدر مثل هذه الازمات وتترعرع في ظلها ألا وهي أزمة الفكر والانتماء، إذ بات البعض يبتعد عن انتماءاته العقيدية متمرداً على فطرته ودواخله التي تدعوه إلى الرجوع لأصوله العقيدية، وحاولت توجهات فكرية للعمل على اختطافه وابعاده عن واقعه الانساني، إلا انه لا يزال منكفئاً على توجهات لا يُقدر لها النجاح في انتشاره من محنته، ومع كل ما تشهده الساحة من متغيرات نجد أن الحالة العقيدية تسعى إلى تصحيح مسارها وهكذا فإن طموحات المجتمعات الانسانية لا تتوقف عند حد، ولا تقنع عند عتبة من عتبات المسارات العامة، بل هي تسعى جاهدة إلى أن تبحث عن المنقذ، وتسعى بكل امكانياتها لايجاد المخرج الذي ينقذها من أزماتها المتفاقمة، لذا فإن البحث عن المصلح العالمي بات هاجس الجميع كلما تنامت ازماتهم، وحتى لو لم تصرّح بذلك إلا انها عمداً تعمل على بذل الجهد من اجل ايجاد هذا المصلح الذي لم يكن حلماً فحسب، بل صار واقعاً وحقيقة يعمل عليها الجميع.

فالمحن الإنسانية التي يشهدها العالم هي مثار اهتمام الجميع في البحث عن المنقذ الحقيقي الذي ينتشلها من محنتها، لذا فقد باتت هذه الازمات والمحن خارطة طريق للبحث عن المصلح العالمي الذي يكون بصفات المهدي وتطلعات اطروحة الانقاذ العالمي الذي يقدمها فكر اهل البيت عليهم السلام.



## العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة يوقعان الصيغة النهائية لاتفاقية التعاون بينهما

وجامعة الكوفة لغرض الارتقاء بمستوى الخدمات التي يتم تقديمها للزائرين في قبال الأيام. وأكد رئيس جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور عقيل عبد ياسين ستوقع الاتفاقية الثنائية بين العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة، وهي اتفاقية شاملة تحتوي على محاور عديدة لتغطي جميع نشاطات العتبة العلوية المقدسة وكذلك كل إمكانيات جامعة الكوفة نقدمها لخدمة العتبة المقدسة وتعلمون أنه في جامعة الكوفة هناك أعداد كبيرة من الاختصاصات والتدريسيين والمتخصصين والعتبة المقدسة لها العديد من النشاطات فلا بد من أن تدخل جامعة الكوفة بإمكانياتها وخبراتها إلى العتبة من أجل الخروج بنتائج إيجابية لخدمة المصلحة العامة وبلدنا العزيز والعتبة المقدسة.



لهذه الأعمال إلى خبرات أكاديمية وجامعة الكوفة من الجامعات العريقة التي تملك الخبرات الأكاديمية والتقنية المتطورة وللإستفادة من هذه الخبرات اتحدت الأهداف بين العتبة العلوية المقدسة في الاستفادة من القدرات المشتركة في تطوير الخدمات وعلى هذا الأساس تم تطوير آفاق التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة

عقدت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ورئاسة جامعة الكوفة الاجتماع الخاص بتوقيع عقد الشراكة والتعاون بين الطرفين بعد تنظيم الصيغة النهائية لاتفاقية التعاون بين الطرفين لدعم مشاريع وعمل العتبة العلوية المقدسة. وقال نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربة في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة المقدسة تسعي العتبة العلوية المقدسة إلى تقديم أكثر ما يمكن تقديمه من خدمات للزائرين الكرام في مختلف المجالات ولعل مجالات التطوير لغرض التوسع في مجال الأبنية وإيجاد فضاءات لخدمة الزائرين وتنمية الموارد الطبيعية لغرض الاستفادة منها في تقديم وتوسيع دائرة الخدمات. وأضاف ومن هذا المنطلق فان العتبة المقدسة تحتاج

### لأول مرة في العراق:

## دار الكفيل للطباعة تدخل خط التجليد الفني

وممثلين عن الشركة المنفذة وعدد من المدعوين من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة. وقال الامين العام للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي في كلمة ألقاها في حفل الافتتاح لا يخفى على الإخوة المتتبعين أن الطباعة ليست جديدة على مدينة كربلاء المقدسة، فهي نشأت في هذه المدينة نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وتعلمون أن الأحداث عادة في العراق أحداث متسارعة، ونتيجة بعض السياسات الهوجاء وسياسات الجهل حورب العلم، ومن أدوات العلم التي تحارب عادة هي الطباعة باعتبار أن الطباعة تسهل على الباحث والمفكر والكاتب أن يوصل ما عنده إلى الآخرين، فالقضاء على الطباعة والمفكرين كان سلاحاً مارسته السياسات السابقة، وبالنسبة دفع هذا البلد ثمناً باهضاً في تأخره. وهذا المشروع يُمكن من خلاله تصنيع الغلاف (DA 260) وبسرعة (40) دورة في الدقيقة وطاقة إنتاجية تبلغ (2,400) غلاف في الساعة وظيبتها بسط مادة الكرتون على القماش أو الجلد.



كان في السابق يتم اللجوء إلى دول عربية من أجل القيام به وإنجازه. وشهد حفل الافتتاح حضوراً لممثلين عن عتبات العراق المقدسة وديوان الوقف الشيعي وشخصيات برلمانية عراقية وممثلين عن حكومة كربلاء المحلية فضلاً عن الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وعدد من مسؤوليها

شهدت دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة حفل افتتاح خط طباعي جديد يدخل العراق لأول مرة وهو مكمل للخطوط الطباعية التي تتألف منها النار وبنفس التقنية وهي الألمانية من شركة (هيدل بيرغ)، والخط الجديد عبارة عن خط التجليد الفني (Hard cover) وقد



من الشخصيات الاكاديمية والمعنيين في هذا الجانب.

وقال الأستاذ عبد الأمير عزيز القرشي مستشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة : لا يخفى على أحد أن ظاهرة التسول هي ظاهرة عالمية ولا تقتصر على العراق فقط ولكن في العراق بدأت تتنامى هذه الظاهرة ؛ بسبب الوضع الذي يعيشه هنا البلد نتيجة الحروب والإرهاب خصوصاً والتي خلقت العاطلين والمعوقين والأرامل والأيتام ثم الإرهاب الصدامي الذي كان يمارسه ضد معارضيه ،مضيفاً إن هذه الممارسات خلفت الكثير من الأيتام والعوائل الفقيرة بالخصوص بعد سقوط اللانظام ولهذه الساعة يعيش العراق حالة إرهاب وتفجيرات كثيرة وحروب كثيرة وأنشأت هذه الحالة شبكة كبيرة من المعوزين التجأوا إلى التسول قسم منهم بعوز حقيقي والقسم الآخر امتهنها كمهنة ويوجد مقاولون لهذه الظاهرة فكانت دافعاً إلى وجود المتسولين بأن يتخذوا من هذه المدينة ملاذاً لهم لتحقيق مأربهم .



## العتبة الحسينية تعقد ندوة لمعالجة (ظاهرة التسول) في كربلاء

في قاعة الندوات بمجمع سيد الشهداء (عليه السلام) بحضور عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الحاج فاضل عوز ومدير المركز الأستاذ عبد الأمير القرشي وبحضور عدد

عقد مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ندوة لمعالجة (ظاهرة التسول) هراءة في أبعادها الاجتماعية وسبل معالجتها وذلك

## العلوم والتكنولوجيا تحدد مواقع لحفر الآبار الارتوازية في النجف الاشرف

اعلنت وزارة العلوم والتكنولوجيا، تحديد مواقع لحفر الآبار الارتوازية في محافظة النجف الاشرف، وذكر بيان للوزارة ان فريقاً من مركز بحوث الجيوفيزياء والموارد المائية انجز وبالتنسيق مع مديرية علوم وتكنولوجيا النجف الاشرف / دائرة شؤون المحافظات دراسة لواقع حال المياه الجوفية في مزرعة (فدك) التي تمتد على مساحة ١١٠٠٠ دونم والواقعة في منطقة بحر النجف وتحديد المواقع الملائمة لحفر الآبار الارتوازية المائية. وأوضح ان الدراسة توصلت الى اعداد تقرير فني بالنتائج النهائية لتحليل البيانات الحقلية تضمن مقاطع جيوكهربائية لامتدادات وابعاد الخزان الجوفي فضلاً عن خرائط لتوزيع المياه الجوفية وخرائط توزيع سمك الخزان الجوفي التي يستدل منها على وفرة المياه والمواقع المفضلة لحفر الآبار المائية من ناحية عمق الحفر و ملوحة المياه والإنتاجية العالية.

## اليونسكو تدرس اعداد مطبوع مصور عن الأهوار وترميم مخطوطات العراق

بنذلك . وأكد الأمين العام لأمانة مجلس الوزراء بحسب البيان 'على ضرورة الاهتمام بالتراث العراقي وامكانية اعداد مطبوع مصور للأهوار التي تغطي ثلاث محافظات جنوبية، بالإضافة الى كونها مركزاً للتنوع البيولوجي قبل عمليات التجفيف التي اخلت بنظامها البيئي . وأشار البيان الى ان ممثل اليونسكو في العراق 'وعد باعداد دراسة حول الموضوع ومناقشتها مع الأمين العام لأمانة مجلس الوزراء .

أعلنت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) انها تدرس اعداد مطبوع مصور عن الاهوار في العراق وترميم مخطوطاته التاريخية والاثرية. جاء ذلك خلال لقاء ممثل المنظمة في العراق مع الأمين العام لأمانة مجلس الوزراء. وذكر بيان لأمانة مجلس الوزراء ان الجانبين 'استعرضا الواقع الثقافي العراقي فيما يخص المخطوطات وطريقة حفظها ودور اليونسكو في ترميم تلك المخطوطات والمساهمة في تدريب الكوادر المختصة





## العتبة الحسينية تصدر كتيبات باللغة الأذرية حول سيره حياة أهل البيت (عليهم السلام)

### افتتاح "بانوراما" تاريخية تجسد مظلومية الصديقة الزهراء (عليها السلام) في كربلاء

افتتح قسم المواكب والشعائر الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية البانوراما التاريخية التي تجسد حياة ومظلومية الزهراء (عليها السلام) وسط منطقة ما بين الحرمين الشريفين. وأضادت وكالة الأنباء القرآنية أنه جاء ذلك تزامناً مع حلول موسم الأحران الفاطمية التي يستنكر فيها فاجعة استشهاد الصديقة الزهراء (عليها السلام). وقال رياض نعمة السلطان، رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية: تعد (البانوراما) إحدى فعاليات مهرجان موسم الأحران الفاطمي السنوي الذي يقام سنوياً في كربلاء مدة (١٠) أيام. وأضاف أن إحياء تلك الذكرى وترجمة مأساتها من خلال الفعاليات المختلفة تمثل رسالة إلى العالم عن حياة الصديقة الزهراء (عليها السلام) ومكارمها ومحبتها عند الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) الذي قال: فاطمة بضعة مني من أحبها فقد أحبني ومن آذاهما فقد آذاني. وأوضح السلطان أن البانوراما تتضمن عدة فعاليات منها: واقعة حديث الكساء والمباهلة وموقع خصص ليعكس حياتها المتواضعة وآخر لخطبتها وحادثة السار ومن ثم استشهادها (عليها السلام).



وأضاف الطالقاني: إن هذه الكتيبات أنتجت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة بغية توزيعها على الزائرين الأذريين وإرسال ما يمكن منها إلى مؤسسات وجمعيات ثقافية وخيرية ودينية خاصة باتباع أهل البيت في دولة (آذربيجان).

صدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة ثلاثة كتيبات باللغة الأذرية، أولها تناول سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، فيما يتناول الثاني سيرة حياة أهل البيت (عليهم السلام)، والكراس الثالث عن شيعة أهل البيت (عليهم السلام).

وقال المشرف على إصدار هذه الكراسات صباح الطالقاني: أصدرت شعبة الإعلام الدولي في قسم إعلام العتبة المقدسة هذه الكتيبات باللغة الأذرية بغية نشر مفاهيم مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في الأمم الأخرى، وخاصة التي يتواجد فيها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) والذين غالباً ما نقلوا لنا تعاطفهم للثقافة الحسينية، ولمعرفة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) عن كثب، وللتعرف أكثر على ضرورات ما يجب أن تكون عليه صفات متبعي مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

### ورشة "مكانة الإمام علي (عليه السلام) في مصادر المخالفين" تعقد في أثيوبيا



تمت دراسة مكانة الإمام علي (عليه السلام) في مصادر المخالفين خلال ورشة تعليمية خاصة للمستبصرين الإثيوبيين والصوماليين أقيمت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. وأفادت وكالة الأنباء الدولية: أنه أقيمت هذه الورشة المكثفة لمدة أسبوع برعاية الشيعة الصومالية المقيمين في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وفي هذه الورشة التعليمية التي أقيمت في حسينية بمدينة أديس أبابا، وشارك فيها ١٢ مستبصراً، قام عدد من الأساتذة والخبراء بشرح سيرة أهل البيت (عليهم السلام) وتبيين مكانة الإمام علي (عليه السلام) في مصادر المخالفين، ومكانة أهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم، والسنة النبوية والظروف الإجتماعية التي عاشوها.





## (باب بباب خبير)

علي عباس

الخيل أضلع الحسين (عليه السلام)، ولولا ضربها بالسوط لما تجرأ أحد على رأس العباس (عليه السلام) بالعمود، ولولا اسقاط المحسن لما ذبح ابن أخيه (عبد الله الرضيع) في كربلاء! ولهذا فإنني لا اسمح لأي أحد أن يقلل من قيمة المحسن (عليه السلام) ودوره الكبير، فلقد كان وبديه الصغيرتين موصداً بوابة الظلم ولم يسمح لأحد أن يفتحها حتى استشهد فترك الباب ولم يعد لها حارس!

وأنا شخصياً لا أعلم حتى الآن ما هو سبب الوفاة! هل إن الباب ضربت رأسه الصغير فلم يحتمل الضربة فأردي قتيلاً؟ أم أن دخان النار التي اضرمت في البيت قد سببت زيادة في نسبة التلوث في دمه فمات (ببطء) فعانى آلاماً شديدة قبل أن يموت خنقاً بالدخان؟ أم يا ترى إن المسمار قد وصل إلى يده الرقيقة، فمزق أغشيتها فمات من شدة الوجع والألم، وبذلك ترك الباب ولم يستطع مواصلة إغلاقه فاستغل شخص (غير معروف الهوية) هذا الموقف ورفس الباب بقدمه بكل وقاحة فأدخل منها (الشمر) ليحز الرضيع!

اتساءل لو أنهم اجروا اختباراً للحمض النووي (للمحسن عليه السلام) ووجدوا فيه جينات الرسول (صلى الله عليه وآله) وتأكدوا من بصمات القاتل وهويته؛ وايقنوا أن المجني (عليهم) هم بنت النبي صلى الله عليه وآله وحفيده عليه السلام فهل ستقوم المحكمة العادلة باصدار حكم الاعدام الميداني على القاتل لقيامه بالقتل العمد لطفل وحرقت دار والتهجم على مدينته - على أقل تقدير - أم ان المحكمة الإسلامية ستصبر قرار (عفو عام) لتستجدي (المقبولية الواسعة) لإرضاء جميع الاطراف من (الاوز) و(الخزرج) و(اليهود) حفاظاً على (اللحمة الإسلامية) بين (المهاجرين) و(الانصار)!

اتساءل هل ان (حبر الامة) كان ليختم على قرار الإعدام؟ أم انه سيعيد النظر لأن القرار ليس (مطلباً جماهيرياً) علماً أن جمهوراً واسعاً من اغلب (المهاجرين) وكافة (الانصار) من (الاوز) و(الخزرج) قد طلبوا ذلك!

أياً يكن فإنني أكاد اكون واثقاً ان القاتل قد قال حينما (رفس) الباب: (باب بباب خبير) ثم أردف شامتاً: (لقد احرقت دار ابنتك اليوم، كما أحرقت قلبي يوم الغدير).

قد يتعجب البعض من العنوان الذي قد يجعلكم تظنون أنني أحاول تهيج احساسكم بواسطته، أو استثارة مشاعركم عن طريقه؛ ولكن كلاً فأننا لا استجدي الدموع ولا اتاجر بالمشاعر، بل اني أحاول دائماً ان يكون خطابي محاوراً للعقل ومكثراً للفكر؛ ولهذا أسألكم: عندما رفست تلك الباب و(أغتيل) (المحسن) - عليه السلام - تحت ظروف غامضة وغير معروفة - وانتهت حياته قبل أن تبدأ، فمات قبل أن يحيا! وقبل ان يرى اوجاع أمه كسيرة الضلع؛ مسطورة الخد؛ مزرقة المتن! يعاملها (شخص غير معروف الهوية) بما رشح من رأسه من همجية الجاهلية وارجاسها.

ولو سلمنا جدلاً ان المحسن قد عاش، وراقبها وهي تموت كما تحت تلك الاراكه فتدمع عيناه الصغيرتان عندما يشاركها دموع بيت الاحزان ويصرخ: أماه لاتتركيني وحيداً!

وان عاش ابعد من ذلك ونما عوده وتوجه مع أخويه السبطين لأداء فريضة الفجر بإمامة والده، فيسجد منقطعاً لله، حتى يمزق صمت جامع الكوفة صوت مألوف ينادي بفرح: (فزت ورب الكعبة) وحينما يرفع رأسه بعد السجود، يُقزع لرؤية إمام الجماعة مطبور الرأس والدماء تسيل منه وقد خضبت لحيته الكريمة من دم هامته الشريفة!

شخصياً اعتقد أن قلبه الصغير لن يتحمل كل هذه الآلام دفعة واحدة.

وإذا فرضنا أنه سيحتمل هنا كله ويعيش دهرأ؛ فأننا اعتقد أننا متفقون على أن نهاية حياته ستكون على يد احد اللقطاء - كالعادة - فإمّا أن يفرى كبده بالسم كأخيه الأكبر، وإمّا أن يرفع رأسه فوق الرماح ليطاف به في البلدان ويبقى جسده مسجى على رمضاء كربلاء وهذان الاحتمالان لا ثالث لهما!

لنا لا تتعجبوا حين اقول (لحسن حظه). إلا انه ولسوء حظنا نحن وبعدها استشهد نتيجة عملية المداهمة التي حصلت - وكسر باب الدار - بعد ان رفست بقدم شخص ينادي أحرقوا الدار ومن فيه، وحين قالوا له ان في النار فاطمة.. قال بلا أستحياء وإن..! لتفتح بذلك بوابة الاحزان على آل البيت -عليهم السلام- فلولا حرق دار الزهراء عليها السلام - لما حُرقت الخيام في كربلاء ولولا أن البغال كسروا ضلع الزهراء عليها السلام لما سحقت



قال رسول الله ﷺ

# طحيته اذها اذاني فالبضعة من فقد

ومن آذاني فقد آذ الله

نعم لا تحتاج فاطمة وأهل بيت محمد صلوات الله عليهم إلى صنع الحديث ووضعه ولا إلى التحريف والتزييف، ولا أن يمدحوا أنفسهم ويجعلوا لهم المقامات ويخترعوا لهم الفضائل، مثلما فعل غيرهم رجالا ونساء، كما أنهم في غنى عن مدح المادحين ووصف الواصفين مثلي ومن أمثالي.. فالقرآن الكريم قد قطع على المعتذرين وجهتهم وملك عنهم مناهبهم وحال بينهم وبين ما يرومون، وحتى امكانية التأويل في الآيات التي ذكرت فضلهم وعرفت حقهم وبيّنت منزلتهم لم تعط مجالاً للنقاد والمستدرّك أو المعارض والمشكك فكان بياناً محكماً وقولاً فصلاً ودلالة ظاهرة لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد، نعم لا شغل لنا مع أهل الموروثات ومن اتبع الآباء والأجداد، لأن الله تعالى يقول: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ).

هذه الدلالة الواضحة والآيات اللائحة تجدهما في الآيات التي تعرضت لآل رسول الله، أي أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) مثل آية المودة، ومثل آية التطهير، ومثل آية المباهلة، ومثل آية الخمس (وَأَتَوْنَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)، ومثل آية الاصطفاء (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) ❖ ذرية بعضهم من بعض، حيث

وبعد أن قال الله تعالى لنبيه: (وَأْتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)

فاطمة بنت النبي.. القربى التي منعوا عنها هذا الحق

السيد طلال الحكيم

عندما يغضب الله لغضب امرأة ويرضى لرضاها..

عندما يقول الله تعالى على لسان نبيه: (ونساءنا ونساءكم).. ويربط معها مصير دينه متوقفاً على دعاء امرأة..

عندما يحيل رسول الله بعض المسائل الشرعية المتعلقة بالنساء ويخول اجابتها اليها ليس رواية من هذه المرأة عنه، وإنما من علمها وتشخيصها لمصالح وعلل التشريع..

عندما يقول رسول الله: (هي بضعة مني وهي أم أبيها وهي روعي التي بين جنبي) حتى ماتا سوية، عندما كانت أول اللاحقين به..

عندما يريد الله عز وجل أن يذهب عن هذه المرأة الرجس ويظهرها تطهيراً فتكون معصومة لا يعزبها الذنب أو يقعد لها شيطان..

عندما تصنع هذه المرأة المسكين واليتيم والأسير لا تريد منهم جزاء ولا شكوراً فيقبيها الله شر ما وعد من ذلك اليوم..

عندما تكون ذرية كل أحد من صلبه الا ذرية محمد (صلى الله عليه وآله)، ذريته منها حتى قال الله تعالى: (إنا اعطيناك الكوثر)..

عندما تكون أئمة المسلمين حججاً لله على خلقه الا هذه المرأة حيث كانت هي الحجة على هؤلاء الأئمة..

عندما تكون عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة محيطة بعمق هذا الدين، واعية لأصول هذا المذهب حتى كانت ذرية بعضها من بعض.. فحينها سوف تعي جيداً ماذا كانت هي لا غيرها سيدة نساء العالمين..



## لا نحتاج لأن نصطنع لفاطمة عليها السلام الأحاديث التي يكون واضحاً عليها الوضع والكذب مثلما فعل مع تلك المرأة في النحر والثريد.. فالثالثة والثلاثون من سورة الاحزاب قد قطعت الشك عن محيا اليقين وارغمت انوف قوم واكحلت عيون قوم آخرين..

على اهل البيت لاسباب كثيرة ليس هنا محل ذكرها، فقد ذكر حديثين تخص فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وهن ان الحديثان لو ركبناهما وجمعناهما لنتج عندهما اوضح دليل على غضب رسول الله صلى الله عليه وآله علي من ظلم فاطمة ابنته وهما:

اولاً: حديث ذكره في باب مناقب فاطمة رقم (٣٧٦٧)، فبعد ان ذكر سند الحديث ورجاله

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني.

ثانياً: حديث ذكره في كتاب المغازي (ح ٤٢٤١)، فبعد حديث طويل عن عائشة إلى ان قالت فيه: (فأقبل ابو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على ابي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت).

فمن هذا الحديث الثاني من قوله (وجدت) إلى (هجرته) إلى (لم تكلمه) حتى توفيت تستفيد أنها ماتت وهي غاضبة على من لم يعطها حقها، وبعد هذا التمهيد يحق لنا ان نقول وتدعي التالي:

الدعوة الاولى: الخليفة الاول غضبت عليه فاطمة.

دليل الدعوة الاولى حديث (٤٢٤١) الذي عرفته.

الدعوة الثانية: وكل من غضبت عليه فاطمة غضب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله. دليل الدعوة الثانية حديث (٣٧٦٧) الذي عرفته.

النتيجة: ان الخليفة الاول غضب عليه رسول الله.

ثم ان غضب رسول الله هو غضب الله تعالى، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا).

هنا هو القران، هذه هي الحقائق من اصح الكتب واكوى الروايات سننا واعتباراً عند السلف، عند اتباع الصحابة، عند جمهور المسلمين.. فلماذا هذه الغميمة في هذا الحق، والسنة عن هذه الظلامة.. على آية

حال قال الله ونعم ما قال: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)

ح (٣٧٥١).. وهو اول من لم يرقب هذا البيت عندما منع فاطمة ارتها وحققها ومطالبها بالبينة كما عرفت ذلك في حديث البخاري رقم (٤٢٤١).

على آية حال اهل البيت عليهم السلام لا يضرهم من ضل عنهم، ولا ينفعهم من اهتدى إليهم، هؤلاء الحواريون الاحياء المطهرون قد ادوا ما كانوا عليهم مثلما أدى ابراهيم وآله ونوح وآله وموسى وآله وعيسى وآله ومحمد وآله صلوات الله عليهم بعد ان حاربتهم اممهم وطردتهم اقوامهم، ابراهيم وابنه اسماعيل، نوح وابنه سام، موسى وأخوه هارون، عيسى وامه مريم وكفيله زكريا ولما تصل النوبة إلى محمد فلا صلة ولا قرابة، فلا فاطمة ولا علي، وكان الله تعالى لم يوص أمة محمد بقرين محمد، وكان رسول الله كان بدءاً من الرسل، قال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).

**يكفي صحيح البخاري لاثبات مظلومية فاطمة**

يشنع على شيعة اهل البيت من أنهم يفترون على الصحابة وخصوصاً الشيخين حتى اشتهر عليهم كلمة الرافضة، وينقض النظر عن كتب الصحاح الاخرى وما فيها من حقائق واحداث، إلا اننا نكتفي بكتاب واحد لو لم يكن إلا ما اشتمل عليه لكفى، واقتصد (صحيح البخاري)، فهذا الكتاب على تعصب صاحبه وميوله الاموية واجحافه

قال (بعضها من بعض) وعليه من يقطعها عن محمد وأهله فقد ظلم، وإذا عرفت هذا المقام القرآني والشرف الرباني الذي ظهر ووصل إلى القاصي والداني فسوف تعرف حجم الظلم الذي صار عليهم لَمَّا آخروهم وقدموا غيرهم، ولَمَّا اقصوهم وابعدهم، ولَمَّا هبشوهم في كتبهم وبخسوا حقهم وانكروا فضلهم ومجدوا اعداءهم حتى ملأوا كتبهم بنفائذ فلانة وفلانة، وعندما يكون الحديث عن فاطمة بضعة النبي يكتفي بالحديث والحديثين على حجل وعلى هون وعلى مضض، وكأنه دفعا للاشكال والملامة، أخذوا ثلث الدين من رواية امرأة لم تال جهداً في مناقبة آل الرسول والخروج لحربهم وقتالهم، ولَمَّا يأتي أخذ الدين عن فاطمة بنت رسول الله وسيدة نساء العالمين وبضعة النبي الذي حوّل لها التشريع عندما قال (يرضيهما ما يرضيني، ويفضيهما ما يفضيني)، وعندما قال (بضعة مني) يعني لا تخلف قول محمد، وشريعة محمد، فلا يأخذون حكماً واحداً، بل تُرد شهادتها كما ردها الخليفة الاول عندما طالبها بالبينة (البخاري ح ٤٢٤١).

والعجب في الامر ان الخليفة الاول قال: (ارقبوا محمداً في اهل بيته) (البخاري





# فاطمية

## أحاديث في فضل

### الزهراء عليها السلام

اعداد: رضا ضياء العفاجي

ان الله تعالى قد شرف فاطمة الزهراء (عليها السلام) منذ خلقها، حيث فضلها على غيرها من النساء من الأولين والآخرين، فطابتها أرفع من طينة سائر الناس بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فكانت أشبه الناس كلاماً وحديثاً برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه، وكلما اشتاق إلى راحة الجنة شم رائحتها، وكان يقول: فاطمة بضعة مني، من سزها فقد سزني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة اعز الناس لي، إلى غير ذلك مما يكشف عن كثرة محبته (صلى الله عليه وآله وسلم) لها فهناك الكثير من الأحاديث الشريفة قيلت في حقها سلام الله عليها وهي تدل على عظم شأنها وكبر شخصيتها وارتفاع مقامها نشير إلى بعضها:

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةُ) (الجامع الصغير ج ١ ح ٢٠٣ ص ٣٧ / الصواعق المحرقة ص ١٩١ / ينابيع المودة ج ٢ باب ٥٩ ص ٤٧٩ / كنز العمال ج ١٣ ص ٩٣).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ) (الجامع الصغير ج ١ ح ٤١١٢ ص ٤٦٩ / الإصابية في تمييز الصحابة ج ٤ ص ٣٧٨ / البداية والنهاية ج ٢ ص ٦٠ / ذخائر العقبى ص ٤٤).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةُ) (كنز العمال ج ١٣ ص ٩٤ / صحيح البخاري، كتاب الفضائل، باب مناقب فاطمة / البداية والنهاية ج ٢ ص ٦١).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ

وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ) (مستدرک الصحيحین ج ٣ باب مناقب فاطمة ص ١٧١ / سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٦ / البداية والنهاية ج ٢ ص ٥٩ / مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ٣٦٣).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يَا عَلِيُّ هَذَا جَبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ رَوَّجَكَ فَاطِمَةَ) (مناقب الإمام علي من الرياض النضرة: ص ١٤١).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مَا رَضِيَتْ حَتَّى رَضِيَتْ فَاطِمَةَ) (مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ص ٣٤٢).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كُلُّ بَنِي أُمَّ يَنْتَمُونَ إِلَيَّ غَضَبَةً، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ) (الصواعق المحرقة ص ١٥٦ و ١٨٧ / قريب من لفظه في مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٩ / كنز العمال ج ١٣ ص ١٠١ / إسعاف الراغبين بذيل نور الأبصار ص ١٤٤).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ) (كنز العمال ج ١٣ ص ٩١ و ٩٣ / منتخب كنز العمال بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦ / الصواعق المحرقة ص ١٩٠ / أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣ / تنكرة الخواص ص ٢٧٩ / ذخائر العقبى ص ٤٨ / مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ٣٥٦ / نور الأبصار ص ٥١ و ٥٢ / ينابيع المودة ج ٢ باب ٥٦ ص ١٣٦).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَيَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ) (منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٩٧ / نور الأبصار ص ٥١ / مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ٣٦٠).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ



- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحشر ابنتي فاطمة، وعليها حلة الكرامة، وقد عجنتم بماء لحية فينظر إليها الخلائق فيتعجبون، ثم تكسى أيضا حلتين من حلة الجنة مكتوب على كل حلة يخط أخضر: ادخلوا بنت محمد الجنة، مكتوبا على أحسن الصورة، وأحسن الكرامة، وأحسن المنظر، فتزف إلى الجنة كما تزف العروس، ويوكل بها سبعون ألف جارية. (حلية الأولياء ج ٤٤ ص ١٨٨).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة بهجت قلبي. (الخوارزمي في مقتله ج ١ ص ٥٩).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسلمان: يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من مواطن، أيسر تلك المواطن: الموت والقبر والميزان والمحشر والصراف والمحاسبة. (الخوارزمي في المناقب ص ٣٤٦).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعبد الرحمن بن عون في حديث طويل الى ان قال: ان فاطمة ابنتي خير اهل الارض عنصرا وشرفا وكرما. (الخوارزمي في مقتله ج ١ ص ٦٤).

- قال الامام الباقر (عليه السلام): ان فاطمة (عليها السلام) كانت تكسى ام اييها. (مقاتل الطالبين ص ٢٩، المناقب لابن المغازلي ص ٣٤٠ ج ٣٩٢، اسد الغاية ٥/٥٢٠، الاستيعاب ٤/٣٨٠، تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٠).  
- قالت عائشة: اذا اقبلت فاطمة تمشي كانت مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت لا تحيض قط لانها خلقت من تفاعلة الجنة ولقد وضعت الحسن بعد العصر وظهرت من نفاستها فاغتسلت وصلت المغرب. (اخبار النول ص ٨٧، احقاق الحق ١٠/٢٤٤).

- قال أبو عبد الله (عليه السلام): لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة، والصديقة، والباركة، الطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدث، والزهراء ثم قال (عليه السلام): أتدري أي شئ تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي قال: فطمت من الشر قال: ثم قال: لو لا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الارض آدم فمن دونه. (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٠ ح ١).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جعل عليا وزوجته وأبناه حجج الله على خلقه. وهم أبواب العلم هي أمتي من اهتدى إلى صراط مستقيم. (جامع الأخبار والآثار).

(فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئ) (الصواعق المحرقة ص ١٦٠ / إسعاف الراغبين ص ١٨٨ / كنز العمال ج ١٣ ص ٩٤ / منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٩٧).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة أحب إلي منك يا علي وأنت أعز علي منها) مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٠٢ / الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٥٤ ح ٥٧٦١ / منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٩٧ / أسد الغاية ج ٥ ص ٥٢٢ / ينابيع المودة ج ٢ باب ٥٦ ص ٧٩ / الصواعق المحرقة الفصل الثالث ص ١٩١).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة بضعة مني وهي قلبي وهي روجي التي بين جنبي) (نور الأبصار ص ٥٢).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة سيدة نساء أمتي) (سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٧ / صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة / مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٠١ / إسعاف الراغبين ص ١٨٧).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها) (مستدرک الصحيحين ج ٣ باب مناقب فاطمة ص ١٦٨ / كنز العمال ج ١٣ ص ٩٦ / منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٩٧ / سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٢).  
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة بهجة قلبي وأبناها ثمرة فؤادي) (ينابيع المودة ج ١ باب ١٥ ص ٢٤٣).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة ليست كسائر آدميين) (مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٠٢).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة مضعة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها) (السنن الكبرى ج ٧ ص ٦٤ / باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة / منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٦).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة إن الله يعضب لعضبك) (الصواعق المحرقة ص ١٧٥ / مستدرک الحاكم، باب مناقب فاطمة / مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ٣٥١).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة إن الله غير معذبك ولا أحد من أولئك) (كنز العمال ج ١٣ ص ٩٦ / منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٧ / إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١١٨).

النساء الأربعة: مريم وآسية وخديجة وفاطمة (نور الأبصار ص ٥١).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أول من يدخل الجنة: علي وفاطمة) (نور الأبصار ص ٥٢ / قريب من لفظه في كنز العمال ج ١٣ ص ٩٥).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنزلت آية التطهير في خمسة في، وفي علي وحسن وحسين وفاطمة) (إسعاف الراغبين ص ١١٦ / صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أول من دخل الجنة فاطمة) (ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٢٢ باب ٥٦).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (المهدي من عترتي من ولد فاطمة) (الصواعق المحرقة ص ٢٣٧).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله عز وجل قطم أم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار فلذلك سميت فاطمة) (كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة أنت أول أهل بيتي لحوفا بي) (حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٠ / صحيح البخاري كتاب الفضائل / كنز العمال ج ١٣ ص ٩٢ / منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٩٧).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة بضعة مني، يربيني ما رابها، ويؤذيها ما أذاها) (صحيح مسلم ج ٥ ص ٥٤ / خصائص الإمام علي للنسائي ص ١٢١ و ١٢٢ / مصابيح السنة ج ٤ ص ١٨٥ / الإصابة ج ٤ ص ٣٧٨ / سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٩ / كنز العمال ج ١٣ ص ٩٧ / قريب من لفظه في سنن الترمذي ج ٣ باب فضل فاطمة ص ٢٤١ / حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٠ / منتخب كنز العمال بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦ / معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم ص ٥٨ / ذخائر العقبين ص ٣٨ / تنكرة الخواص ص ٢٧٩ / ينابيع المودة ج ٢ باب ٥٩ ص ٤٧٨).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية) (مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص ٢٩٦).

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):





## التقويم الذاتي والموضوعي للإنسان من وجهة نظر الإمام

# السجادة

### وقفات مختارة

د. عمار محمد علي البرقعاوي

على أبيه الحسين لإشجار الأمة بالندب الذي ارتكبه، إذ يجد الشعور بالحنن لوحدته مفهوماً تربوياً خالصاً للإنسان، وذلك لما للحنن من آثار وفوائد إيجابية على النفس البشرية، فقد أشار مجموعة من الباحثين في الكتاب المعتبر (The positive Side of Negative Emotions) - ويهتدل هذا الكتاب واحداً من المصادر التي تهتم بإظهار الجوانب الإيجابية للعواطف السلبية عند الإنسان - أشاروا بأن الحزن يمكن أن يقود إلى مخرجات سلوكية مختلفة أيضاً.

فمن الناحية الأولى، يمكن أن يجعل الحزن من الشخص الذي يتصف به أهل انتاجية وأهل إخراجية في حياته الشخصية مع الآخرين، إلا

وما يهتدنا هنا هو الدور التقويمي والتشخيصي الذي مارسه الامام السجادة في الأمة آنذاك، وأهم الأمور التي كان للإمام موقف منها، ولا يخفى على الباحثين، المهتمين والقراء لشأن ومدرسة أهل البيت - ولا سيما الامام السجادة - التركيز المكثف من قبل هؤلاء الائمة على مفهوم النداء والتربية الروحية، وقد اشتهر الامام السجادة بصحيفته السجادية المعروفة التي دعت وتدعو دائماً إلى التهذيب والتشذيب للنفس وعقلها..

#### مفهوم الحزن

كما ركز الامام السجادة (عليه السلام) في صحيفته السجادية على اظهار الحزن الدائم

الامام علي بن الحسين زين العابدين، شخص عاش في ظرف عصيب تميز به الأمة، ظرف جعل من قبائح الامور من وجهة نظر الاسلام ونبيه محاسناً في عيون خلفاء بني أمية، ظرف كان يقتل فيه المصلح شر قتلة ويكرم فيه الفاسد خير تكريم، ظرف وصفه الامام السجادة إلى منهل بن عمر الصحابي بقوله: «امسينا كبنى اسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، يا منهل أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منهم وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمداً منها، وأمسينا أهل بيت محمد ونحن مغضوبون مظلومون مقهورون مقتلون مشهورون مطردون، فانا لله وانا إليه راجعون على ما أمسينا فيه يا منهل» وان دل هذا على شيء فانما يدل على خلط الموازين والامور من قبل حكام بني أمية فهم من يضعون الخطوط التي يريدون للأمة أن تسير عليها وما أشد انحراف هذه الخطوط!



أنه ومن ناحية أخرى قد يجعلهم أكثر حذراً، تشكيراً، وتحشلاً في تسمية كل من اسهاماتهم وسلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين، فبني هذه الحالة إن تأثير الحزن على العمل أو العلاقة بالنسبة للضد قد يكون نافعاً أكثر منه ضاراً، فقد نضترض أن الشخص الحزين هو أكثر شخص يحتاج إلى دعونا، ومن ثم يسمح لنا بالاتصال معه، فقد نفتنم الفرصة للتأثير على سلوكه، وتتولى مؤقنا مسؤولية حالته؛ وبهكنا السؤال بأن الامام استثمر هذا الجانب لصالح بناء الأمة وتقويها، فهو جانب لطيف، انساني وفعال في الوقت ذاته، إذ أن الواقع هو من يفرز هذا الجانب، وما قصده من العبارات السابقة هو أنك - على سبيل المثال - قد لا تكون مهتماً بالشخص إذا ما كانت سماء الراحة والسرور بارزة على وجهه في حين أن الامر معاكس تماماً إذا ما وجدته مملوءاً بالحزن من داخله فترتك محاولاً الحديث معه والتفيس عنه وفهم المصيبة التي حلت به من أجل رفع شيء بسيط عن كاهل هذا الشخص، وهذه - بحسب فهمي - واحدة من الغايات التي أراد الامام أن يستثمرها من الحزن الشديد من أجل شد الأمة ولتفت انتباهها إليه حتى يستثمر فرصة إصلاحها.

### الجريمة

وما أريد أن أفت عنده في مقالتي هذه هو واحدة من المعالجات التي قام بها الامام عند هدم الكعبة من قبل الحجاج آنذاك، تلك المعالجة التي جعلت من الامام مشخصاً حكيماً للداء الذي ابتليت به الأمة وما زالت إلى يومنا هذا، وهذا الداء هو (الجريمة) بمعناها العام، فعلى الرغم من أنني أقول مراراً وتكراراً أن التاريخ ظالم ويشده مسيرة أهل البيت (عليهم السلام) العملية والتربوية، وذلك لأن الامام السجاد - على سبيل المثال - شهد جريمتين كبيرتين بعد استشهاد أبيه ألا وهما هدم الكعبة وواحة الحرّة التي أدت إلى تهيب المدينة واستباحتها ثلاثة أيام، وعلى الرغم من عظم هاتين الجريمتين إلا أنك تجد التاريخ يخبرنا بأمور بالية عن الامام السجاد غاضاً النظر عن دوره الحقيقي، فمرة يقول بأنه بايع يزيد (لعنة الله عليه) في المدينة على أن يكون عبداً قسماً له!!! ومرة يقول بأنه ترك المدينة هارباً عند استباحتها إلى آخره من الخزعات التي يقف منها الخائف والمؤلف موقف الريبة والشك.

وما وجدته من رواية فريدة حول هذا الدور الذي قام به الامام السجاد هو ما ورد عن أبان ابن تغلب في السكافي وعلل الشرائع عندما قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها،

فلما جاؤوا إلى بنائها وأرادوا أن يبنيها خرجت عليهم حبة فومحت الناس البناء حتى انهزموا، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر وقال: أشهد الله عبداً عبده خير ما ابتلينا به لما أخبرنا به، قال: فقام شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيتته جاء إلى الكعبة وأخذ مقدارها ثم مضى، فقال الحجاج من هو؟ قال: علي بن الحسين، قال: معدن ذلك؛ فبعث إلى علي بن الحسين فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء، فقال له علي بن الحسين: يا حجاج عدت إلى بناء ابراهيم واسماعيل (عليهما السلام) وألقيته في الطريق وانتبهت الناس كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر فأشده الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده، قال: فضل فردوه، فلما رأى جميع التراب أتى علي بن الحسين فوضع الأساس وأمرهم أن يحضروا، قال: فتخبت عنهم الحية، وحضروا حتى انتهى إلى موضع التواعد، فقال لهم علي بن الحسين: تنحوا ففتحوا فدا منها فغطاها بتوبه ثم بكى ثم غطها بالتراب ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناءكم فوضعوا البناء، فلما ارتضت حيطانه أمر بالتراب فألقي في حوضه، فلذلك صار البيت مرتجعاً يصعد إليه بالدرج".

### محاورة الجريمة

وبهكنا أن نفهم من هذه الرواية هو محاورة جريمة السلب والتهيب التي مارسها المجتمع آنذاك تجاه تراب الكعبة الشريفة لسبب أو لآخر، إذ أن المجتمع إذا مارس الجريمة بكل أفرادها فينبغي أن يواجه الجميع العقاب سواء أكان العقاب سماوياً - كما هي الحية في الرواية - أم دنيوياً يتمثل بمعاقبة ذلك المجتمع بصيغة أو بأخرى. فما أراد الامام من أسلوب تقويهي للمجتمع آنذاك هو إشعارهم بعظم الجريمة التي ارتكبوها (التهيب) وأقرها على جميع المسلمين لأنها حرمت المسلمين آنذاك من الحج وبالتالي من نعمة تكفير الذنوب ورفع العتوية عن ذلك المجتمع، وإن القارئ لهذه الرواية يشعر بأن الدتب الذي ارتكبه الناس آنذاك من تهيبهم لتراب الكعبة أشد من تهيبهم الكعبة ذاته، لأن تهيبهم الكعبة أمر يقع وزره على من قام بتهيبها أما (السرفة الجماعية) لتراب الكعبة فهو أمر وقع وباله على العالم الإسلامي أجمع. وقد وقف علماء الاجتماع الباحثون في شأن الجريمة عند هذا النوع من الجرائم الجماعية في مواقف متحددة ليتوصلوا بأن المسؤولية الاجتماعية تجاه هذا النوع من الجرائم هو مسؤولية نظامية، وذلك لأنهم رصدوا أن في الإنسان جانباً ألياً يمثل جانبته الجسدي،

وجانباً أكثر أهمية وهو الجانب التفاعلي الذي يتجلى في تفاعله مع المجتمع الذي يعيش في كنفه، فنحن نتعلم - كما يقول صاحب كتاب (الجريمة والمجتمع) - من أفعال الآخرين، وإن العالم الذي تعيش بكنفه هو العالم الاجتماعي الذي صنعه أفراداه، وليس فقط أفعال أولئك الأفراد أو ممارساتهم، إذ يعد معنى الأفعال والحالات التي يمارسها المجتمع هو الشيء الأكثر أهمية من الطبيعة المادية لتلك الحالات، وهذا يعني أن فعل الجريمة كفعل مادي يمارسه المحرم أقل أهمية من طبيعة المجتمع وعلاقته الذي انتج ذلك المحرم نتيجة للتفاعل الاجتماعي الدائم بين أولئك الأفراد، وهذه هي الرسالة - على حد فهمي - التي أراد الامام السجاد إيصالها إلى المجتمع المعاصروما تلاه من المجتمعات، فقد أراد أن يقول لهم: لا تبني الكعبة إلا من خلال تحملكم أيها الناس الاعتراف بذنوب سرفة ترابها ولذا نزل عليكم جميعاً تحمل مسؤولية ذلك لكي يرفع العذاب عنكم.

هذه الرسالة السجادية تجلت أيضاً في رسالة الحثوق من خلال تحريضه بحق المال وأهميته وذلك عندما قال: وأما حق المال فإن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا في حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، وسبباً إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك، وبالحرى أن لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون محبباً له على ذلك، وبما أحدث في مالك، أحسن نظراً لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمه، وتبوء بالإثم والحسرة والتندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله".

### تساؤل

ويأتي السؤال المهم الذي نسأله ونسأله دائماً: أين نحن من تعاليم السجاد؟ وأغلب الظن أننا لم نحمل منها نسبة ١٠٪، إذ يشير تقرير منظمة الشفافية الدولية حول الفساد المالي في دول العالم للعام ٢٠١٤ إلى تراجع دول العالم الإسلامي بشكل عام في التسلسل الدولي الذي أشار إليه التقرير، فقد اختار التقرير (١٧٤) دولة، فتجد العراق - على سبيل المثال - يحتل التسلسل (١٧٠) مع الأسف الشديد، في حين أنك تجد أولى الدول الإسلامية في القائمة هي الامارات والتي تحتل المرتبة (٢٥) فيما لهذا العام!!! والأدهى أن ما شهدناه في زمن السجاد من عقوبة إلهية هو (حية) - كما أشارت الرواية السابقة - فيما ترى ما هو حجم العتوية الإلهية اليوم؟ فإننا لله وإنا إليه راجعون.



# ضرورة المعرفة

## القسم الرابع

السيد حسين المرسومي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سادتنا محمد وآله الطاهرين واللعن على اعدائهم اجمعين. وبعد فهذه عودة الى مبحث ضرورة المعرفة في حياتنا ونبسطة في صورة محاوره بين والد وولده ومنه تعالى استمد التوفيق والإعانة والعصمة.



علي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

علي: ها قد عدت يا أبي حسب الموعد.  
الأب: أهلاً وسهلاً بك يا بني.  
علي: سؤالي اليوم يا أبي انه علي الرغم من كل ما تفضلت به حول أهمية المعرفة وضرورتها اود أن أسأل عن انه كيف يكون العلم مصدر قوة للإنسان فيعينه على الدنيا وهمومها وغمومها؟  
الأب: سأجيبك بأية قرآنية واحدة.  
علي: كلي أذان صاغية يا أبي.

### العلم مصدر القوة (١)

الأب: قال عز من قائل: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي) (٢).

علي: هلا زدنتي توضيحاً؟

الأب: هذه الآية لها علاقة بقصة نبي الله سليمان -علي نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام- وملكة سبأ، فعندما أراد النبي -عليه السلام- أن يأتي بعرشها، تعهد عفرية من زعماء الجن بأن يأتي به قبل أن يقوم سليمان من مجلسه، ولكن الوزير (أصف بن برخيا) -الذي كان عنده علم من الكتاب، والذي كان علمه يُمكنه من القيام بأعمال خارقة للعادة- قال: إني أستطيع أن آتي به قبل أن يرتد إليك طرفك، وفعل ما قال، فشكر النبي سليمان -عليه السلام- الله تعالى على الفضل الذي حياه به من الانصار والاعوان والاصدقاء.

علي: ولكن الآية جاءت في مورد خاص!  
الأب: هي وإن كانت كذلك ولكنها

وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّبُهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٤).

علي: هلا وضحت يا أبي؟

الأب: ما ورد في الآية الكريمة -والذي يعد بمثابة دعاء دعا به النبيان إبراهيم وإسماعيل- على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام- يكشف بوضوح عن العلاقة الوثيقة بين (العلم) و(الحكمة) من جهة و(التزكية) و(التربية) من جهة أخرى.

علي: ولكن الملاحظ يا أبي أن هذه الآية قدّمت العلم على التزكية ولكن هي موضع آخر أو أكثر في كتاب الله قدمت التزكية على العلم كقوله تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْل لَنِي

تكشف بوضوح عن العلاقة الموجودة بين العلم والقوة، فهي ترغب وتشجع على طلب العلم.

علي: خطر علي بالي ما روي عن الإمام الصادق -عليه السلام-: (العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوايس) (٣).  
الأب: هو ناك يا عزيزي.

علي: بعد أن اتضح العلاقة بين العلم والقوة. أود أن أسأل عن العلاقة بين العلم والتربية والتزكية.

الأب: أيضاً سأجيبك بأية شريفة.

علي: تفضل يا أبي.

### العلم والتزكية والتربية

الأب: قال تعالى: (رَبِّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ



صَلَالٌ مُّبِينٌ(٥٥)؟

الأب: الظاهر أن الاختلاف في التعبير حيث يقدم العلم على التزكية تارة والتزكية على العلم أخرى، ناشيء من التأثير المتبادل بين هذين الأمرين أعني العلم والتزكية، فإن العلم مصدر التربية الاخلاقية، والتربية الاخلاقية تصلح أن تكون مصدراً للعلم، فعلى هذا يهيء كل منهما الارضية للآخر، وهنا هو معنى التأثير المتبادل بين العلم والتربية.

علي: السلام على امير المؤمنين إذ يقول في حديث له عن العلم: (ومن ثمراته التقوى، واجتنب الهوى، ومجانبة الذنوب)(٦).

الأب: احسنت يا بني.  
علي: عنذراً يا أبي، ما الفرق بين العلم والحكمة والعقل؟

### العلم والحكمة والعقل

الأب: أما العلم يا ولدي فرغم الخلاف في تعريفه ولكن اجمالاً نستطيع أن نقول انه حضور صورة الشيء في الذهن، فإذا كانت صورة الشيء حاضرة في أذهاننا فتحن عالمون به، وأما (الحكمة)، فكلمة (الحكمة) مشتقة من مادة (حَكَم) على وزن (حَتَم) وتعني الصدد والمنع بهدف الاصلاح ولهذا يقال لزام الحيوان (حَكَمَة) على وزن (شجرة)، وبما أن العلم والمعرفة يحول دون اتخاذ الإنسان سلوكاً مشيناً فلنا سميت (الحكمة).

وأما (العقل) فهو الإمساك والحفظ، ولهذا قيل للحبل الذي تربط به رجلا الجمل (عقال)، فالعقل قيل له عقلاً لأنه يصون الإنسان من الانحراف عن جادة الصواب.

علي: هناك سؤال يا أبي؟

الأب: تفضل.

علي: هنالك آية شريفة وهي قوله تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)(٧)، وصفت الحكمة بـ(الخير الكثير) من المراد من ذلك؟

### العلم والمعرفة والحكمة خير كثير

الأب: هنا الوصف للعلم والحكمة أبلغ تعبير الا وهو (الخير الكثير) المراد منه ان من أوتي حظاً من العلم والمعرفة والحكمة فقد أوتي الخير الكثير أي أوتي النعم والمواهب الإلهية المادية منها والمعنوية كلها، وبالتالي فهذا تشويق وترغيب

وتحفيز وحث لنا على طلب العلم لنحوز ذلك الخير الكثير والعكس بالعكس.  
علي: وكيف ذلك؟

### الجاهلون هم اصحاب السعير

الأب: قال تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)(٨).

أي ان الذين وهب الله لهم السمع والبصر والفؤاد من وسائل المعرفة ولم يستفيدوا منها لا مصير لهم غير جهنم، فالآية تشير إلى حقيقة مهمة وهي ان عاقبة الجهل وتعطيل وسائل المعرفة نار جهنم -والعباد بالله-.

(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَأَعْرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)(٩).

نعم إن ذنبهم العظيم هو انهم لم يستفيدوا من عقولهم وعطلوها عن النهوض بمهامها، ولم يصغوا لقول الحق، وبهذا اغلقوا ابواب المعرفة والعلم، وفتحوا ابواب جهنم ليدخلوها اخرين.

فالآية الثانية تنسب الأثم إلى اصحاب السعير وهم يعترفون بأنه لم يكن هنا هو مصيرهم لو انهم استتاروا بضيء عقولهم.

علي: سبحان الله أهكنا يردي الجهل صاحبه؟

### الجهل مصدر انحطاط

الأب: بل أكثر من ذلك يا بني فلو تأملت في قوله تعالى: (إِنَّ شَرَّ النَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)(١٠).

الإنسان متى ما ترك الاستعانة بوسائل المعرفة التي منحها الله تعالى له فإنه سينحط ويسقط إلى مستوى يجعله أضل من جميع الدواب التي على وجه الارض، ولم لا يكون كذلك من كان بإمكانه أن يصل إلى أعلى عليين في جواب رب العالمين؟ ولكنه بتركه جميع هذه المواهب والمنح الإلهية فإنه سيسقط إلى اسفل سافلين، بل إن الانسان الذي لا يسير في جادة الخير والهداية، فإنه لربما سيستخدم جميع المواهب والمنح الإلهية في سبيل الشر، وسيرتكب جرائم مفرجة، وسيبتكر وسائل رهيبه لم يصل إلى مستوى وحشيتها أي من الحيوانات المفترسة، كما نشاهد

نماذجه في عصرنا الحاضر عند أناس يعيدون عن الله تعالى والبشرية.

علي: سلام الله على امير المؤمنين فلكانه يشير إلى ما تفضلت به يا أبي في قوله: (الجهل مطية شمس، من ركبها دل، ومن صاحبها ضل)(١١).

الأب: السلام عليك يا مولاي يا امير المؤمنين.

علي: فإذن يا أبي الحياة مع الجهل كلا حياة.

### الجهل عمى بل موت

الأب: قوله تعالى: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)(١٢).

يضع العلماء وذوي الفكر في مقابل العمى. فهذا التقابل يكشف عن ان العمى والجهل سواء، وقد جاء هذا المعنى في آيات أخرى وبأسلوب آخر، (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ)(١٣).

فكما ترى يا بني جعلت الآية اولئك الجهال أمواتاً.

علي: اعوذ بالله من الجهل يا أبي.

الأب: اعوذ بالله تعالى منه.

علي: اذن الجهل هو اساس الانحطاط؟

الأب: المعذرة يا بني فإني قد تعبت.

علي: المعذرة عن الاطالة يا أبي، اثنن لي في الانصراف.

الأب: مأذون يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

### الهوامش:

- (١) نضجات القرآن: ج(١) ص(٥٧-٦٢)- بتصرف.
- (٢) سورة النمل: (٤٠).
- (٣) اصول الكافي: ج(١) ص(٢٩٠).
- (٤) سورة البقرة: (١٢٩).
- (٥) سورة آل عمران: (١٦٤).
- (٦) بحار الانوار: ج(٧٨) ص(٦).
- (٧) سورة البقرة: (٢٦٩).
- (٨) سورة الاعراف: (١٧٩).
- (٩) سورة الملك: (١٠-١١).
- (١٠) سورة الانفال: (٢٢).
- (١١) غرر الحكم: ج(١) ص(٨٥).
- (١٢) سورة الرعد: (١٩).
- (١٣) سورة فاطر: (١٩-٢٢).





## الزهراء (عليها السلام).. أفعال لا أقوال

ناجح العبودي

الجو يرددن كلمات الزهراء عليها السلام الناهية عن كل ما يقمن به ويفعلنه فأي مفارقة هذه وأية دعوة لتعظيم الشعائر وأي إقتداء قد تم وحصل.

وهكذا حال الرجال الذين أرسلوا نساءهم وبناتهم أو شاهدوا ذلك ولم يحركوا راسداً ولم يتكلموا ببنت شفة، والصورة الابشع عندما تشاهد مقدمات البرامج والابحار المتبرجات كالتي تزف إلى حليلها هي ليلة عرسها وهي تطل على شاشات القنوات (الاسلامية) صادحة بصوتها باسم (الزهراء عليها السلام) واقوالها مهتنة تارة ومعزية اخرى فوا مصيبتاه، أهكنا يكون حال الدعاة إلى الحق المبشرين بسيرة أهل بيت العصمة.

ومن الواضح أن هنا لا يشمل الجميع، كيف! وهناك المؤمنون والمؤمنات الذين يحيون هذه الشعائر والمناسبات بما يتناسب مع هديتها وهدسية الرسالة والشخصية محل الاحتفاء، وجزئ الله المؤمنين خيراً وهدى الآخرين لما فيه الصلاح والاصلاح وجعلنا نردد دائماً في هكنا مناسبة أن الزهراء عليها السلام أفعال تصدقها اقوال، وبذلك كانت وستبقى نموذج القدوة الحسنة.

الكرام ومعرفة كيفية تعامله مع المحيط المجتمعي ومع ربه سبحانه وتعالى حتى نستلهم العبرة وتكون العبرة باباً أولاً ولولوج وطريقاً مهيجاً للتفاعل وبذلك نحقق نموذج الاسوة الحسنة الذي ينبغي أن يتبع قلباً وقالباً ومنهاجاً، ولأجل هذا الوضوح في الفكرة ترى الناس متفقة على ان فاقد الشيء لا يعطيه والمبشّر بفكر وعقيدة يكون هو الاجدر والامثل بمراعاتها وتطبيقها قبل غيره وأن مقام العمل مقدم على القول، والقول من دون عمل لقلقة لسان محطتها الاخيرة نفاق المنافقين.

فمن هنا تشمئز النفوس السوية من المتجاهر بالمخالفة لما يعتقد ويلتزم وتنفر الطباع المرضية من الذي بين قوله وفعله بون شاسع وفرق واسع ومن ذلك ترى في هذه السنين النساء البارزات وسط الرجال لا بروز استحياء، يصدحن بالاصوات والزغاريد ويصفقن ويخضعن بالقول ولا تسأل حينئذ عن الذي في قلبه مرض فما اكثرهم، ويرددن الكلمات بالالجان المتعارفة عند أهل اللهو، كل ذلك في مولد الزهراء (عليها السلام) وغيره من مواليد أهل البيت (عليهم السلام) والأشد من ذلك والأوجع على القلب أنهن في هنا

تسر الأيام يوماً بعد يوم ويعود ذكر الزهراء (عليها السلام) مرةً مبهجاً مفرحاً متلوناً بألوان الورود متعطرأ بأريج الزهور والرياحين وذلك عند ذكر مولدها المعظم، ومرة أخرى يعود ذكرها محزنأ مكربأ متشجأ بسواد الظلم والمظلومية متلونأ بزرقه العين بعد لطمها وإسواد المتن بعد جلده، وحرقة الصدر بعد كسره وآهات الضنا بعد إسقاطه وذلك عند ذكرى وفاتها واستشهادها.

وبين هذه وتلك تنتصب المنابر وترتفع الحناجر بذكرها عليها السلام وذكر فضلها ومعالم سيرتها العطرة وبيان مظلوميتها ودناءة وظلم غاصبها حقها فجزئ الله تعالى المؤمنين عن ذلك خيراً كثيراً ولكن..

كيف نعبّر عن تلك المظلومية وبأي أسلوب يتم إظهارها، فمن الواضح أن الداعي الذي دعا أهل بيت العصمة إلى دعوة المؤمنين إلى تعظيم الشعائر لاسيما إظهار مناقبهم عليهم السلام هو عدة أمور منها الترغيب إلى الباري تعالى ودينه والترهيب منه من خلال استعراض ومعايشة النموذج الامثل والتطبيق الأسلم للدين وهو الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته



## الحشد الشعبي.. تكريت تشكركم والموصل تنتظركم

د. حسنين جابر الحلو

قرابة عشرة اشهر والعراق مر بمنعطف خطير ازاد منه الفكر الظلامي أن ينهي مقدراته وحضارته وتكوينه، ولكن ما أن دخلت اقدمه النجسة ارض العراق حتى تصدت لها جموع بشرية متحفلة بفتوى مرجعيتها الرشيدة وتوقف داخل ابناؤه الحماسة، ليكون هناك مجتمع جديد يدافع عن مقدساته من الصغير وحتى الكبير بعدما تيقن الكل ان ما تمثله افكار داعش إنما هو هدم للإسلام وللإنسانية، فقام الحشد الشعبي بمساندة القوى الامنية لرد الهجوم والتقدم الداعشي ودحره في اكثر من معركة ترجمت على ارض الواقع بالنصر المؤزر وكان آخرها معارك تكريت التي تقدمت فيها قوى الحشد الشعبي مراحل فعلية وما زالت لتحقيق النصر المؤكد على هذه الافكار ومحوريتها الهدامة فما كان من هذه الجحافل إلا ان تراعي الطفل والمرأة والرجل الكبير وأي شخص مسالم في تلك الأرض العراقية والتي شكرت بدورها قوات الحشد الشعبي وبخاصة العوائل التي فرت من مناطق تواجد الظلاميين، فكل ذرة رمل وشجر ومدر في تكريت شكرت هؤلاء لانهم طردوا وباء جثم على قلوبهم، والحشد الشعبي بفضل الله وإصرار وإرادة أبطاله قاوموا واستشهدوا وبنلوا كل مافي وسعهم لأجل ذلك، وأنا أقول كما أن تكريت شكرتهم، فأرض الموصل تنتظرهم لانهم فداء إلهي وبركة رجالها الغياري أثبتوا أنهم قادرون على تحرير الموصل من ايدي المعتدين، فنشد على أزرهم وندعوا لهم دوماً بأن يثبت اقدامهم ويكونوا كالبنيان المرصوص أمام هؤلاء، الذين سفكوا الدم الطاهر وهدموا الحضارة والإنسانية وشرذوا العوائل الآمنة وانتهكوا الحرمات، وهذا واضح منهم لأنهم قوم لا يعبدون الله مطلقاً لأن من يعبد الله يتق وهم لا يرعون عن انتهاك أي حرمة، فالموصل محط اقدام الابطال في الحشد الشعبي والقوات الأمنية بإذن الله تعالى وكلي يقين وأمل بالله تعالى بأن تكاتف الإيدي والتمسك بحبل الله وقول المرجعية الرشيدة سيحقق مفاتيح النصر والدخول إلى الموصل لتكون شوكة في أعين الدواعش ومن يريد بالعراق سوءاً .





# شذرات معرفية في الموالاتة

هاشم سعدون

المعرفة والحب جزئيتان في منظومة حياة الإنسان الواقعية والمعنوية على اختلاف صورها في وجوده في هذا العالم المسمى بعالم الدنيا . قال تعالى في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) أول شيء يتعرف عليه المولود الجديد هو رائحة أمه ثم محالبيها ، والتعرف هذا هو المعرفة الفطرية أو ما يسمى بالغريزة التي تميز المصالح الشخصية ومصادرها ، ولذلك فالمولود يبكي ويصرخ عند حاجته للغذاء ويهدأ ويسكن حينما يشم مسك أمه ويلقم محالبيها .

رفع رأسه نحو وجه أبيه متسائلاً ، ميت؟ ولماذا نذهب إلى ميت؟ تلملم أبو محمد قليلاً ثم قال لولده هيا يا محمد لنذهب إلى زيارة الإمام عليه السلام ولا تكثر من الأسئلة .

بين التهاتفات والصلوات والكلمات المتداخلة لزاكري المرقد العلوي أمسك أبو محمد بكف ولده خوفاً عليه من فقدان رغم يقينه أنه لا يضيع في ساحة الملكوت شيء قبّل العتبة قبّل الباب قبّل شباك القبر ، أوامر نفذها محمد لأن طاعة الأب واجبة وفي آخر قبلة منه لشباك القبر نظر محمد بعمق نحو

المنفعة الغالبة على حب الموضوعية أو ما يسمى بحب الذات لجمالها وانعقادها المعرفي والروحي .

## زيارة

ذات يوم قال له والده يا محمد هلم بنا لزيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هز محمد ذو التسع سنين رأسه بالإيجاب ثم استدرج وقال لأبيه لماذا لا نرى الإمام في الحضرة ولا نكلمه ولا يكلمنا؟ تحير الوالد لأول وهلة ثم تبسم وقال أن الإمام ميت يا محمد ونحن نذهب لزيارة قبره قطب محمد جبينه ثم

نعم هو الحب الفطري المرتبط بالمعرفة معرفة المنفعة معرفة الغريزة . يقول جل وعلا (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) . نعم ينمو ذلك المولود ويشد عظمه ، يعرف الأشياء بمسمياتها ، وربما ببعض حقائقها ، يتعلق بالموجودات المحيطة به أبيه ، أمه ، صديقه ، أخيه ، أخته شجرة فارعة كتب على جذعها بعض الكلمات للذكرى أول مجلة أطفال اشتراها في حياته وكل هذه الموجودات لها شعور الحب في قلبه ، ولكنه حب



سبيله و الوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا، فإنهم عن الصراط لناكبون ) .

### يقين

بنشيج وصوت خافت وعبرات متكسرة، انتبه محمد على صوت رجل قارب الخمسين من عمره وبكائه أمسك الشباك بقوة ودموعه تتحدر، يتمم بكلمات مولاي علي أقسم عليك بالزهراء فاطمة أدع لي ربك أن يقضي حاجتي سيدي أبا الحسن ضاقت الأمور بي وأجأتني إلى بابك أمسك محمد بيد الرجل القابضة على الشباك وهمس في أذنه الإمام يسمعك قل له يا أمير المؤمنين والله لو طلبت مني هذه الحاجة لقضيتها لك. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد ولد آدم، وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي، من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، من والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله).

ملة رسول الله، يقبل الباب أدخل يا مولاي يا أمير المؤمنين أدخل يا حجة الله، أمسك هنيهة كأنه ينتظر جواب الإمام عليه السلام فلما استشعر القبول انزلق إلى حضرة المولى طاف حول قطب الوجود والشعور لا يشبه الشعور، توقفت الأفلاك أمسك بشباك القبر تحير محمد بأي الألقاب يسلم على مولاه فهي كثر، ولا يدري لماذا ففز لقب سيد الموحدين على لسانه، أحنى رأسه على الشباك الفضوي وترك العنان لذاكرته تطوف بين صور العشرين عاماً الماضية، بين تساؤلات الأملس ويقين اللحظة، وبين الواقع والذكرى سمع صوتاً ينحدر من وراء القبر، صوت ملكوتي كأنه يحمل بين ثناياه أنوار الحقيقة الكاملة: ( نحن الأعراف الذي لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه و

داخل الشباك وكأنه يحرق بتابوت، سأل نفسه لماذا أفضل كل ذلك والإمام ربما لا يسمعي ولا يراني انتبه محمد على صوت وبكاء رجل قارب الخمسين من عمره أمسك الشباك بقوة ودموعه تتحدر، يتمم بكلمات مولاي علي أقسم عليك بالزهراء فاطمة، أدع لي ربك أن يقضي حاجتي سيدي أبا الحسن ضاقت الأمور بي وأجأتني إلى بابك تعجب محمد من كلمات الرجل وقال في نفسه مسكين لا يدري أن الإمام ميت .

### المعرفة والحب

المعرفة والحب جزئيتان في منظومة حياة الإنسان الواقعية والمعنوية على اختلاف صورها في وجوده في هذا العالم المسمى بعالم الدنيا. قال الله تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) . قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (النجوم أمان لأهل السماء، إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض). قال أمير المؤمنين عليه السلام: (طوبى لمن رسخ حيناً أهل البيت في قلبه، ليكون الإيمان أثبت في قلبه من جبل أحد في مكانه، ومن لم تصر مودتنا في قلبه إنمات الإيمان في قلبه كإنميات الملح في الماء . والله ما ذكر في العالمين ذكر أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مني، ولا صلى القبليتين كصلاتي، صليت صبيها ولم أرهق حلماً، وهذه فاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها).

### أسئلة

كلما جاء محمد مع أبيه لزيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام يسأله سؤالاً علق بباليه عن الإمام حياته، موته هل يسمع؟ هل يرى؟ هل يشفع؟ هل ينفع؟ وكل مرة يسقط سؤال في ساحة البيان والمعرفة ويتحول إلى هالة من الحب والمواولة كلما جاء محمد وكلما جاء وصار عمره يناهز العشرين ربيعاً، كان يأتي لوحده يقبل العتبة، بسم وبالله وعلى

## المعرفة والحب جزئيتان في منظومة حياة الإنسان الواقعية والمعنوية على اختلاف صورها في هذا العالم المسمى بعالم الدنيا





## دور الشيخ محمد جواد الجزائري

## في ثورة النجف ١٩١٨

د. محمد جواد جاسم الجزائري

لم يكن عالماً مجتهداً ومرجعاً من مراجع الفتيا فحسب ، بل كان مجاهداً صلياً شهدت له ميادين الجهاد والكفاح الوطني والقومي ، فضلاً عن مواقفه البطولية التي اتسمت بالجرأة والشجاعة وتعمل التضحيات وصلابة العقيدة في مواجهة الأخطار الخارجية التي شهدتها العراق والوطن العربي .. الشيخ محمد جواد الجزائري

## اطلالة على سيرة

ولد الشيخ محمد جواد بن علي بن كاظم ابن جعفر بن محمد بن العلامة الشيخ أحمد الجزائري الأسدي ، في منطقة الجزائريين من محلة العمارة في النجف الأشرف في السادس من شباط عام ١٨٨١ ، لأسرة عربية عرف عنها حب العلم وفتون الأدب . كان من النجف الأشرف مرتع صباه وأولى محطاته المدرس والتعليم ، وكان أخوه الأكبر الشيخ عبد الكريم الجزائري معلمه ومربيه الأول ، حيث توفي والده عام ١٨٨٥ ولم يتجاوز الرابعة من عمره ، فدرس على يديه الفقه وبعض العلوم الدينية ، واجتاز مراحل الدراسة الأولية وأظهر تفوقه وتبوعه هيباً ، واهتم بدراسة الأدب والتاريخ العربي إلى جانب دراسته للفقه والأصول والرياضات والمنطق والكلام ، وقد خصص قسماً من وقته

الحوزة وجمع غفير من عامة الناس ، وبعد الصلاة عليه في الصحن الحيدري الشريف ، وروي الشري في مقبرته الخاصة في جامع الجزائري في محلة العمارة ، ثم أقيمت له الفواتح في العديد من مدن العراق ، وقد نساء عند من علماء الدين والأدباء والفضلاء لتطوي بذلك صفحة من صفحات النجف المعطاء الزاخرة بالفكر الثر .

## نتائج الفكرية

لم يكتفِ الجزائري بما ناله من حلقات المدرس بل تتلمذ على أيدي علماء افتاد من حوزة النجف الأشرف ، فقد ارتشف من معين معارفهم وعلومهم ، كان في مقدمة من أخذ عنهم في درس الفقه والأصول الملا محمد كاظم الآخوند والشيخ عبد الهادي شليلة والسيد محمد الفيروز آبادي والشيخ علي رفيع والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد أبو الحسن الأصفهاني ، تمكن بعدها من خوض مناهل الدراسات العليا وشق عباب بحور المباحث العالية وولوج المسائل الفكرية فدرس الفقه الاستدلالي وأصول الفقه ، حتى وجد أساتذة الفقه والأصول فيه معتمداً في أبحاثهم ودراساتهم ليشد الرحال بعد ذلك إلى الحوزة الفلسفية في طهران ، فتعرب عن وطنه في طلب العلا أربع سنوات لدراسة الفلسفة متمتماً على الميرزا إبراهيم الرياضي الحكمي الزنجاني والميرزا أحمد الأشتياقي ، ويعود بعدها إلى النجف الأشرف . أصبح الشيخ محمد جواد الجزائري من بين أبرز علماء حوزة النجف الأشرف ممن برعوا في علم

للمطالعة ودراسة اللغة العربية ، فضلاً عن حضوره أندية الشعر والأدب المقامة في مدينة النجف الأشرف والتي فتحت له أجواء جديدة من العلم والمعرفة . أصيب الجزائري بالمرض المعروف بعرق النساء ، وقد عاوده مراراً في حياته خلال عشرين عاماً ، واستعمل له أنواع العلاجات ومنها الكي حتى اشتد عليه الألم فدخل مستشفى الكرخ ببغداد للمعالجة ، وبعد أربعة أشهر من العلاج خرج من المستشفى وعاد إلى النجف الأشرف عيلاً بين المدرسة والبيت ، فانتقل إلى جوار ربه ليلة الثلاثاء ٢٣ من نيسان عام ١٩٥٩ عن عمر بلغ ثمانين وسبعين عاماً ، بعد حياة حافلة بالمآثر الجليلة والمواقف الكريمة الزاخرة بالمثل الإسلامية الرفيعة ، وفي صباح اليوم التالي أقيم تشييع لجثمانه اشترك فيه عدد من فقهاء







النجف - مدخل مرقد الإمام علي عام ١٩٣٢

العلمية وتحقيق العدالة الاجتماعية ، وبعث الحماس ناقداً ومؤسساً ، وتحاشى الكثير من الاصطنام معه لهيبة شخصيته العلمية ، فأشترك في تزويد المجلات والصحف العراقية والعربية بنتاجه العلمي و الأدبي والسياسي ، مقالة وقصيدة وبحثاً ، وقد قام بالمحاضرات الارتجالية إبان ثورة النجف التي أشعلها واشترك بها .

سافر الى لبنان في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٦ فاحتف به العلماء والادباء وشخصيات لبنانية المحترمة ، ورحبت به الصحافة اللبنانية ، وكان مجلسه اليومي هناك يضم زواد العلوم والاداب والشباب الناهض وقد انشأ كثيراً من القصائد والى عدة محاضرات بمناسبة عديدة ، وكان يقرع الحكام بالنصائح ويطالبهم بحقوق الشعب وكم توسل المستعمرون باساليبهم الرخيصة لاستمالة لجانبهم ولكنه ابى الا ان يعز .

### ثورة النجف ١٩١٨

اتخذت النجف الأشرف موقفاً وطنياً مضاداً للاحتلال البريطاني طيلة الفترات اللاحقة من الوجود البريطاني في العراق ، وقد كانت النجف بين خيارين ، الأول القبول بالاحتلال أو السكوت عنه ، وهنا ما يتطلبه الواقع السياسي مع الدولة العثمانية التي تعاملت مع النجف والشيعنة كأقلية محرومة من الكثير من الحقوق طيلة اربعة قرون خلت من الاحتلال العثماني للعراق ، أما الخيار الثاني فيتمثل بالوقوف مع الاترك ضد البريطانيين بحسب الاعتبارات الدينية التي توجب نصره المسلمين على الكفار ، وهو ما عمل به أغلب علماء الدين في النجف الأشرف .

ادت الدولة العثمانية دوراً كبيراً في القيام بحملة واسعة لإصدار فتاوى الجهاد

الكلام ، إلى جانب دروس الفقه والأصول والفلسفة ، فالتف حوله طلبة العلم منذ بداية العقد العثماني من القرن العشرين ، واكتظت حلقة درسه بالمريدين ، لسلاسة درسه ويسر اسلوبه في عرض الموضوع ، وكان اسلوبه يتميز بالعربية الفصحى حتى في حواراه الاعتيادي ، وكان يجمع بين الحكمة والبلاغة والادب الرفيع لدراسة الأدب والتاريخ العربي .

عزز جهوده التربوية التعليمية بنتاج فكري ضم عديداً من المؤلفات والكتب في شتى العلوم والمعارف ، منها ما هو مخطوط وآخر مطبوع وكان أبرزها :

- نقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية .
- حل الطلاسم ، طبع أربع طبعات بين سنتي ١٩٤٦ و ١٩٨٧ .
- ديوان الجزائري .
- فلسفة الإمام الصادق عليه السلام .
- تعليقة على شرح ألفية بن مالك .
- تعليقة في كفاية الأصول .
- مذكرات عن ثورة النجف .
- مذكرات عن ثورة العشرين .

- أبحاث في الفلسفة .
- أبحاث في الفقه .
- حاشية على التهذيب في المنطق .
- واكب النشاطات الثقافية والسياسية ، وناغ صيته بين رجال الفكر والأدب والصحافة والمؤلفين والناشرين ، ويحكم مركزه العلمي والاجتماعي استقبل الكثير من رجال الفكر الذين كانوا يؤمنون بالنجف الأشرف من شتى الأقطار لزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام ، فرأى ضرورة تجديد الحياة



النجف - مدخل مرقد الإمام من خارج السور ١٩٢٨





النجف . طريق الكوفة عام ١٩١١

عن طريق التأثير على المرجعية الدينية في النجف الأشرف ، إذ صورت قتال البريطانيين بأنه حرب دينية ضد الكفار المحتلين ، وبعد وصول أخبار نزول القوات للبريطانية في البصرة يوم ٩ تشرين الثاني ١٩١٤ ، والاستغاثة التي طلب فيها الأهالي من علماء النجف الأشرف التحرك من أجل حشد شوي العشائر للوقوف بوجه القوات الغازية ، فبادرت النجف الأشرف وتحولت إلى مركز انطلاق قوافل الجهاد بقيادة عدد من علماء الدين وشيوخ قبائل الفرات الأوسط ، غير أن القادة العثمانيين لم يقدرُوا ذلك الموقف ومارست سياسة التعسف وعدم الاهتمام بحق المجاهدين المشاركين في قوافل الجهاد ، الأمر الذي أدى إلى إثارة أهالي النجف والقيام بطرد الحامية العثمانية من النجف الأشرف ، وأصبح حكم المدينة حكماً محلياً بيد أهالي النجف الأشرف .

أدرك البريطانيون ومنذ دخولهم بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ حساسية الموقف من المراكز الدينية المقدسة لاسيما مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ، لذا اتخذوا قراراً في بادئ الأمر الابتعاد عن التواجد العسكري فيها والاستعانة بالموظفين المدنيين كوكلاء وممثلين لهم ، ثم قام المشرف على شؤون الاستخبارات المركزية البريطانية الخاصة بالبلاد العربية بتاريخ ١٩ مايس ١٩١٧ بزيارة لمدينة النجف الأشرف قادماً إليها من كربلاء المقدسة ، وزار خلالها السيد كاظم اليزدي وقدم له هدية قوامها ألف باون لكن الأخير رفضها رفضاً قاطعاً ، وفي ٢١ مايس ١٩١٧ ، غادر مدينة النجف ، ثم عينت الحكومة البريطانية الكابتن بلفور حاكماً سياسياً لمنطقة الشامية والنجف في آب عام ١٩١٧ ولم يجعل مقره في النجف الأشرف بل جعله في مدينة الكوفة وأن يبقى حميد خان معاوناً له في مدينة النجف الأشرف .

حدثت مواجهة بين الإدارة البريطانية والسكان المحليين في أواخر تشرين الأول عام ١٩١٧ ، عندما جاء أحد شيوخ قبائل عنزة إلى النجف الأشرف مع قافلة من الجمال للتزود بالحبوب من المدينة بناءً على أوامر صادرة من السلطات البريطانية لحميد خان ممثل الحاكم العسكري السياسي البريطاني في النجف ، لكن قلة المؤمن في المدينة أدى إلى إثارة السخط والاضطراب لدى أهالي النجف الأمر الذي أدى إلى قيام بعض الأهالي بالاستيلاء على القافلة وأخذ امتعتها ، فأسرع الكابتن بلفور وزار مدينة

النجف الأشرف واجتمع مع رؤساء البلدة وطلب منهم ارجاع الأمتعة للقافلة فلم ينفذوا الطلب .

وقام الكابتن بلفور بزيارة النجف الأشرف مرة أخرى في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ وطلب الاجتماع مع رؤساء المحلات في البلدة فلم يحضر سوى عطية أبو كلل وكاظم صبي وكان اللقاء متوتراً بين الطرفين فحدثت مشادة كلامية بينهما أدت إلى قيام بلفور بوضع كاظم صبي والذي بدوره رد عليه الصفعة وهجم اتباع عطية أبو كلل على مقر الحاكم ونهبوا محتوياته وأشعلوا فيه النار ، وفي الوقت نفسه قام أهالي الكوفة وأهالي أبو صخير بمهاجمة مكاتب السلطات البريطانية ، مما اضطر بلفور إلى اللجوء إلى السيد كاظم اليزدي ليخلصه من هذا المأزق ، وقام الأخير بالتدخل وانهى الأزمة وطلب من بلفور مغادرة النجف الأشرف وترك عطية أبو كلل وكاظم صبي وشأنهما ، فما كان من بلفور إلا الاستجابة لهذا الطلب وتراجعت السلطات البريطانية عن موقفها المتشنج وقررت تزويد النجف بالحبوب ومنع نقلها من منطقة الفرات الأوسط إلى بغداد .

كان لتناحيات الأحداث التي مرت على العراق ومدينة والتي كانت مرتبطة بالسيطرة العثمانية ومن ثم الاحتلال البريطاني للعراق

النجف الأشرف واجتمع مع رؤساء البلدة وطلب منهم ارجاع الأمتعة للقافلة فلم ينفذوا الطلب .

وقام الكابتن بلفور بزيارة النجف الأشرف مرة أخرى في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ وطلب الاجتماع مع رؤساء المحلات في البلدة فلم يحضر سوى عطية أبو كلل وكاظم صبي وكان اللقاء متوتراً بين الطرفين فحدثت مشادة كلامية بينهما أدت إلى قيام بلفور بوضع كاظم صبي والذي بدوره رد عليه الصفعة وهجم اتباع عطية أبو كلل على مقر الحاكم ونهبوا محتوياته وأشعلوا فيه النار ، وفي الوقت نفسه قام أهالي الكوفة وأهالي أبو صخير بمهاجمة مكاتب السلطات البريطانية ، مما اضطر بلفور إلى اللجوء إلى السيد كاظم اليزدي ليخلصه من هذا المأزق ، وقام الأخير بالتدخل وانهى الأزمة وطلب من بلفور مغادرة النجف الأشرف وترك عطية أبو كلل وكاظم صبي وشأنهما ، فما كان من بلفور إلا الاستجابة لهذا الطلب وتراجعت السلطات البريطانية عن موقفها المتشنج وقررت تزويد النجف بالحبوب ومنع نقلها من منطقة الفرات الأوسط إلى بغداد .

كان لتناحيات الأحداث التي مرت على العراق ومدينة والتي كانت مرتبطة بالسيطرة العثمانية ومن ثم الاحتلال البريطاني للعراق

**بذل الشيخ الجزائري جهداً كبيراً في الثورة النجفية، حيث كان السبب الرئيس لتأييد الناس لجمعية النهضة و الثورة باعتبارها عالماً و فقيهاً و ذا قابلية للاستقطاب و لصلته بطبقات الشعب**



كلفتهم الظروف، و حسبوا للحرب حسابها و ذكروا الاعمال الواجبة عليهم، و انشطروا بين الاعمال الليلية و الاعمال النهارية و كان الشيخ محمد جواد الجزائري له دور بارز في ترك المرحلة، فاشتغل في توفير النخائر الحربية، و عين حصونهم المنيعه في داخل المدينة و خارجها، و بعد مرور ثلاثة ايام للواقعة قاموا بحفر الخنادق و اعتنوا الحصون و عينوا لكل ليلة عدداً من الرجال للحراسة و الرصد .

### المواجهة

قامت الحكومة المحتلة في بغداد بأرسال المهمات الحربية و الجيوش الى النجف الاشرف حتى يبلغ عدد جنودها خمساً و اربعين الف جندي بقيادة الكابتن بلفور، فطوق المدينة بالجنود و الخنادق و الاسلاك الشائكة و وقف رجال جمعية النهضة الاسلامية و معهم رجال النجف الفياري مندفعين و مدافعين عن مدينتهم بحس ديني عربي وطني و اشتد القتال بين الطرفين و قُتل على الجنود المحتلين بسبع مائة قتيل، الامر الذي دعى القوات البريطانية الى توجيه مفاوضاتها و رشاشاتها و جل قواتها المتزرعة نحو التل الجنوبي المطبل على النجف و هجمت عليه على حساب غفلات النجفيين، و لما احس النجفيون قاموا بهجمة معاكسة لهجوم الانكليز، فارجعوا القوات المحتلة على اعقابها، و قد كتبت جمعية النهضة في اليوم السادس لنشوب الحرب عدداً من الكتب الى القبائل القريبة من النجف تطالبها فيها بواجبها اللذي و الوطني، و طالبتهم الهجوم على ابي صخير فيكون الافراج عن النجف الاشرف، و تم ارسالها بيد رسول من احد اعضاء الجمعية ( حميد الرحباوي )، و عند تسليمه الكتب الى اهله عاد الى النجف ليلة الخامس عشر لنشوب الحرب و اخبر الجمعية بان سياسة الحكومة المحتلة هناك قد حالت بين مساعدة القبائل.

شرعت المدفعية البريطانية بقصف مدينة النجف الاشرف صباح يوم الاحد ٧ نيسان ١٩١٨، ودام لمدة ساعة، و دخلت القوات المحتلة المدينة تحت ستار القصف المدفعي من التل الجنوبي و تمت السيطرة على المدينة، الامر الذي ادى الى اعتقال عدداً من الثوار، و كان في مقدمتهم الشيخ محمد جواد الجزائري، الذي صدر عليه الحكم بالتلفي الى الهند مع عدداً من الثوار و كانوا ١٢٣ ثائراً.

### الشيخ الجزائري.. وثورة النجف الكبرى

كان الشيخ محمد جواد الجزائري هو المحرك الرئيس لجمعية النهضة الاسلامية، و ان وجهته اسلامية، لا تتفق مع التوجه القومي الصرّف، و استمر الجزائري في كسب الانصار، و قد بتل جهداً كبيراً في الثورة النجفية حيث كان السبب الرئيس لتأييد الناس لجمعية النهضة و الثورة باعتباره عالماً و فقيهاً و ذا قابلية للاستقطاب و لصلته بطبقات الشعب، فكان محور الثورة ادياً و عملياً، لذلك سجنه المستعمرون بعد الثورة مدة طويلة.

دفع الحماس المتزايد فريقاً من فروع جمعية النهضة الاسلامية الى اضرام نار الثورة في النجف الاشرف و كان اشدّهم حماساً الحاج نجم البقال و اجتمعوا في محلة الحويش و اقساموا بالقرآن الكريم على ان يهجموا مجتمعين على مقر الحكومة المحتلة (السراي)، و الواقع خارج المدينة، و ان يقتلوا كل من فيه من الرجال البريطانيين ليكون ذلك اول مشروع في سبيل مقاصد الجمعية، و في يوم الثلاثاء ١٩ اذار ١٩١٨ قاموا بالهجوم على مقر الحكومة المحتلة، قبل طلوع شمس ذلك اليوم، و استعملوا الخناجر و المسدسات و البنادق في الهجوم على رجال الانجليز، فقتلوا منهم افراداً بينهم الحاكم الاداري مارشال و اسرع رجال الجيش البريطاني الى استعمال ما بوسمهم من سلاح و واصلوا الرمي حتى طلوع شمس ذلك النهار.

لم يصل المهاجمون من جمعية النهضة الاسلامية الى مبتغاهم من احتلال مقر الحكومة المحتلة، و قد نقلوا المصابين و القتل الى داخل المدينة على الرغم من الوضع الذي شخصته يزان المهمات الحربية هناك و هدئت الحالة ولم يعرف الانكليز بادئ الامر ان مصدر هذه العمل من النجف او غيرها، و بعد مضي ساعتين من نهار ذلك اليوم دخل رجال الخضر على عادتهم فوجدوا في سوقها افراداً من الجمعية حاملين سلاحهم، فحاولوا اخذ بتادفهم فرمى احدهم رجال الخضر فقتل نفرين منهم، و وضح عند ذلك لدى الحكومة المحتلة ان الثارين عليهم هم النجفيون.

اجتمع في ذلك اليوم اعضاء جمعية النهضة الاسلامية و قد بلغهم ان الحكومة المحتلة قد عززت مراكزها في النجف الاشرف بجنود ارسلت اليها من الحلة، و اتفقوا على محاربة الانكليز و مكافحتهم مهما



أحد أزقة الكوفة عام ١٩٢٢



مدينة الكوفة القديمة المسورة في عام ١٩٢٠



صورة تاريخية للعربة على سكة حديدية بين النجف والكوفة



النجف المسورة في عشرينيات القرن الماضي



## في لقاءها مع مجلة النجف الاشرف..

## عميد كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة: نؤمن بضرورة إيجاد ترابط بين الكلية والمجتمع

لقاء: علاء محسن الاعرجي

الكليات التربوية تحمل صفتين تربوية وتعليمية وهي في منهجها التربوي تسعى لتخريج جيل من المدرسات القادرات على منح ابنائنا وبناتنا من الطلبة التربية والتعليم الذي يتلاءم مع التقدم العلمي من جانب والتربية الحديثة من جانب آخر مع مراعاة الثقافة الاسلامية التي تعد العمود الاساس لصناعة جيل مثقف وواع يساهم في تجاوز المشاكل التي يعاني منها بلدنا، اذ ان التربية الصحيحة هي التي تصنع جيلا واعيا يحمل البعدين الاخلاقي والعلمي، ومن بين تلك المؤسسات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة، مجلة النجف الاشرف التقت عميدها الدكتورة ايمان الحلو لتبين المنهج الذي تسعى اليه الكلية وكان هذا اللقاء:



### ما اقسام الكلية؟

تأسست كلية التربية للبنات عام ١٩٨٧ و بواقع اربعة اقسام هي اللغة العربية والجغرافية وعلوم الحياة والكيمياء وتخرجت اول دفعة في العام ١٩٩١ - ١٩٩٢ وقد كان تأسيسها لمراعاة البعد الديني في محافظة النجف الاشرف، حيث كانت كلية التربية للبنات عاملا مهما في اعداد كوادر

الطالبات الى قاعات اكثر و اوسع تغطي هنا العدد المرشح للزيادة سنويا حيث ان هنالك اقبالا كبيرا على الكلية ومن مختلف محافظات العراق وذلك لأقسامها المختلفة وخصوصيتها ككلية خاصة بالبنات،

### ماخطط الكلية للسنوات المقبلة؟

لقد تولينا العمادة منذ فترة قليلة واخذنا على

نسائية لسد النقص الحاصل في مدارس المحافظة واليوم تفتخر كلية التربية بانها تحتوي على عشرة اقسام انسانية وعلمية وهي تعد اكبر كلية على صعيد جامعة الكوفة والجامعات العراقية حيث تضم اكثر من ٣٠٠٠ طالبة ولذلك فان اكبر المعوقات التي تواجهها هي قلة مساحتها الجغرافية حيث يحتاج هذا العدد الكبير من



اضافة الى وجود طلب من المجتمع على هذا القسم لخصوصية الكلية هذه، إضافة الى ذلك هناك رغبة لافتتاح قسم علوم القران لحاجتنا له في رهد مديرية التربية في المحافظة في توفير كوادر تدريسية في هذا الاختصاص، لكن هناك معوق يتمثل في حجم البناية فهي لا تتسع لافتتاح اقسام جديدة، مع هنا هناك توجه لفتح الدراسات المسائية.

#### - ما الجديد في وحدة التسجيل في الكلية؟

وحدة التسجيل من الاقسام المهمة في الكلية فهي نافذة الكلية على المجتمع ولهذه الاهمية فهناك عدة خطوات اتخذناها لتعزيز دور الوحدة من خلال تعزيز الشعبة بكادر جديد إضافة الى وحدة خاصة بإصدار الوثائق إضافة الى خطوة جديدة على مستوى الجامعة من خلال حوسبة إصدار الوثيقة إلكترونياً.

#### - هناك من نشاطات اخرى؟

هناك نشاطات عديدة للكلية منها معرض للزهور ومعرض للكتب والذي يتميز هنا العام بأنه سيكون معرض خاص مبني على اسس مبروسة، إضافة الى نشاطات اخرى منها التواصل مع المجتمع ومع العتبات المقدسة ومنظمات المجتمع المدني وبالتالي هذا هو هدفنا الذي نسعى اليه من خلال ربط الكلية بالمجتمع، وهناك مشروع لفتح وحدة خدمة المجتمع وهي تعمل على المساهمة في ايجاد حلول للمجتمع وبالتالي نخرج من الأطار الاكاديمي، أنا ارى من واجب الكلية ان تفتح على المجتمع فتصبح منتجة.

#### - كلمة اخيرة؟

ان عملنا وجهنا في الاساس واجب شرعي ومبتغاه القربى لله عز وجل ونحن نشعر ببركات هذا التوجه حيث ان ما كان لله ينمو، كما أننا نضع امام عيننا دور واهمية مدينة النجف الاشرف التي هي منار لكل العالم مما يحملنا مسؤولية كبيرة لتكون الكلية علامة مشرقة لمدينة النجف الاشرف وايضاً نحن نشعر أننا امام مسؤولية تجاه المرجعية الدينية العليا التي طالما اهتمت ورعت المؤسسات التعليمية، ولذلك نحن نعمل بصدى توجيهاتها الرشيدة، ولا بد ان اشير ايضاً الى الدعم اللامحدود من قبل رئيس جامعة الكوفة الذي لم يالوا جهداً في دعم كلية التربية للبنات والذي كان اباً راعياً لطالباتها.

#### - هل ان للجانب النفسي والتربوي دوراً اساساً في اقسام الكلية؟

ان الكلية في بعدها الاساس كلية تربوية حيث ان للجانب التربوي والنفسي الاهتمام الاكبر حيث يضطلع قسم علم النفس بدور كبير وفعال بتغطية تدريس مناهج علم النفس التربوي في كل اقسام الكلية علماً انه القسم الوحيد في الجامعة حيث ان له الدور الاكبر في الجانب الارشادي للكلية إضافة لذلك ان الكلية تحتوي على وحدة ارشادية تقوم بدورها في حل مشاكل الطالبات النفسية وأعداد دراسات علمية في مجال حل مشاكل المجتمع النفسية وخاصة الان مع ازمة النازحين حيث ان قسم علم النفس اخذ على عاتقه معالجة العديد من المشاكل النفسية التي يعاني منها النازحون في مدينة النجف بوضع خطة بحثية لهذا الموضوع.

#### - هل هناك تشاهمات مشتركة مع الجامعات الاخرى؟

هناك اتفاقيات متعددة، وهذه الاتفاقيات في جميع المحاور منها العلمية والثقافية والدراسات العليا والبحوث، كان اخر هذه الاتفاقيات مع جامعة الزهراء للبنات في ايران وكان هناك زيارات متبادلة بين كليتنا وبين الجامعة للاطلاع على المختبرات والانظمة، تم الاتفاق معهم تبادل الزيارات بين الاقسام المختلفة الأقسام، و هذه الاتفاقيات لها فوائد كبيرة للاطلاع والاستفادة من الخبرات خاصة الادارية، كذلك هناك اتفاقات اخرى مع انونيسيا وكذلك مع جامعات اخرى منها اوربية، لكن الان وبسبب التقشف المالي، الاقسام العلمية والاقسام الانسانية.

#### - هل هناك رغبة في افتتاح اقسام جديدة في الكلية؟

هناك حاجة الى افتتاح قسم اللغة الانكليزية وهذا القسم له اهمية خصوصاً مع خصوصية الكلية التي هي خاصة بالطالبات فقط،

**تسعى الكلية لافتتاح اقسام جديدة إضافة الى وحدة خدمة المجتمع**

عائقنا اعداد خطة عمل متكاملة للنهوض بالواقع العلمي والتربوي للكلية ومعالجة جميع مشاكلها حيث ان اهم ابعاد هذه الخطة التركيز على البعد العلمي ونشر ثقافة التعليم الالكتروني في القاعات وتحديث القاعات الدراسية وتأهيلها لتكون مناسبة للطلبة والتركيز على النشاطات اللاصفية حيث يمكن للطلاب ان يشعر انه يعيش الجو الجامعي الحقيقي ومواكبة التطور العلمي وخاصة في مجال المناهج الدراسية الحديثة و تطبيق معايير الادارة الإلكترونية لتسهيل العمل الاداري والمخاطبات الادارية والقضاء على اساليب العمل القديمة الروتينية، اما على صعيد الدراسات العليا والتي تعد المعيار الحقيقي للكلية ومستواها العلمي والاكاديمي والتي تعكس الجانب العلمي لأساتذتها علماً ان الدراسات العليا للكلية تأسست في العام ١٩٩٢ مع تخرج اول دفعة للكلية ولدينا حالياً ثمانية اقسام علمية لدراسة الماجستير مع وجود دراسة الدكتوراه في قسم الجغرافية وهناك سعي لفتح مزيد من دراسات الدكتوراه في بقية الاقسام في الكلية وخاصة مع وجود الحاجة الشديدة والطلبات الكثيرة للالتحاق بهذه الدراسات كما نعمل اليوم على تزويد مختبرات الدراسات العليا بأجهزة حديثة لمواكبة التطور التقني والعلمي ونسعى حثيثاً للارتقاء بهذا المجال.

#### - هل لكلية تربية البنات خصوصية في جامعة الكوفة؟

ان كلية التربية للبنات ذات خصوصية لذلك فهي تحتاج لكثير من التخطيط والمتابعة واتخاذ القرارات الحازمة فأننا سعينا لترسيخ مبدأ الكفاءة واعطاء كل ذي حق حقه و الاعتناء بالتدريسي باعتباره قيمة عليا تحتاج للتقييم والتقدير إضافة الى توجيه كامل الجهود نحو الطلبة اذ ان رعاية الطالب الذي هو الوحدة الاساس للكلية والكل يصب جهده من اجلها وهذه الثنائية التي نشعر انها هي العمود الاساس في نجاح الكلية لذلك فان ما نشهده من عمل دؤوب في الكلية وانعدام اي مشاكل كبيرة فيها هو نتيجة لتظافر عمل رؤساء الاقسام الذي هم اعمدة وركائز عمل كلية التربية للبنات مع عمادة الكلية حيث ان العمل المتآزر والمتكامل واعطاء الصلاحيات لرؤساء الاقسام منح الكلية هنا النجاح الذي تشهد له الجامعة.



## باسمہ تعالیٰ

السؤال: تمنح شبكة الحماية الاجتماعية في العراق إعانات مالية للعاطلين عن العمل والفقراء والمعاقين والمسنين والمطلقات والأرامل والمهجورات الذين ليس لديهم دخل، ويعيشون حالة الفقر الشديد.

ما هو الحكم الشرعي بحق الذين يتقاضون إعانة الشبكة المذكورة وهم يحصلون على مورد مالي أكثر من هذه الإعانة، ويعيشون حياة مالية لا بأس بها؟  
ما هو الحكم الشرعي بحق الذين يعملون بأجر أو راتب وهم يتقاضون إعانة شبكة الحماية الاجتماعية إضافة إلى رواتبهم، بدعوى أنهم عاطلون عن العمل؟  
ما هو الحكم الشرعي بحق ميسوري الحال ويتقاضون إعانة شبكة الحماية الاجتماعية المخصصة للفقراء؟

ما هو الحكم الشرعي بحق المستفيدين من إعانة شبكة الحماية الاجتماعية وقد قدموا وثائق وتقارير طبية مزورة؟  
ما هو الحكم الشرعي بحق الذين يتقاضون إعانة شبكة الحماية الاجتماعية خلافاً للقانون النافذ وتعليمات منح الإعانة؟

الجواب: بسمه تعالیٰ، في جميع الموارد أعلاه: لا ترخيص في مخالفة الضوابط القانونية وتعليمات الجهة المختصة المانحة، والمال المأخوذ على غير وجهه القانوني لا يحل التصرف فيه ويجب إرجاعه إلى خزينة الدولة، والله الهادي.

السؤال: نشر في مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة يدعي صدورها من مكتب سماحة السيد (دام ظله) تتضمن التأكيد على عدم معارضة سماحته لأقلام المحافظات العراقية ولاسيما محافظة البصرة. فهل هنا صحيح؟ علمونا رجاءً.  
الجواب: لم يصدر شيء في هذا الصدد، وما نُشر مَزُورٌ على مكتب سماحة السيد دام ظله.

السؤال: في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الانترنت) نود أن نطرح على جنابكم الموقر الاسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من اتباع امير المؤمنين (عليه السلام) هنا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.  
والاسئلة هي:

(١) هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الاطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها، وكنا الحال بالنسبة للإناث حيث يرسلون الإناث؟

(٢) عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت يقولون: (هنا ليس من شأنك ولا يحق لك الاطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هنا صحيح؟

(٣) هل يحق للزوج أو الاب محاسبة الزوجة أو الاولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفياً ومثيراً للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، ووظيفة الاب تجاه ابنته أو ابنه؟

الجواب: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق. ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعد منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الاب شفقة عليها وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى ابيه، ولنا توقف رفع الاشكال على اطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم يترتب محذور آخر. وعلي العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَهُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) فعلى الزوجة والأولاد ان يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما امر الله تعالى به، ولهما في حال عدم الاستجابة لتلك القيام بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ  
مِنْ طِينٍ ثُمَّ عَلَّمَهُ  
الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِأَعْيُنِنَا  
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ  
وَلَمْ يَئُودِهِ حَمْلُهُنَّ  
وَلَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ



فتاوى سماحة آية الله العظمى

آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر



## بيان صادر من مكتب السيد الحكيم (دام ظلّه) بمناسبة شهادة الزهراء (ع)

أعظم الله أجورنا وأجوركم بذكرى مصاب بضعة الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله) فاطمة الزهراء(عليها السلام) تمرّ علينا هذه الأيام ذكرى استشهاد سيّدة نساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإنا إذ تقدّم تمازيّنا لولدها الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) ولجميع الأخوة المؤمنين والأخوات المؤمنات في بقاع المعمورة نستثمر هذه القرصة للإشارة إلى جوانب من فضل الصديقة الطاهرة وشخصيتها وسيرتها (عليها السلام)، فإنها سيّدة نساء العالمين وقنوة المرأة المسلمة.

١- أول ما يلاحظ الباحث في القرآن والسنة اختصاص الزهراء فاطمة (عليها السلام) من بين أخواتها بالفضل والرعاية وتميزها عنهن، ففاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (البخاري)، وهي المشمولة بأية التطهير، وهي التي حسمت السماء أمر زواجها، وهي التي اختصت برعاية رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إذا سافر، آخر عهده إتيان فاطمة، وأول من يدخله عليه إذا قتم- فاطمة) (مسند أحمد)، في كل هذه الاحاديث والمواقف وغيرها.. كانت فاطمة (عليها السلام) تتميز عن باقي أخواتها، مما يكشف عن سرّ عظيم كامن في شخصيتها ومقامها (عليها السلام).

٢- اتسمت حياة الزهراء (عليها السلام) بالبساطة والقناعة، فلم تستثمر مكانتها من أبيها لتجره بمستلزمات الترف والتعظيم، بل نجدها على العكس من ذلك قد ضربت -مع باقي أفراد اسرتها- الأمثلة الرائعة في التضحية والإيثار قرية وإخلاصها لله تعالى، وكانت آيات سورة الدهر شاهداً خالداً على إيثارها (وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا).

٣- عرفت الزهراء (عليها السلام) بعطفها وحنوها على أخوة الإيمان حتى انعكس ذلك على عبادتها ودعائها لربها، ففي الحديث عن الإمام الحسن (عليه السلام): (رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة وساجدة حتى انفجر عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار). (كشف الغمّة إلى معرفة الأئمة ٩٤/٢).

٤- لم تتوان الزهراء (عليها السلام) -رغم صغر سنّها وكونها ابنة الرسول وزعيم المسلمين وقائدهم- من مشاركة باقي المسلمات في دعم المسلمين في المحن والمصاعب التي واجهوها، فقد روى الواقدي -في حديثه عن رجوع النبي (صلى الله عليه وآله) والمسلمين في معركة أحد-: (وكنّ جئن أربع عشرة امرأة، منهن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحملن الطعام والشراب على ظهورهن ويسقين الجرحى ويذاوينهم). (المغازي ١/ ٢٤٩).

٥- لم يكن مقام الزهراء ولا التزاماتها الإسلامية العامة تمنعها من أداء دورها في بيتها كزوجة بارّة وأمّ مثالية فلم تغفل حق زوجها ولم تتناول عليه بل كانت مثال الزوجة الصالحة في الاخلاص لزوجها وأنسه وتخفيف معاناته خارج البيت حتى ورد الحديث عن الإمام علي(عليه السلام) انه قال: (هو الله ما اغضبيتها ولا اكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا اغضبيتها ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والاحزان)، وفي هذه المواقف الفاطمية درس للمرأة المسلمة في ضرورة العناية ببيتها وأسرتها مهما كانت التزاماتها خارج البيت.

٦- إن من مفارقات الدهر التي تعبر عن مأساة المسلمين أن تواجه البضعة بأنواع المآسي والمحن عقيب رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله) أمام أعينهم وخذلانهم ونكوصهم، فمن غصب حقها في فلك.. مروراً بمنعها من البكاء على أبيها والتهديد بإحراق دارها.. وانتهاءً بأحداث الهجوم على الدار وكسر ضلعها واسقاط جنينها وغير ذلك مما حفلت به المصادر التاريخية، فقد روى ابن عبد ربه.. (فأما علي والعباس والزبير فقتلوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: إن أيّوا فقاتلهم، فأقبل يقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا بن الخطاب أجبث لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة)، (العقد الفريد ٤/ ٢٥٩)، إلى غير ذلك من المآسي التي اندثرت أكثر أخبارها كما هي الحال في ممارسات كل الطغاة. ويكفي دلالة على مدى الآلام والمظالم التي واجهتها فاطمة (عليها السلام) ما رواه ابن حجر العسقلاني إن الرسول (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة(عليها السلام): (إن جبرئيل أخبرني انه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً)، (فتح الباري ٨/ ١١١).

٧- لم تقتصر مواقف الزهراء المبدئية على حياتها، بل سجلت في وصيتها الخالدة حجة دامغة ودليلاً يهتف بظلامتها تعيشه الأجيال على مرّ العصور، فقد روى البلاذري عن عروة بن الزبير (أن علياً دفن فاطمة ليلاً وغسلها علي وأسماء وبذلك أوصت ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها)، (انساب الاشراف ١/ ٤٠٥)، ومن بين قبور الصحابة وزوجات الرسول بقي موضع قبرها مجهولاً إلى يومنا هذا، ليكون صرخة تهز الضمائر المسلمة الحية، ولتؤكد غضبها وسخطها على القوم، وهي التي قال عنها الرسول (صلى الله عليه وآله): (إنما فاطمة بضعة مني يؤذني ما آذاها وينصبني ما انصبها)، (البخاري).

٨- كانت الزهراء -في أوج ظلامتها- تتيّن عن مستقبل الأمة القائم بعد أن أهملت وصية نبيها فقالت مخاطبة نساء المهاجرين والانصار: (ويحهم) (افمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع آمن لا يهدي إلا أن يهدي فمالكم كيف تحكمون)، أما لعمرى لقد لحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلوا ملا القعب دماً عبيطاً وذمافاً -أي سماً- مبيداً، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غيب -عاقبة- ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن دنياكم أنفساً وأطمئنتوا للفتنة جاشاً وابتشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيثكم زهيداً، وجمعكم حصيداً، فها حسرة لكم، وأنن بكم، وقد عميت عليكم (أنلزمكموها وأنتم لها كارهون)).

ختاماً إذ نجد التعازي لكل الأخوة المؤمنين والأخوات المؤمنات بهذه المناسبة الحزينة ندعو الباري سبحانه ان يوفق الجميع لانتهاج خطى أهل البيت والتمسك بحبلهم رغم ركام الفتن والآلام كما قال (صلى الله عليه وآله): (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وهو).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ  
مِنْ طِينٍ ثُمَّ عَلَّمَهُ  
قُرْآنًا وَعَلَّمَهُ  
مَا يَشَاءُ إِنَّهُ  
عَلِيمٌ ذَكِيرٌ



فدوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد سعيد العنبري، دام ظلّه



## باسمہ تعالیٰ

السؤال: متى يجب بيان الحكم الشرعي الواجب، هل عند السؤال فقط أم عند مشاهدة شخص يؤدي عمله العبادي الواجب بصورة خاطئة؟

الجواب: يجب بيان الحكم الشرعي في حال السؤال عنه فقط، وأما في الفرض الثاني، فيجب من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا توفرت شروطهما وكان جاهلاً بالحكم.

السؤال: ما حكم المحادثات الكتابية بين الذكر والأنثى عبر البريد الإلكتروني؟

الجواب: إذا لم تكن مثيرة للشهوة فلا بأس بها.

السؤال: ما هو حدود التحدث بين الفتى والفتاة عبر الإنترنت؟

الجواب: لا بأس بالتحدث بينهما ما لم يكن مثيراً للشهوة والفتنة والآ حرم. السؤال: ما حكم كلام الرجل مع المرأة عن طريق الإنترنت في مواضيع النقاش في العقائد وأمور الثقافة العامة؟

الجواب: لا بأس به شريطة أن لا يوجب الريبة والإلتناذ الشهوي.

السؤال: هل يجوز إختراق المواقع الوهابية على الإنترنت وهل يجوز اختراق مواقع غيرهم؟

الجواب: لا بأس بإختراق المواقع المضللة والمعادية للإسلام.

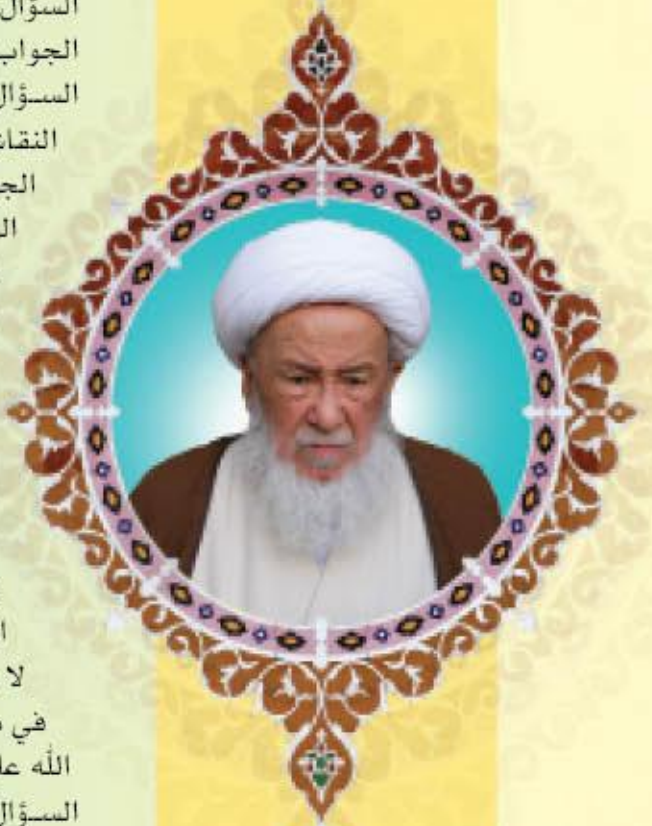
السؤال: أيهما أفضل الدخول إلى المنتديات التي تكنّ العداء إلى مذهب آل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم بالتحاور وتعريفهم بالمذهب الجعفري الذي أغلب رواده لا يعلمون عنه شيئاً، أم الدخول إلى المنتديات الشيعية التي نعرفها ونقر بها ونعلم محتواها من المواضيع التي تخصّ المذهب علماً أن وقت الفراغ الموجود غير كاف للدخول على كافة المنتديات؟

الجواب: إن كنت ترى في نفسك قدرة على بيان الحق وتعريفه للذين لا يعلمون وإقناعهم به، وعدم تأثرك بما عندهم فلا مانع من الدخول في منتدياتهم وبيان الحق لهم وإرشادهم إلى أحقية آل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله).

السؤال: أنا فتاة امتلك على الإنترنت موقعاً نسائياً فقط يهتم بجميع شؤون المرأة من الحياة الدينية والأسرية والمنزلية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية هو باختصار (منتدى خاص بالنساء فقط ويهتم بجميع شؤون المرأة من الألف إلى الياء) ١- ولكن المشكلة نعرض به صوراً لنساء تعرض أزياء آخر موضحة وآخر صيحات المكياج لتستفيد منها بنات حواء.. فما هو الحكم هنا؟ مع العلم تظهر مفاتن المرأة وأخاف دخول ضعفاء النفوس من الجنس الآخر للمواقع النسائية فما الحكم هنا؟ ٢- وما الحكم إن وضعت قرار بطمس الأجزاء العارية في الصور بسبب دخول المتطفلين من الجنس الآخر؟

الجواب: لا يجوز عرض صور النساء العاريات أو ما يثير الشهوة ويجب عليك إلغاء ذلك لو وجد.

من أكل من أكله الله  
من شرب من شربه الله  
من سقى من سقه الله  
من سقى من سقه الله



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق النجار دام ظله



# الأحكام الشرعية وشمولها لجميع البشر

الشيخ محمد علي العبيدي

ان شريعة الله تعالى التي أرسل بها النبي الاكرم محمداً (صلى الله عليه وآله) لم تكن في يوم من الأيام شريعة مختصة بجماعة أو طائفة دون أخرى وإنما هي شريعة عامة لكل مكلف، فكل إنسان عاقل بالغ يتوجه إليه الخطاب الإلهي بوجوب الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله والالتزام بأحكامها، وإيمان المسلمين بالأحكام الشرعية وإتيانهم لها لا يعني أن غيرهم غير مشمول بها كما يتصوره بعض المشككين ويفسها أنها من مختصات المسلمين..

فإن النبي صلى الله عليه وآله حينما بعث لم يكن هناك مسلمون ومن ثم أرسل إليهم حتى يقال أن الأحكام خاصة بهم بل المسلمون وجدوا بعد بعثته، ودعوته صلى الله عليه وآله لم تكن مقصورة على قومية دون أخرى ولا على اصحاب ديانة خاصة دون سواها بل دعوته كانت عامة لكل البشر في جميع بقاع الأرض في ذلك الحين وهذا لا يحتاج في اثباته أكثر من الرجوع إلى آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سبأ/ ٢٨ .. وكذلك بالرجوع إلى كتب التاريخ التي تحدثت عن تلك الفترة الزمنية.

## شريعة الالهة

ثم ان هذه الشريعة بما تشمله من احكام وتعاليم هي شريعة الالهة شرعها الله تعالى لمصلحة العباد، وهي لا تختص بتلك الفترة الزمنية بل هي دائمة وممتدة إلى أن يشاء الله تعالى فكل إنسان في هذا العالم الآن مكلف بالصلاة والصيام والحج والزكاة وياقي الأحكام الشرعية كما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله مكلفين بها بلا تفاوت ولا اختلاف وأن حاول بعض اعوان الشيطان أن يصور ان هذه الاحكام هي احكام قديمة وجدت لأصحاب ذلك الزمان فقط وأما الإنسان في الوقت الحاضر

فهو غير ملزم بالاتيان بها متبعاً أسلوباً ماصراً للإيقاع باصحاب العقول البسيطة وذلك

من خلال استشهاده ببعض الاحكام التي كانت تقتضيها ظروف وزمان ذلك العصر ثم ينتهي إلى نتيجة مفادها ان احكام الله ليست دائمة كآتيانه بمسألة وجوب الهجرة من مكة إلى المدينة، أو مسألة حرمة ان يرفع المسلمون اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وآله المستفاد من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) الحجرات/ ٢، فإن مثل هذه الاحكام لا كلام انها من مختصات المسلمين في ذلك العصر لكن أين هي من الصلاة والصيام والحج والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي باقية ببقاء الخلق.

## اغواء

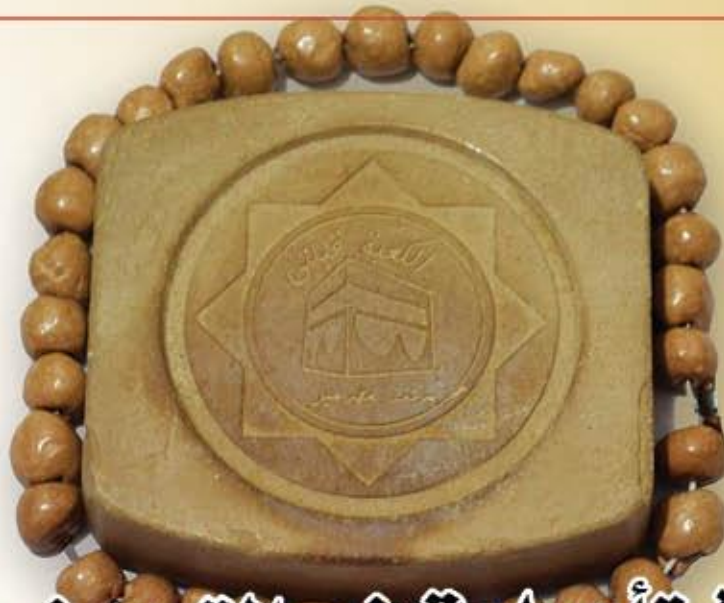
ثم ان هنا البعض رضي لنفسه ان يكون قريناً للشيطان في الاغواء وذلك من خلال سلوكه طرقياً آخرى للاغواء وإيقاع الشباب في شرك التضييل عن تعاليم الإسلام.. من قبيل ادعائه انه لا داعي للقول ان هذه الاحكام واجبة على العباد وان تاركها يستحق العقاب مدعياً ان العبد إذا قام ببعض العبادات لأجل الخوف من العقاب فلا فضيلة تذكر له وان تركه لها يكون افضل من اتيانه لها، ولكن نقول لهذا البعض ان هذا الكلام لا بد ان ينطبق على المحرمات ايضاً حنو القنعة بالقنعة فإذا ترك الانسان القتل والسرقة خوفاً من العقوبة فلا فضيلة تذكر له والحال ان الغاية من تشريع الحرمة تحققت بتركه لها فإننا قلنا ان الاحكام تابعة للمصالح والمفاسد أي ان اوامر الله تعالى لا بد فيها من مصلحة تعود على العبد ونواهيه لأجل وجود مفسدة في الفعل المنهي عنه والذي يريد الله تعالى هو إيجاد الفعل في الاوامر واعدامه في النواهي

فإن هذه هي الغاية الاولى والاساسية من ذلك فلو ان سائق سيارة توقف لأجل إشارة المرور الحمراء الدالة على لزوم التوقف لأجل انه مؤمن بضرورة احترام القانون، وأن سائقاً آخر توقف لا لأجل ذلك بل خوفاً من العقاب على المخالفة فإنه على كلا الحالتين احرزنا تحقيق المصلحة وهي سلامة الناس من خطر المخالفة، نعم كون الفعل لا بد فيه من الرغبة والمحبووية فهذا شيء ثان وعليه يترتب مقدار الثواب وبه تحدد الدرجات والمنازل، اضافة إلى ان مدارك ومستويات الناس العلمية متفاوتة وليس الكل يدرك حقائق الاشياء ويقف على محاسنها ويفعلها لأجل حسننها الثاني وهذا لا يضر في اصل الحكم ومنشأ تأسيسه.

## اوامر الله تعالى

والشيء المهم الذي لا بد من التنبه عليه هو لو أن شخصاً قيل له إذا كانت لك رغبة وشوق في إيجاد هذا الفعل فأفعله وإلا هتركه اولي، فما يكون حاله تجاه هذا الفعل؟ لا كلام أنه لا يُقدم على فعله إذا لم تكن له ارادة ورغبة وهذا الاسلوب والكلام مؤداه الحث والتشجيع على ترك اوامر الله تعالى ولكن بأسلوب ماصر، فإنه ليس كل ما يريد الله تعالى يجوز لنا تركه إذا لم تتعلق ارادتنا به لان احكام الله تعالى ليست على نسق واحد بل هي من ناحية الالتزام وعدمه متفاوتة، فبعضها تتصف بالوجوب أو بالحرمة وهما حكمان الزاميان لا يحق للعبد مخالفتها، وبعضها تتصف بالاستحباب أو الكراهة أو الاباحة وهي التي يجوز للعبد الاختيار في فعلها وتركها، أما بلا ترجيح لاحدهما على الآخر كما في المباح او بترجيح الفعل كما في المستحب او بترجيح الترك كما في المكروه، والصلاة الواجبة والصوم الواجب مثلاً لا يحق للمكلف الاختيار في تركهما وان كان في نفسه عدم ارادة ورغبة وهذا هو عين الامر الواجب.





## دورة تأهيلية في التمييز بين المذهب الحق والمذهب البدعي

خالد السويدي البغدادي

كثيراً ما يطرح التساؤل التالي وهو: السجود على الفرش والسجادة.. ام على الأرض مباشرة .  
- أهل السنة والجماعة يسجدون في صلاتهم على الفرش والسجادة .  
- بينما يسجد الشيعة على الأرض مباشرة .

وهنا نسأل أي من الجانبين يمثل في هذه المسألة المذهب الحق بينما يمثل الآخر المذهب البدعي!!!  
لا نتكلم كثيراً ، ولندع المصادر السنية نفسها هي التي تكشف لنا الحقيقة .. فتفضلوا وتابعوا معنا الأقوال والأدلة:

(، وفي صحيح مسلم ( صلى حيث كان )  
[ صحيح البخاري ١ : ٨٦ كتاب التيمم ،  
صحيح مسلم ٢ : ٦٣ ، باب المساجد ومواضع  
الصلاة ] .

قال ابن حجر العسقلاني في ( فتح الباري  
شرح صحيح البخاري ) : ( قوله ( صلى الله  
عليه وسلم ) : ' وجعلت لي الأرض مسجداً  
أي موضع سجود ، ولا يختص السجود  
منها بموضع دون غيره ) . [ فتح الباري ج ١  
ص ٣٧٠ ] .

٢- ورد عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم  
( أنه قال في أوامره للمسيئ في صلاته في  
حديث رفاعة بن رافع : ( فيسجد فيمكن  
جبهته من الأرض ) : [ صححه الحاكم  
ووافقه الذهبي عليه ، المستدرک علی  
الصحيحين ٢ : ١٠٢ ]  
ووجه الدلالة فيه واضح، فإنه ( صلى الله

( أن أصل الفرش بدعة لا سيما في مسجد  
النبي صلى الله عليه وسلم . فإن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا  
يصلون على الأرض والخمرة التي كان  
يصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صغيرة ليست بقدر السجادة ) . انتهى

### هل ثمة دليل

طيب .. وهل ثمة دليل على صحة ما يقوم به  
الشيعة من السجود على الأرض !!!  
الجواب : توجد على ذلك أدلة كثيرة  
صريحة روتها كتب السنة قبل الشيعة تثبت  
صحة هذا الفعل ، نذكر منها :

١- مارواه البخاري ومسلم وغيرهما عن  
النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أنه  
قال : ( جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ،  
فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل

سئل ابن تيمية عن يبسط سجادة في الجامع  
ويصلي عليها : هل ما فعله بدعة أم لا ؟ .  
فأجاب : الحمد لله رب العالمين . أما الصلاة  
على السجادة بحيث يتحرى المصلي ذلك  
فلم تكن هذه سنة السلف من المهاجرين  
والأنصار ومن بعدهم من التابعين لهم  
بإحسان على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بل كانوا يصلون في مسجده  
على الأرض لا يتخذ أحدهم سجادة يختص  
بالصلاة عليها . وقد روي أن عبد الرحمن  
ابن مهدي لما قدم المدينة بسط سجادة فأمر  
مالك بحبسها فقيل له : إنه عبد الرحمن بن  
مهدي فقال : أما علمت أن بسط السجادة في  
مسجدنا بدعة .

( مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٢ : ١٦٤ )  
وقال في الجزء الرابع والعشرين ، ص ٢١٦  
من الكتاب ذاته :



عليه وآله وسلم) أمر المسيء الذي سجد ولكنه نقر كتنقر الغراب بتمكين جبهته من الأرض، ومن الواضح أن التمكين منها إنما يكون بالسجود عليها مباشرة دون حائل بعد إحراز الأرضية، ومع الاستقرار والطمأنينة.

٣- ثبت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه كان منذ بدء الدعوة يصلي على الأرض حتى ورد في حديث رواه مسلم وغيره أن أبا جهل لعنه الله قال لقرين: هل يعمر محمد وجهه بين أظهركم ١١٩٩ قيل: نعم فحلف باللات والمزى ليطأن على رقبته. [صحيح مسلم ٨: ١٣٠]

ومعنى تفسير وجهه (صلى الله عليه وآله وسلم) سجوده على الأرض مباشرة حال الصلاة.

٤- روى الصحابي أبو حميد الساعدي، وهو يصف سجوده (صلى الله عليه وآله وسلم) : كان إذا سجد أمكن جبهته وأنقه من الأرض. [قال الألباني في أرواء الغليل ٢: ١٦ صحيح رواه أبو داود والترمذي وكنا البخاري والبيهقي ٠.]

٥- وجاء في المستدرک علی الصحیحین عن ابن عباس قوله: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد على الحجر. [صححه الحاكم ووافقه الذهبي، المستدرک علی الصحیحین ١: ٦٤٦]

### أدلة أوضح

فهل يريد أهل السنة والجماعة أقوالاً وأدلة أوضح من هذه الأقوال والأدلة للتمييز بين المذهب الحق والمذهب البدعي في هذه المسألة ١٩

نعم، قد يستدل البعض - من أهل السنة والجماعة - على جواز السجود على الفرش بحديث عروة الوارد في صحيح البخاري: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي كانا ينامان عليه. [صحيح البخاري ١: ١٠١ باب الصلاة على الفراش] وجوابه: لا توجد في هذه الرواية دلالة صريحة على جواز السجود على الفرش مباشرة، فهي تقول: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي وعائشة معترضة فيما بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه. فهي لا توجد فيها دلالة

صريحة على أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) مكن جبهته من الفراش مباشرة عند صلاته، ومقتضى الجمع العرفي مع بقية الروايات الواردة من تمكين الجبهة من الأرض، وبالذات حديث رفاعة المتقدم الوارد فيه: (فيسجد فيمكن جبهته من الأرض)، ثم قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ذلك في الحديث نفسه: (لا يتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك)، يقتضي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يسجد في صلاته عند عائشة على خمرة من جنس الأرض وليس على الفرش مباشرة، وهنا الجمع العرفي يشهد له الحديث الوارد عن عائشة نفسها الذي يرويه مسلم: 'ثَاوَلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ' [صحيح مسلم ١: ١٦٨]...

ومن هنا نجد ابن القيم الجوزية يصرح بكل وضوح في (إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ص ٢١٨): (ولم يصل رسول الله على سجادة قط، ولا كانت السجادة تفرش بين يديه، بل كان يصلي على الأرض وربما سجد على الطين). انتهى وإذا أصّر البعض على أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى على الفرش مباشرة فهو يخرج مخرج الضرورة وعدم التمكن من السجود على الأرض أو شيء من جنسها مباشرة، حسب الاستفادة من حديث أنس المروري في البخاري وغيره: (كنا نصلي مع رسول الله في شدة الحر، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه) ... وأما كون السجود على الفرش مباشرة هو الحكم الشرعي حال الاختيار - دون الاضطرار - فاثبات ذلك دونه خرق القتاد.

### تساؤل

وهنا قد يسأل بعضهم عن جهة المشروعية في السجود على التربة الحسينية عند الشيعة والإهتمام بالسجود عليها دون غيرها ١١٩٩ نقول: يكفينا لإثبات المشروعية والجواز أن يدخل هنا السجود على التربة الحسينية - أو غيره من التراب الذي يؤخذ من الأماكن الشريفة للسجود عليه - تحت عموم قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)، فهذه التربة

الحسينية وغيرها هي من مصاديق الأرض التي ثبت جواز السجود عليها، فهي بالتالي داخلة تحت العموم المنكور، فتثبت المشروعية بالسجود عليها من دون كلام. وأما جهة الإهتمام بها دون غيرها فهي بلحاظ الشرفية المضافة للحسين (عليه السلام)، وجهة الشرفية هذه للأماكن والبقاع المنتسبة إلى العناوين الشريفة معمول بها في الشريعة المقدسة؛ إذ ورد أن الصلاة عند البيت الحرام مثلاً هي أفضل من الصلاة في غيرها كما من الأماكن، كما في حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صلاة في مسجدي هنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هنا)، وشرفية الأرض بالانتساب للحسين عليه السلام واضحة جفا من هذه الناحية، فهو السبب الذي ضحى بمهجته الشريفة وقثم الغالي والنفيس من أبنائه وأهل بيته الكرام في سبيل إعلاء كلمة الدين، والذنب عن شريعة جدّه سيد المرسلين، التي كاد الأمويون أن يأتوا عليها، ويعيدوا الناس إلى جاهليتهم الأولى بغيهم وانحرافهم، فكانت ثورة الحسين (عليه السلام) التي صححت المسار وأيقظت النفوس وأعدت إلى الإسلام روحه وجزوته الأبية، وهو ما استشرفه النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) من وراء الغيب، فصرح بأنه والحسين عليه السلام كشيئ واحد في لزوم المحبة وحرمة التعرض إليه، حيث قال في حديث صحيح متفق عليه: (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا).

قال المناوي في (فيض القدير): (حسين مني وأنا منه) قال القاضي: كأنه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين وبين القوم فخصه بالذكر وبين أنهما كشيء واحد في وجوه المحبة وحرمة التعرض والمحاربة وأكد ذلك بقوله (أحب الله من أحب حسينا) فإن محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله. انتهى [فيض القدير ٣: ٥١٣]

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله... وصلى الله على خير خلقه أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين ..



# نشأة الحوزة العلمية في النجف الأشرف الأبعاد التاريخية

انور فاضل الخالدي

تعد الحوزة العلمية في النجف الأشرف مركزاً من مراكز العالم الإسلامية، فهي ذات أهمية فكرية بسبب حالة التنوع والاختلاف الفكري في الرؤى.. وهي تبدأ زمنياً بنهاية الغيبة الصغرى والدخول في عصر الغيبة الكبرى (٣٢٩هـ)، إذ أصبحت الحاجة ماسة في هذه الفترة، إلى أن يتصدى فقهاء الشيعة لأمر الطائفة، وترسيخ معالم المذهب الفكري والعقائدية؛ أي خلق مرجعية بديلة تملأ الفراغ التشريعي الذي خلفه غياب الإمام..

الفقيه الشيخ الطوسي، وكان يعد من أبرز تلامذة الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، إذ قضى حياته في البحث وفي النضال السياسي والاجتماعي، ونشاطه الرائع في هذا المجال، ويعتبر عملاً بارزاً في تاريخ المرجعية الشيعية.

## عصر جديد

ومن الأهمية بمكان القول أن الشيخ الطوسي قد تولّى أمر المرجعية بين الأعوام (٤٣٦-٤٣٠هـ)، وعاصر مرحلة مهمة من التقلبات السياسية في العراق، حيث الفتن الطائفية والتناحر المنهبي، واحتلال طغرل بك بغداد، في شهر رمضان ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ م، مع بداية العهد السلجوقي ونهاية الدور البويهي. ونتيجة لهذه التحولات السياسية والأحداث التي شهنتها بغداد في هذه المدة، والتي انعكست آثارها على وضع الشيعة بشكل

وأصوله ومحاولة ترسيخ أبعاده وامتداداته. ولقد كان لظهور الشيخ المفيد الأثر البارز في تأسيس مدرسة بغداد، إذ كان متبحراً في شتى العلوم، وله أسلوبه الخاص في تعاطيه السياسة، تمكن من خلاله أن يكسب تأييد البويهيين له، فاستطاع أن يتسلم مسؤولية الحوزة العلمية في بغداد، وأن يرسخ البنية الفقهية والكلامية هناك.

ولقد برزت مرجعية السيد الرضي، والسيد المرتضى بعد وفاة أستاذهما الشيخ المفيد، وتقلدوا بالإضافة إلى هذا الدور، منصب نقابة العلويين، وهو منصب سياسي استحدث في العصر البويهي، وكانت من مهامه إدارة الشؤون العامة للشيعة. ثم حدث تحول آخر في مسار المرجعية في هذه الفترة، حين تسلم منصب المرجعية الشيعية بعد وفاة السيد المرتضى،

كانت ولادة هذا الجيل من الفقهاء متوافقة مع طبيعة التحولات السياسية التي شهدتها الدولة الإسلامية في نهاية العصر العباسي، ومجيء البويهيين واحتلالهم بغداد. وكان لهذا الأمر منحى إيجابي، لأن البويهيين مالوا نحو التشيع، ودعموا التوجهات العقائدية، لذلك استطاع الشيعة في هذه المرحلة التاريخية، وبفضل الحوزات العلمية التي أسسوها في قم والري وبغداد، أن يحفظوا التراث الأصيل لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) واستقلاليتها، ومع ظهور البويهيين وجدوا مجالاً مناسباً لتحكيم هذا الاتجاه، أي ان بروز الشيعة في هذه المراكز والحواضر في هذه الفترة، كانت غايتها الأساسية هو حفظ المذهب



عام، وفقهائهم ومراجعهم بشكل خاص، خصوصاً اذا عرفنا أن السلاجقة أظهروا البغضاء والعداء لخط التشيع، فوصل الأمر إلى أن تم إحراق دار الشيخ الطوسي ونهبها بعد تولي طغرل بك مقاليد الحكم، الأمر الذي أجبره على مغادرة بغداد والتوجه إلى النجف الأشرف، ليكون هذا التحول بداية لعصر جديد يشهده تاريخ المرجعية. ولا يفوتنا أن الشيخ لم يهاجر إليها وحده، فمن المعلوم أنه كان له في بغداد حلقة تتلقى العلم عليه، تتلوها حلقات تتلقى العلم على تلاميذه. ومن المؤكد أن جل هؤلاء - إن لم يكونوا كلهم - قد انتقلوا بانتقال الشيخ، ونظموا أمر الدرس تنظيماً دقيقاً، دخلت فيه النجف في طور جديد، من أهم أطوارها العلمية.

### خصائص الريادة

من الجدير بالذكر أن النجف الأشرف تعد مركز استقطاب علمي وديني، وقد أخذت المكانة والصفة من خلال مجموعة عوامل وخصائص تفردت بها، وأعطيت لها الأهمية والريادة في هذا المجال. وقد أشارت الوقائع التاريخية أنها بدأت نشاطها كجامعة علمية جعفرية، تعنى بجمع شتات العلوم الدينية للشيعة الإمامية في أواسط القرن الخامس، أي بعد أن اتخذها الشيخ الطوسي. وعلى أساس هذا التحول، ظهرت مدرسة النجف (الجيل الثاني)، وأخذت تجتذب العلماء والطلاب من شتى العالم الإسلامي، ليتوافدوا على كسب المعارف الشيعية الإسلامية، ويلتقوا حول هذا المركز، ويكون له معظم الأثر في توجيه حركات الإمامية الثقافية والسياسية في كل المناطق الإسلامية، ما جعل في حقيقتها ودوافعها، جامعة إسلامية لا طائفية، عملت طول ألف عام في خدمة الإسلام، ونشر تعاليم القرآن والسنة النبوية، وصانت شريعته من الجحود، وتسرب البدع، وما يثير الشكوك

والشبهات، وقد أنجبت للإسلام والمسلمين أضخم العقول وأغنى الأفكار. وقد تأثرت الحوزة بعد وفاة الشيخ الطوسي، إلا أن التصدي إلى المهام العلمية كان يقوم فيه العلماء ولم يكن شاغراً، وقد حمل المهمة من بعده تلميذه وولده أبو علي الطوسي، وعاصره جماعة من أصحاب أبيه، وجاء من بعده تلميذه عماد الدين الطبري التجفي في منتصف القرن السادس، وفي تلك الحقبة امتاز مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف بوجود كبار العلماء والمحدثين، وأصبحت مقصد الطالبين الذين كانوا يمتازون بالكفاءة العلمية، كالمحقق الكركي (ت ٩٤٠هـ)، ومحمد بن محمد الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ)، وقد برز الشيخ عبد العال الكركي - نسبة إلى الكرك في البقاع اللبنانية - في العراق في أيام الصفويين توفي عام ١٥٣٣م/٩٤٠هـ، ومعاصره إبراهيم القطيفي، حتى عصر السيد بحر العلوم الطباطبائي، وتلميذه الجناحي (صاحب كتاب كشف الغطاء في القرن الثاني عشر الميلادي). وقد تصدت حوزة النجف إلى الكثير من التطورات التي حصلت في تاريخ العراق، ولم تكن بعيدة عن تأثير الصراعات والنزاعات الإقليمية، التي حكمت منطقة مهمة في العالم وخصوصاً في حقبة الصراع الفارسي- العثماني، والصراع الفارسي- البريطاني.

### المصادر

- ١- مجموعة باحثين: آراء المرجعية الشيعية، دار الروضة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٤، ص ٢٣٨-٢٤٠.
- ٢- عباس جعفر محمد الإمامي: الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث، بيروت، ط ١، ٢٠١١، ص ٣٣-٣٤.
- ٣- محمد جواد مغنية: تجارب محمد جواد مغنية، دار أنوار الهدى، قم، ط ٢، ٢٠٠٦، ص ٦٥-٦٨.
- ٤- محمد الفروي: مع علماء النجف الأشرف، دار الثقليين، بيروت، ط ١، ١٩٩٩، ص ٢٩.



# بدايات التعليم الحديث في مدينة الكوفة

اجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

شهد قطاع التعليم في العراق مطلع ثلاثينيات القرن الماضي الكثير من المشاكل والعقبات.. تنوعت بين الظروف الاقتصادية الصعبة وقلة الكادر التعليمي بالنسبة للمؤسسة التعليمية، يضاف اليها الفقر المدقع وضعف الوعي التربوي الذي كان يسود غالبية الاسر واولياء الامور.. مما ادى الى قلة عدد المتعلمين انذاك وركود فعالية الكوادر التربوية معا، ولتسليط الضوء على بواكير العملية التعليمية في العراق سنسلط الضوء على واحدة من اقدم المؤسسات التعليمية في العراق وهي مدينة الكوفة حيث استطلعنا ذلك الواقع من خلال لقائنا بعدد من الاساتذة التربويين ليتحدثوا لنا عن بدايات التعليم في مدينة الكوفة فكان هذا التحقيق.





الاستاذ عبد الوهاب الكويتي



الاستاذ حسين حيدر الفحام



الاستاذ عبد الحسين محمد عبد زيد الجبوري

ويعودون مشيا على الاقدام اقتصادا في اجور النقل من اجل مواصلة الدراسة.

من جانبه يضيف الاستاذ الفاضل عبد الوهاب عبد الله الكويتي: كان ابناء الطبقة الفقيرة لا يواصلون دراستهم الا نادرا لانهم لا يتمكنون من دفع اجور التنقل ما بين المدينتين (الكوفة والنجف) يوميا في عربات الترامواي والبالغة (٨) فلس (عانتين) ذهابا وايابا بعدها تأسست مدرسة العقلية عام ١٩٣٦ في دار مستأجرة في محلة (الرشادية)، ثم مدرسة المختارية عام ١٩٤١ في دار قريب من مسجد الكوفة ومن اوائل مدرّاتها الاستاذ سعد شبيب.

وفي عام ١٩٥٢ تأسست مدرستان اوليتان هما مدرسة هانئ بن عروة ومديرها المرحوم الاستاذ محمد رضا كمونة ومدرسة السهلية وقد اكمل تلاميذ هاتين المدرستين الصف السادس الابتدائي عام ١٩٥٨ في مدارس الكوفة الاخرى . اما بالنسبة لمدارس البنات فكانت اول مدرسة للبنات هي مدرسة الفاطمية في محلة (السراي) تأسست عام ١٩٣٧، توسع تعليم البنات ببطء وذلك لعدم رغبة الكثير من الاسر بالتعليم النسوي الحديث.

### العقبات في تأسيس المدارس

وعن العقبات والصعوبات التي واجهت تأسيس المدارس يقول الاستاذ عبد الوهاب الكويتي: هناك ضعف الوعي التربوي عند شريحة اولياء الامور فلا يلحقون ابناءهم بالمدارس الرسمية والبعض يفضل الكتاب على المدرسة وآخرون يفضلون زج ابناءهم بالعمل رغم صغر سنهم لاسباب اقتصادية حيث كان الفقر يسود غالبية الاسر خاصة في النصف الاول من القرن الماضي اما الصعوبات الاخرى فتتمثل بندرة الكادر التعليمي لتلك كانت المدارس تستعين برجال الدين لتدريس اللغة العربية خاصة في

### بدايات تأسيس المدارس في الكوفة

الاستاذ الباحث عبد الحسين محمد عبد زيد الجبوري كان اول المتحدثين عن بدايات التعليم في الكوفة قائلا: لقد تأخر التعليم الحديث في مدينة الكوفة فترة قصيرة مقارنة بمدن اخرى كبغداد والبصرة وغيرها، فقد كان البريطانيون يعون جيداً تخلف المعارف وركود فعاليتها إذا ما قيست بأوضاع التعليم في بلاد الشام، وعليه عملت الإدارة البريطانية على فتح عدد من المدارس في المدن البارزة، وجعلت لغة التدريس الرسمية العربية بدلا من التركية، وفي عام ١٩١٨ اصدرت سلطة الاحتلال البريطاني قانون المعارف لتأسيس مدارس حديثة وتم تأسيس عدة مدارس اولية في المدن الكبرى ولم تكن مدينة الكوفة من بينها لان سلطة الاحتلال لم تهتم بالتعليم وانما كان اهتمامها بالجانب العسكري لإحكام سيطرتها على البلاد لذلك بادر الاهالي بعد تأسيس المملكة العراقية في آب ١٩٢١ الى تأسيس مدارس حديثة اولية (من الصف الاول الى الصف الرابع) في المدن التي تفقد للمدارس كالكوت والكوفة وغيرها اذ بادر الميسورون من ابناء مدينة الكوفة الى تأسيس اول مدرسة حديثة عام ١٩٢٢ باسم مدرسة الكوفة الاولى فاستأجروا دارا للمدرسة في محلة (السراي) وكان مديرها الاستاذ صاحب الشاعر ومن ابرز معلمها الكاتب والاديب المعروف جعفر الخليلي والشيخ عبد المولى الطريحي وعبد الصاحب علي بييج وعبد الرؤوف الجواهري ومهدي الرفيعي ووهاب كمونة ومنعم عكام والشيخ عبد الرضا الفلوجي والذي كان معلما ومؤدنا اما بقية المعلمين فكانوا من مناطق اخرى منهم ناجي شوكت التكريتي وعدنان عبد علي العزاوي وآخرون من سوريا وفلسطين، وفي عام ١٩٢٧ تحولت هذه المدرسة الى مدرسة رسمية باسم مدرسة (ابن حيان) وهي اقدم مدرسة في مدينة الكوفة، اذ كانت مدرسة اولية.

وحسب ما نقله الاستاذ الفاضل المرحوم حسن البصري ان مدرسة الكوفة الاولى كانت تشتمل على اربعة صفوف وبعد اكمال الصف الرابع يكمل تلاميذها الدراسة في مدينة النجف وكانت واسطة النقل الى مدينة النجف آنذاك بعربات (الترامواي) وهم من ابناء الناس الميسورين الحال حيث يذهبون راكبين في الترامواي

بدايات التأسيس نذكر على سبيل المثال ان مؤذن مقام النبي يونس (عليه السلام) الشيخ عبد الرضا الفلوجي كان يدرس مادة التربية الدينية في مدرسة الكوفة الاولى ولمواجهة النقص في عدد المعلمين فقد استعانت وزارة المعارف بعدد من المعلمين العرب نتيجة لإرتباك أوضاع التعليم في عموم البلاد لسد الشواغر.

واضاف الاستاذ الكويتي: اخنت وطأة اعداد الكوادر التعليمية تخف بعد تأسيس دار المعلمين الرفيعة في بغداد- منطقة الرسمية

الاحترام والتقدير السمة  
الأبرز لعلاقة المعلم بتلاميذه  
آنذاك، يسأل عن احوالهم  
ويتابع مستواهم الدراسي  
ومظهرهم الخارجي



وكانت سمة من سمات قيافة المعلم وقيقت حتى مطلع خمسينيات القرن الماضي حيث ارتأى الملك فيصل الاول توحيد غطاء رأس موظفي الدولة فتم اختيار هذا الغطاء بأمر ملكي وسميت حينئذ بـ (الفيصلية) كما استعملها طلاب الصفين الخامس والسادس في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي وكانوا يتابعون قيافة التلاميذ مراعين بذلك الوضع المعاشي لعائلته حيث كانت المدرسة تستفيد من الارباح المتحققة من حانوت المدرسة لشراء ملابس و احذية للتلاميذ من ابناء الاسر الفقيرة توزع على التلاميذ قبل حلول موسم الشتاء .

### طبيعة تعامل المعلم مع تلاميذه

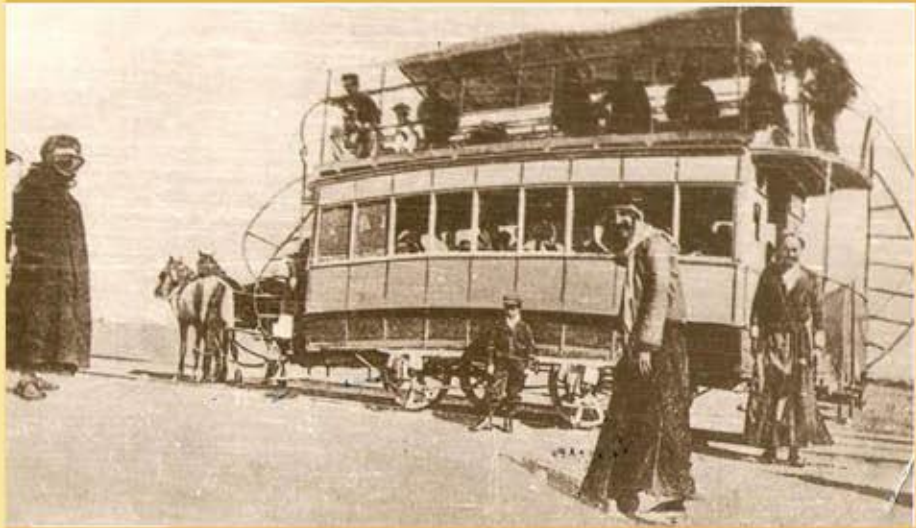
يقول الاستاذ الفاضل السيد حسين الفحام ان الاحترام والتقدير السمة الأبرز لعلاقة المعلم بطلابه وتقدم الشعوب يقاس بدرجة تعلمها فالعلاقة بين المعلم والتلميذ هي كالعلاقة بين الاب واولاده يسأل عن احوالهم ويتابع مستواهم الدراسي ومظهرهم الخارجي وهنا ماكان يجري كل يوم في الاصطفاف الصباحي اليومي في ساحة المدرسة قبل الشروع بالدخول الى الصف حيث يتم تفتيش قيافة ونظافة التلميذ وكان المعلم يتصل بولي امر التلميذ اذا كان التلميذ متخلفا دراسيا او يعاني من مشكلة اما حالة الضرب كانت نادرة الى حد انا وجدت فانها تابعة من حرص المعلم على التلميذ كان معلمو الصف السادس يقيمون دورات تقوية مجانية قبل الامتحان الوزاري لتلاميذهم ولم يخطر ببال احد ان يأخذ اجرا ولو شيئاً بسيطاً فالتلميذ الذي انهى الدراسة الابتدائية آنذاك كان يجيد القراءة والكتابة وهذا ما لانجده الان بالنسبة لغالبية التلاميذ.

واستطرد السيد الفحام قائلاً: بالرغم من عدم وجود طرق تدريسية حديثة آنذاك لكن كان المعلم يستخدم اساليب متنوعة وحرفية في التدريس نتيجة لملاحظة الفروق الفردية والمستويات بين التلاميذ فكان مبدعاً بالتصرف معهم ومنسجماً معهم فكانت العلاقة ليس علاقة معلم وتلميذ وانما كانت علاقة تعامل مجتمعية فكانت المدرسة نبض المجتمع.

واضاف السيد الفحام: عندما كانت تقام المعارض التشكيلية في المدارس والتي تشمل (فنون الرسم والزخرفة والنحت والاعمال اليدوية) كانت المدارس تتهيا قبل اسبوع لإقامة المعرض حيث تقوم



(الترامواي) بين مدينة النجف والكوفة



(الترامواي) احد وسائل النقل ائذاك

الاستاذ صاحب بلال والاستاذ محمد رضا شربة والاستاذ حسن البصري والاستاذ راضي الاعسم وسعد شبيب وحينئذ كانت الكوفة تابعة لواء كربلاء ولم يكن في هذا اللواء مديرية معارف وانما كان العراق مقسما الى مناطق حيث كل ثلاثة ألوية تشكل منطقة تربية واحدة فكان لواء كربلاء ولواء الحلة ولواء الديوانية.

وقد كان المرحوم الاستاذ محمد رضا شربة يقول: بالنسبة للمعلم كان المستوى المعاشي للمعلم مقبولاً وقد انعكس ذلك على مظهره الخارجي فكانت قيافته نموذجية تتكون من غطاء الرأس (السدارة)

حيث يلتحق بها خريجو الدراسة الابتدائية لمدة سنتين، وقد درس فيها اللغة العربية المرحوم محمد مهدي الجواهري والاستاذ حسين بستانه وغيرهم واول الدارسين فيها من ابناء مدينة الكوفة هما المرحومان محمد رضا شربة وصاحب بلال وقد زاولوا مهنتهم في التعليم عام ١٩٣٧ في مدرسة ابن حيان.

### سمات المعلم والتلميذ آنذاك

وعن ابرز خريجي هذه المدارس يقول الاستاذ الكويتي: من اوائل خريجي هذه المدارس وهم اوائل معلمي مدينة الكوفة





مسجد الكوفة العظيم أبرز معالم مدينة الكوفة

البيستة وهو جزء من درس العلوم)، إضافة لجماليتها كانت متنفساً ومرتعاً للتلاميذ وبادت تعطي رونقاً للمدرسة، وحين قطاف بعض الثمار من هذه الحدائق منها (الخضرة، الخيار، السابوري، النارج، البرتقال، اليقطين) كان يعطى قسم من هذه الثمار للتلاميذ كحصة .

### حصانة المعلم

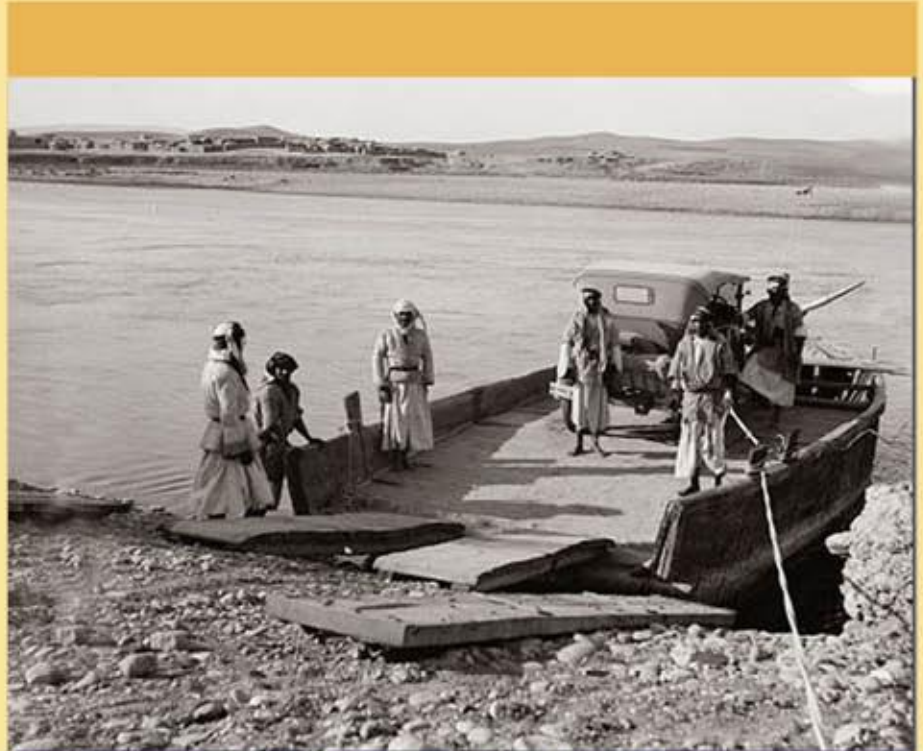
يقول الاستاذ الجبوري: ان المتتبع للمعلم اوآخر ثلاثينيات القرن الماضي يجد هناك فرقاً شاسعاً بين المعلم قديماً وحديثاً فكان المعلم يحظى قديماً بمكانة رفيعة تليق بمقامه كحامل لرسالة العلم حيث يصل مرتبه آنذاك الى ٩٠ ديناراً في حين راتب مدير الناحية يصل الى ٦٠ ديناراً، اما اذا وصل المعلم الى الدرجة الاولى في السلم الوظيفي فانه يشتمل بالحصانة فلا يجوز اخلته للقضاء الا بعد رفع الحصانة عنه، كان الطلاب قديماً يقسمون المعلم ويجلونه وهنا لم يكن خوفاً بقدر ما كان تقديرأ لمكانة المعلم واذا به في حقبة الحصار الاقتصادي في العهد الصدامي يفتش الارض لبييع الخضراوات مع جل احترامنا لبائع الخضراوات.

الزكية والروائح الطيبة. وعن الأساليب الجمالية للحديقة المدرسية، يقول الاستاذ الفحام: كان هناك معلم متخصص في تنسيق الحدائق بأساليب احترافية جميلة مختلفة ومتنوعة(وهو معلم

البلدية آنذاك بتنظيف الشوارع ورشها بالماء فكانت الاسر من ذوي الطلاب واهل المنطقة المجاورة للمدرسة يذهبون الى المعرض المقام بعربات او (الربلات) تسحبها الخيول مصطحبين معهم الطعام حيث يتناولون طعامهم في حديقة المدرسة حيث يخصص اليوم الثالث من المعرض للأسر القادمة إذ باستطاعتهم شراء بعض الاعمال الفنية المعروضة ويعطى قسم منها هدايا لأسر التلاميذ المتميزين فكان يحق مهرجاناً ربيعياً كبيراً ومنتفساً للتلاميذ ولذويهم.

### الحديقة المدرسية متنفس للتلاميذ

يقول الاستاذ حسين الفحام: كانت في تلك المدارس آنذاك حدائق جميلة تزينت بأهين الورود الزاهية والملبئة بالعمود الزكية وتجملت بالأشجار يصاحبه متعة للنفس وبهجة للخاطر وراحة للأعصاب وشعور بالتفاؤل، فكانت هذه الحدائق ممثلة بكافة أنواع النباتات والأشجار والورود، إضافة للعنب ليتسلق على (السوبات) ويتدلى العنب منه ليضيف منظرأ جميلاً الى الحديقة، ففيها النخيل والحمضيات كالنارج والبرتقال والليمون والخضراوات والخيار وورد الجوري والشبو والرازقي، فكانت رائحة الجوري تنبعث من حدائق المدارس لتضفي على المحلة العطور



قارب في نهر الكوفة وهو يقل عجلة للصوب الاخر من النهر



# الأمراض السرطانية تجتاح العراق

## اسباب هذا المرض

استقرت مجلة النجف الاشرف آراء المختصين والمعالجين للأمراض السرطانية في مدينة النجف، للتعرف عن اسباب ظهور هذا المرض وانتشاره، فقال الدكتور حيدر شهد المتخصص في أمراض الدم، في هذا المجال: هناك عدة عوامل أدت إلى ازدياد الإصابة بأمراض السرطان، منها الحروب المتوالية على العراق، إضافة إلى ذلك التطور الصحي الذي أدى إلى اكتشاف أغلب الأمراض التي كانت غير مكتشفة، وبعد التطور تم اكتشاف هذه الأمراض، وهناك أيضاً عوامل وراثية وأخرى غذائية.

أما الدكتور عمار رسول اختصاص أورام فيقول: يمكن تقسيم العوامل إلى بيئية وعوامل جينية، والعوامل الجينية لا يمكن التحكم بها، ويمكن أن تكون كمسبب للأمراض السرطانية والعوامل إلى (جينية وبيئية). وكذلك

يمكن أن تكون من أبرز المسببات التغذوية مثل زيادة السكريات والدهون المشبعة والتي تؤدي بدورها إلى السمنة، بالإضافة إلى قلة أكل الفواكه والخضروات، وقلة أخذ مضادات الأكسدة مثل فيتامين A وB، وكذلك العامل النفسي أو القلق والحالة النفسية، بالإضافة إلى الانتهايات الفيروسية مثل هيومن بايلوماتروس كعامل مسبب لسرطان عنق الرحم عند النساء، وهبتاتس B و C كعامل مسبب



معظم المصابين يتم علاجهم في المراكز الخاصة بالعلاج الكيماوي أو الإشعاعي . من جانبه قال وكيل وزارة الصحة ستار الساعدي: إن المشكلة ليست في الأجهزة والمستلزمات، ولكن المشكلة الكبرى في النظام الصحي وقلة الكوادر التخصصية، لافتاً إلى أن الوزارة تعاقدت مع شركات عالمية لتجهيز البلاد بأجهزة إشعاعية كانت محظورة قبل خروج العراق من البند السابع .

## أمير البركاوي

منذ سنوات خلت، بدأت الأمراض السرطانية تجتاح المدن العراقية دون استئذان أو سابق إنذار، وبشكل لافت للإنتباه حتى باتت تقض بال الرأي العام، وراح يتساءل الكثيرون عن العوامل والمسببات المؤثرة على الانتشار المتزايد لهذا المرض، حتى بدأت تصيب مختلف الأعمار، وكذلك الأسباب التي أدت إلى ازدياد الإصابة بهذه الأمراض، وهل هي نتيجة الحروب المتوالية على العراق أم هناك مؤثرات أخرى، وعلى ضوء ذلك تم تتبع العوامل المؤثرة لأزدياد الإصابة بالأمراض السرطانية والإجراءات التي تتخذ للحد من انتشار هذه الأمراض، فكانت هذه الجودة.

## نسب واحصائيات

كشفت وزارة الصحة العراقية مؤخراً أن معدل الإصابات بالسرطان تبلغ ١٨ ألف إصابة سنوياً، وأشارت إلى أن أغلبها هي لسرطان

(الثدي)، وفيما لفتت إلى أنها تعاني من قلة (الكوادر التخصصية)، أكدت أنها تعاقدت لشراء (أجهزة إشعاعية).

وقال أمين عام مجلس السرطان في وزارة الصحة مهدي السراج: على هامش مؤتمر صحفي أقامته وزارة الصحة حول الأمراض السرطانية وسبل تطوير علاجها: إن معدل الإصابات سنوياً بالسرطان تبلغ ١٨ ألف حالة، مبيناً أن أكثر الأنواع شيوعاً هو سرطان الثدي، وبعده سرطان الرئة، وأن



بتعقب التراكم الإشعاعي ومعالجتها والطرق العلمية المتعارف عليها.

٣- على الجهات المعنية معرفة نوعيات انابيب المجاري المستخدمة، واختيار نوعية الانابيب والحفريات داخل الدور، وهنا امر مهم جداً، يمكن تطبيقه من خلال الرقابة النوعية. وهنا يبرز اهمية تقديم الخدمات للمواطنين كافة في هذا المجال.

٤- التزام الجهات المعنية سواء كانت الطبية ام الصناعية وغيرها بالتعليمات الخاصة بالرقعة الإشعاعية امر ضروري لتجنب كل من العاملين في الإشعاع والمواطن لجرع اشعاعية غير ضرورية.

٥- على الجهات المختصة ومنها الاعلامية القيام بدورها لتحديد التعاطي مع السكان، ومن خلال فرض الرسوم الكمركية، ومنع الاصناف الرديئة، ومنع الاعلان الشفاف والمثير للشباب ولتعاطي السكان، والقيام بدورها الفعال لابرار خطورة تناول السكان.

٦- اما معالجة العوامل النفسية فيقع بشكل رئيس على كل من الدولة والعائلة ويكون من خلال معالجة مشاكل المواطن وخصوصاً جيل الشباب وللعائلة دور في ذلك.

### نهاية المطاف

بعد معرفة العوامل المؤثرة والمسببة لانتشار الامراض السرطانية، فكلنا راع وكلنا مسؤول عن رعيته، إذ على الجهات المعنية الاسراع في تشكيل لجان رقابية وتوعوية على اساس التخصص المهني، وتتناسب مع حجم المدن والمجتمع ليكون عملها ذا فعالية في رصد المخالفات المؤثرة لتولد هذه الامراض، بالإضافة الى تنشيط الجانب الاعلامي للجان الرقابية هي الاذاعات المسموعة والقنوات الفضائية وتخصيص برامج دورية لهذه اللجان مع استضافة اطباء مختصين في هذا المجال لشرح مسببات هذه الامراض وطرق الوقاية منها ليستنى للفرد والمجتمع الاعتماد عن اي عامل مؤثر ونتيجة لهذه الرقابة والتوعية يصبح الفرد على دراية كاملة بالمخالفات المؤثرة والتبليغ عنها سواء للجهات الرقابية ام الساندة لها كل هذه الاجراءات تعمل على الحد من انتشار هذا المرض في بلدنا العزيز.

الخدمات الصحية والرقابية على الاغذية، وغياب فحص الادوية وفحص المستلزمات المرتبطة بصحة الانسان مثل الانابيب الناقلة للمياه والتي تكون من معادن أو مكونات قابلة للتفكك.

٤- التعرض للاشعة (المؤينة) سواء كانت لأغراض طبية ام اغراض اخرى بشكل يتنافى والمطلوب.

٥- تدخين السكان من العوامل التي تسبب سرطان المجرى التنفسي أو المخ أو الرئتين للمدخنين.

٦- هنالك عوامل اخرى من ضمنها العامل النفسي والضغط النفسية الكبيرة التي يتعرض لها الفرد في هذا العالم قد تسبب تولد السرطان من خلال الضغط على خلايا انسجة الانسان وهنا من العوامل الرئيسية.

٧- التعرض للاشعة الطبيعية الكونية والارضية بشكل يتنافى والمعقول.

### علاجات مقترحة

اشارت المتخصصة في مجال علاج الامراض السرطانية السيدة وليدة محمد إلى الاجراءات الواجب اتخاذها للحد من انتشار الامراض السرطانية، فقالت: يجب على المؤسسات الحكومية والمؤسسات المعنية بعلاج الامراض السرطانية باتخاذ جملة من التدابير، منها:

١- على المؤسسات التي تتعامل مع المواد الكيميائية أن يكون لها دور فعال ورقابي وبالمساعدة مع مؤسسات اخرى رقابية مثل وزارة البيئة ومن خلال التعليمات والنظم الفعالة لاستخدام الطرق السليمة في التخلص من هذه المواد، وضمان عدم تعرض الإنسان لها بشكل مباشر.

٢- عمل دراسات عدة تتناول الحروب التي عانى ويعاني منها العراق، وتلك الخاصة

**هناك عدة عوامل أدت إلى  
ازدياد الإصابة بأمراض  
السرطان، منها الحروب  
المتوالية على العراق، إضافة  
الملوثات الكيميائية،  
خصوصاً بعد سقوط النظام  
البائد**

لمرض سرطان خلف الأنف، إضافة إلى التهابات البكتريا الطفيلية، والتعرض للاشعة، كالتعرض لاشعاع اليورانيوم والاشعة السينية التشخيصية والعلاجية، مثل العلاج بالفوم الذي يؤدي إلى سرطان الثدي عند النساء، وكذلك التلوث الذي يكون عاملاً مسبباً للأمراض السرطانية مثل تلوث الماء بالمعادن الثقيلة الذي قد يؤدي إلى سرطان الدماغ وغيرها.

من جانبه أشار الدكتور حيدر نعمان اختصاص الاورام والغدد، إلى ابرز مسببات هذه المرض بقوله: هناك عدة عوامل منها الاساسي العوامل الجينية والعوامل الوراثية من الأبوين تكون استعداد وراثي يحفزها عامل بيئي مثل تلوث الأكل غير الصحي والعوامل البيئية تحفز وتحوّل الخلية لموروث طافر إلى خلية سرطانية.

### جملة من المسببات

أشارت الخبيرة وليدة محمد -اختصاص فيزياء اشعاعية- وخريجة المملكة المتحدة، إلى ابرز المسببات المرضية السرطانية، بقولها: هناك جملة من المسببات المرضية السرطانية يمكن اجمالها بالآتي:

١- اسباب تولد الامراض السرطانية بالدرجة الاولى الملوثات الكيميائية، خصوصاً بعد سقوط النظام البائد، ونتيجة لغياب الرقابة المؤسساتية تم استخدام العبوات والبراميل الحاوية على هذه الملوثات الكيميائية من قبل الافراد والمواطنين البسطاء لخرن المياه فيها أو ما شابه فأدى إلى بروز حالات سرطانية، بالإضافة إلى الاسمدة الكيميائية التي تستخدم من قبل الفلاح والتي يتعامل معها بشكل غير دقيق كعدم ارتداء الكفوف والكمامات الواقية ويقوم بالخلط باليد ويأكل.

٢- الحروب التي تعرض لها العراق ومن خلال القصف بصواريخ حاملة لليورانيوم المنضب (BU) والتي أدت إلى ارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الدم والتشوهات الخلقية والاورام وبشكل كبير، كما ساهمت فيها أيضاً حرب الخليج الاولى والحرب الثانية التي سقط فيها النظام المباد.

٣- غياب الخدمات الصحية المهمة، ووجود مجاري المياه الملوثة، بالإضافة إلى غياب



# الشيخ طاهر السوداني

حيدررزاق شمران

يعد الشاعر طاهر السوداني من شعراء النجف الذين تميزوا بفراسة شاعريتهم وجزالة المفردة وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي فلقد كان اديبا يمتاز ببساطة الالفاظ في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

وبعد وفاة استاذة الشيخ محمد طه نجف أي عام ١٣٢٣هـ سافر الى لواء العمارة حيث اتصل بزعماء قومه من عشيرة السودان فكان له بينهم مقام مرموق واقتدى به الكثير منهم.

## ولادته :

هو الشيخ طاهر ابن الشيخ حسن بن بتدر بن ساهي الكندي السوداني وهو اديب قدير وشاعر معروف وعالم جليل.

ينقل الشيخ الخاقاني في كتاب شعراء الغري الجزء الرابع صفحة ٤٠٦ انه ولد في النجف عام ١٢٠٦هـ ونشأ بها فدرس المقدمات على مجموعة من رجال الفضيلة وتزوق على اخذائه واختلف على حلقات مجموعة من الاعلام واكثر من حضرها هي حلقة الشيخ محمد طه نجف والشيخ حسن المامقاني واستمر في العكوف على التخصص في الفقه واصوله وفي البقاء في النجف اكثر من اربعين عاما

## شهادة معاصريه:

ذكر الشيخ النقدي شاعرنا في كتابه الروض النضير حيث قال : كان من اهل الفضل والادب , جميل اللفظ حسن المحاوره بديهي النظم تتلمذ في النجف على شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف وهاجر بعده الى العمارة. اما الخاقاني فقد ذكره في مجلده في جزئه الرابع صفحة ٤٠٧ بالقول : اما فضله فقد وصل فيه الى درجة عالية غبطه عليها الكثيرون.

## وفاته:

توفي الشاعر الشيخ طاهر السوداني سنة ١٣٣٣هـ وقد نقل جثمانه من العمارة الى



مدينة النجف الاشرف حيث مشواه الاخير  
في وادي السلام .  
وقد جمع شعره في ديوان ضم اكثر من  
سنة الالف بيت الا ان اغلب شعره قد تلف  
منه خلال اسفاره الكثيرة ولم يبق منه الا  
النزغ اليسير .

### تَرْجِيكَ مَحْجُوباً..

ومن قصيدة له يستهض بها الامام  
المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه  
الشريف)..

اليك الوغى يا بن الوغى تعلن الندبا  
قلبي التدا منها فيا خير من لبي  
ترجيك محجوباً اطلت انتظارها  
فكادت لطول الحجب ان تخرق الحجبا  
وما فتحت في غير عينك عينها  
ولا عقدت في غير طلعتك الهدبا  
ترى ان سرح الشوق اربع مخصباً  
وربعك اضحى سرحه بينهم نهبا  
واذ لم تجد للصبر في القوس منزعاً  
على نحبها حتى عليك قضت نحبها  
الى كم عراب الخيل عندك ضمراً  
تجول ولم تدرك طراداً ولا وثباً

### يا يوم عاشوراء

ومن قصيدة له في رثاء سيد الشهداء  
الامام الحسين (عليه السلام)..  
هل المحرم فاستهل بكائي  
فيه لمصرع سيد الشهداء  
ما عدت يا عاشور الا عاد بي  
كمدني وهجت لواعج البرحاء

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة  
تهمي لها كبدي بفيض دمائي  
واهاً على تلك النساء كأنها  
قطا ريع من اوكانه بنداء  
لهفي على تلك الجسوم على الثرى  
تصلن بحر حرارة الرمضاء  
اسفاً على تلك الوجوه كأنها  
الاقمار قد تربن في البوغاء  
من كل وضاح الجبين لهاشم  
ينمي لرأس الفخر والعلياء  
حشدوا على ورد الردى في كربلا  
حيث العطاش على غدير الماء

### سادة ساد مجدهم..

ومن قصيدة له في مدح اهل البيت (عليهم  
السلام)..  
ان اذاب السقام يا صاح جسمي  
فشفاثي منه بنكر علي  
وانا لم ازل اذا اشتد كربى  
كان تقريجه بال النبي  
سادة ساد مجدهم وعلاهم  
قسما كل ذي مشيد علي  
نافذا امرهم على كل عبد  
من ذوي العزة الاله العلي  
يا غياث الصريخ انتم رجائي  
ما لقلبي سوى الولا من ولي  
وبه لنت من فواحش ذنبي  
لنت في اقصى مكان قصبي



## تلاوة الغرام

شعر: عقيل عبد السلام

إِسْمٌ تَمَلِّكُ عُمُقَ الْقَلْبِ فَأَنْبِثُهَا  
مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ يُجْرِي كَانَ لِي نَزَقًا  
وَرُحْتَ أَسْقِيهِ دَمْعًا فَأَنْتَشِي عَبْقًا  
بِحَبِيهِ وَلَهَا فِي الْعُمُرِ قَدْ رَزَقًا  
تَكَادُ فِي كُلِّ صَوْتٍ تَخْطِفُ النَّسْقًا  
تَنَاشِرُ الْحَبِيرَ حَتَّى عَانَقَ الْوَرَقًا  
لَمَّا الْجَدِيدَانِ عَنْ بَعْضِيهِمَا فَرَقًا  
فَمَا يَضُرُّ الَّذِي عَنْ دِينِهِ مَرَقًا  
لَوْ غَابَ عَنْهَا جَفُونِي تَطْرُدُ الْحَدَقًا  
يَقْوُذُهَا اللَّيْلُ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَسَقًا  
فِي كُلِّ طَلْعَةٍ فَجَرَّ أَشْكَرَ الْأَرْقًا  
فَكُلُّ مَزْدَهَرٍ فِي شَخْصِهِ عَلَقًا  
مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِ لِلنَّاسِ قَدْ خَلَقًا  
فَكُلُّ ذِي وَلَةٍ فِي ذِكْرِهِ التَّصَنُّعًا  
حَتَّى يُنِيرَ لَهُمْ فِي الْعَتَمَةِ الطَّرْقًا  
فِي سُورَةِ الْكَهْفِ يَمْضِي يَطْرُدُ الْقَلْقًا  
لَمَّا هُمَا عَزَمَا لِلْأَمْرِ فَأَنْطَلَقَا  
يَرَى مِنَ الْخَضِرِ أَمْرًا فِيهِ قَدْ نَطَقَا  
لَمَّا كَانَ أَمَامَهُ قَدْ شَاءَ لِيُفْتَرَقَا

عَيْنٌ فَلَامٌ فَيَاءٌ فِي دَمِي عَلَقًا  
أَعِيشُ مِنْ أَجْلِهِ عُمُرِي فَلَوْ نَضُّ  
زَرَعْتُهُ فِي دَمِي عُمُرًا 'بَلَا أَمَدِ  
النَّاسِ تَرُزِقُ أَسْوَالًا' وَذَا كِبَدِي  
جَوَاهِرُ اللَّضْظِ فِي رُؤْيَاهُ لَامِعَةٌ  
لَمَّا أَتَيْتُ أَصْوَعُ 'الشَّعْرُ مَلْتَهَبًا'  
فَقَلْتُ وَالْبُوحُ يَسْرِي فِي رُؤْيِ كِبَدِي  
هُوَ الْخَلِيضَةُ 'رَبِّ الْخَبْرِ' أَرْسَلَهُ  
نُورٌ يَفِيضُ بَعِينِي كُلَّ ثَانِيَةٍ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ فِي الْقَلْبِ مَلْحَمَةٌ  
اللَّيْلِ قِصَّةٌ 'عَشِقْ دُونَمَا أَمَدِ  
لِكُلِّ أَهْقٍ جَمِيلٍ لِلْوَصِيِّ مَسَدِ'  
لِلنَّاسِ وَالذَّرُّ سَرٌّ فِيهِ مَرْتَهَنٌ  
يَعِيشُ ذِكْرَهُ عِنْدَ الْوَالِهَيْنِ هُدًى  
النَّاسِ تَبْحَثُ عَنْهُ فِي رُؤْيِ 'أَمَلَا  
لَكِنْ قَلْبِي يَرَاهُ الْآنَ عَنْ كَتَبِ  
مُوسَى مَعَ الْخَضِرِ عَمَّا كَانَ يَسْأَلُهُ  
هَلْ كَانَ مَا جَاءَ يَكْفِي لِلْكَلِيمِ لَكِنِّي  
أَمْ كَانَ ذِكْرُ عَلِي حَاضِرًا لَهُمَا

أقرأ أكثر..  
تري أكثر

سير مرتضى الغرابي

(أقرأ) كلمة ابتداء فيها سبحانه وتعالى قوله لسورة كريمة من كتابه المقدس الذي أنزله على نبينا وهادي امتنا (محمد) عليه وعلى اله الصلاة والسلام. كلمة أرسلها له كي تفتح امامه طرق السماوات والأرض وينكشف له كل ما هو مخفي. ان للقراءة مرتبة بالغة الاهمية. ويكمن وراء هذه الكلمة معان عدة ابرزها، انفتاح بصيرة الفرد من خلال اطلاعه على معلومات وافرة وتزاد معرفته من خلال تلك المعلومات، وتصبح نظرتة الباطنة للأشياء اوسع. وهنا المعنى الواضح لمقولة (أقرأ أكثر.. تري أكثر).

واذا أردنا قياس تقدم أي بلد من البلدان نقيسه من مدى ثقافته التي لا تأتي الا من خلال القراءة والاطلاع. وخير مثال واقعي على فائدة القراءة تلك الفتاة العراقية الطموحة جداً (سوزان حميد) التي اصبحت استاذة في مجال التنمية البشرية بعد ان كانت لا تملك شهادة الابتدائية اذ انها قرأت ودرست وحصلت على شهادة الابتدائية. والمتوسطة ثم الاعدادية وكلها من خلال الدراسة الخارجية كل هنا من اجل ان تسال مبتغاها لارتقاء المستوى المتقدم من العلم والمعرفة. وقصتها مع القراءة هذه موجودة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولو رجعنا الى تاريخنا القديم لوجدنا ان المغول عندما احتلوا بغداد كان اول شيء قاموا به هو احراق مكتبة بغداد الكبيرة لأدراكهم مدى فائدة القراءة لثقافة المجتمع العراقي آنذاك. ووجدنا أيضاً أن بلد العراق كان من افضل البلدان في المنطقة العربية اقبالا على القراءة والاطلاع. وهنا المعنى الواضح للمقولة (مصر

في الأولن حباً.. ينمو نباتاً و سنبلأ من جديد.. وتتأرجح الأخيرة ذهباً و اياها في مهب الريح.  
في اسطورة الزمن العجيب.. تراني و اراك ولا أراك إذ تراني ولا تراني اذ أراك .. فكل حزب بما لديهم فرحون.. والبون شاسع بين الحالمين في آمالهم والحاكمين في مشاعرهم.. في الزمن العجيب.. يهفو الفؤاد إلى البكاء .. البكاء المر، على أطلال

الغرور والكبر.. والانا القاسية..  
في اسطورة الزمن العجيب.. يضحك المسنون ويبكي المحدثون بالعهد، لقسوة المقارنة بين ما مضى وما هو آت، ويعلو الآخرين من الهم ما علا الأولين من الشيب..  
في اسطورة الزمن العجيب.. تهفو السنابل الحبلى وتطوي على ذاتها .. تلملم اكتارها لكي لا يظلمها تراقص الزهو للسنابل الفارغات .. وفي كل حين يتساقط الألم

## آخر الأزمان

د. عبد الحسين كاظم ريشان

في اسطورة الزمن العجيب.. ينتحر الطموح عندما يكبر الأمل.. وتشرب فروعه والغصون لا لشئ .. إلا لكي يجهز عليه



بعضه نبي من أغصانها أغصينه

# فلاحة الزهرات خلالمة

## ظلمتٌ وحيدةٌ أحمد

أخذوا لها حقاً بغير رضاها  
وكانهم لا يعرفون أباهها  
فاتت علي عكس الذي أوصاها  
لما تنزل في عظيم عَلاها  
عُمداً لكي ما يستبيح حماها  
مختار اقشواً فلن أنساها  
حشد اللقيط بناره ولضاهها  
حرقت دارك ومي تحت بناها  
فتسرت بالباب خوف يراها  
باب الردي امسى لها ورداها  
ومحمدٌ علي ما سمعاها  
للمصطفى الرحمن قد أوحاها  
لا ذاك لم يرض الإله رضاها  
قد أوقف الدنيا وما أفعها  
البيغي حشد مسبقاً سيمها  
خزي يُلطخ وجه من أبكها  
فيه أصحاب علي الوري تتباهي  
بالنار نخل صهاك قد أصلاها  
عقبى يلاقيها غداً ويراهها  
بنزير تابوت البيغي بحشاها  
قد اسقطته ملطخاً بدمها  
لقران نطفة كافر عَداها  
قتلا رسول الله مُد قَتلاها  
كرار حين إلى النبي نعاها  
ما استنهدتكم بيوم قد عصراها  
وترى عداها السافكين دماها  
لوليها بالعذر بعد أذاها  
مذ اسست لقتال بضعة طه  
بعد البتول عن القتال أبناها  
بالآه والألام قد سَقَيَاها  
نزلت علي عين الهمدي بعماها  
كبدأ له وينزير نار ظماها  
هو والحفاظ المر في رمضاها  
لما رأت ما كابدا وُلداها

شعر: ابراهيم الكعبي

ظلمتٌ وحيدةٌ أحمد وعداها  
وكانهم لم يعرفوا من بعلاها  
أوصى بها الأصحاب قبل رحيله  
والوحي أنذرهم وشد عذرهم  
لكنهم حب الرئاسة قادمهم  
إن كان قد نسي الظلامة في ابنة الـ  
يوم الدعوي أين الدعوي أتى به  
ودعني علياً يا علي أقر أو  
وتقصم المقدس المقدس دارها  
علمت بأن الموت بالباب الذي  
إنك ولكن من يغيث إنيتها  
أم العفاف أمينة الوحي التي  
معصومة النضن الكريمة حيث لو  
يا من يحاول أن يرقع فادحاً  
أنسى ترقع كي تحسن صورة  
لا ينمحي عنها ولا تنفك عن  
هدى ابنة الهادي الذي لجلاله  
ما جفا تربت ضريحه وعياله  
الملك اعصى ناظرية فما رأى  
حملته فاركة حراماً هل درت  
هيها لو علمت به لأظننها  
جهل وظلم فادحان تجمعا  
هذا ابن إبليس اللعين وقنمذ  
انعي وديعة احمد لوليها الـ(م)  
يُسلبك يا مولاي أن كريمة  
وبأنها صبرت كصبرك بعدها  
ما قدما دبة ولم يتقدما  
يا بئس ما فعلا بال محمد  
فالتنهج ذات النهج مهما أخلأ  
فقضى الإمام السبط بالسهم الذي  
وبيوم عاشوراء أعظم مخنة  
والسبط رام الماء كي يطنني به  
هذا الحسين ولهم نفس من قضى  
ما كان أوجعه لهجة فاطم

تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ) للأسف ان القراءة اليوم لدى المجتمع العراقي لا تتدرج ضمن معنى هذه المقولة فعندما تكون نسبة غير المتعلمين ١٣٪ لدى فئة الشباب الذكور في العراق حسب احصائية وضعتها منظمة اليونسكو (UNESCO) لعام ٢٠١٤, علماً ان هذه الفئة هي الاكثر رغبة للقراءة قياساً مع لبنان التي تكون نسبة غير المتعلمين فيها (صفر٪) من المجتمع عموماً ولا تقتصر على فئة الشباب فقط هنا خير دليل على ان المجتمع العراقي الان قليل الاقبال للقراءة والمطالعة. قبل ايام حدثت ظاهرة في استراليا غريبة ورائعة في الوقت ذاته هو ان ١٠ الاف كتاب ملقات في الشوارع في اطار حملة توعوية من اجل تعميم المطالعة فكل مواطن يمكنه اخذ ما شاء من الكتب. وفي احدى الدول المتقدمة الان توجد في كل مدرسة مكتبة عامة تشتمل على كافة العلوم والآداب ويفد عليها الطلاب للقراءة. وفي نهاية كل سنة تقام مسابقة بين المدارس وتعطى جائزة للمدرسة التي يكون طلابها قرءوا اكثر عدد من الكتب خلال تلك السنة قبيل تسعينيات القرن المنصرم كانت مدارس العراق توجد فيها مكتبات عامة ويخصص للطلاب وقت معين في الاسبوع لدخولها. اذ كان الطلاب يقبلون اليها بشغف ولهفة كبيرين. اسف لعدم وجود هذا الشيء الان في مدارسنا. فلو تأملنا سوياً اهمية القراءة وما لها من دور بارز في تفتح بصيرة الفرد وعقليته وليس بالأمر الصعب عندما توجد في بيت كل واحد منا مكتبة ولو كانت صغيرة. وانا احبذ كل فرد في عمل هذا الشيء وتعميمه لبقية الافراد لان مجتمعنا الان اكثر شيء يحتاج اليه هو القراءة والاطلاع من أي شيء اخر لمعرفة ما يدور حولنا حتى تكون الحياة افضل واوسع.

الحياة.. وعلني أطلال الحياة.. هتدنييني من نفسي ظنون.. وتقريني منهم ظنون، وليس في تلك الظنون المنسى.. إنما تلك أطلال من هباء.

في الزمن العجيب.. القريب إلى القلب الأمل.. والبعيد عن القلب اليأس، فلا يأس مع الآتي (عج).. إذ يحقق الآمال.. ويعيد الحياة إلى الأطلال.. في أسطورة واقعية.. من أساطير الزمن العجيب.



## المرأة في فكر الإمام علي عليه السلام



اعتبارها خادمة تقوم بأعمال المنزل لأن المرأة خلقت للرقعة والحنان فتغذي الرجل العاطفة والحنان. وعلى الرغم من ان المرأة مظهر من مظاهر الجمال الالهي فانها تستطيع كالرجل ان تنال جميع الكمالات الأخرى وهنا لا يعني لابد ان تخوض جميع ميادين الحياة كالحرب والأعمال الشاقة، بل ان الله تعالى جعلها مكملة للرجل، أي الرجل والمرأة احدهما مكملا للآخر.

وأخيرا ان كلام الامام علي كان تكريما للمرأة ووضعها المكانة التي وضعها الله تعالى بها، حيث لم يحملها مشقة الخدمة والعمل في المنزل وأعتبر أجر ما تقوم به من اعمال في رعاية بيتها كأجر الجهاد في سبيل الله.

كان لأمير المؤمنين عليه السلام اهتمام خاص بالمرأة فنراه تارة ينظر اليها كآية من آيات الخلق الالهي، وتجلي من تجليات الخالق عز وجل فيقول: (عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم). وتارة ينظر الي كل ما موجود هو آية ومظهر من مظاهر النساء فيقول: (لاتملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فأن المرأة ريحانة وليس قهرمانه)، أي المرأة ريحانة وزهرة تعطر المجتمع بعطر الرياحين والزهور. لقد وردت كلمة الريحان في القرآن الكريم في الآية التالية: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ {الواقعة/٨٨} فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) والريحان هنا كل نبات طيب الريح مفردته ريحانة، فروح وريحان تعني الرحمة والرحمة.

فالإمام هنا وصف المرأة بأروع الأوصاف حين جعلها ريحانة بكل ما تشتمل عليه كلمة الريحان من الصفات فهي جميلة وعطرة وطيبة تسر الناظر اليها، أما القهرمان فهو الذي يكلف بأمور الخدمة والأشتغال، وبما ان الإسلام لم يكلف المرأة بأمور الخدمة والأشتغال في البيت، فما يريده الامام هو أعفاء النساء من المشقة وعدم الزامهن بتحمل المسؤوليات فوق قدرتهن لأن ما عليهن من واجبات تكوين الأسرة وتربية الجيل يستغرق جهدهن ووقتهن، لذا ليس من حق الرجل اجبار زوجته للقيام بأعمال خارجة عن نطاق واجباتها. فالفرق الجوهرى بين اعتبار المرأة ريحانة وبين اعتبارها قهرمانه هو ان الريحانة تكون محبوبة، محفوظة، مصانة تعامل برقة وتخاطب برقة، لها منزلتها وحضورها العاطفي في قلب الزوج فلا يمكنه التفریط بها. أما القهرمانه فهي المرأة التي تقوم بالخدمة في المنزل وتدير شؤونه دون ان يكون لها في قلب الزوج تلك المكانة العاطفية والاحترام والرعاية لها.

فمعاملة الزوج لزوجته يجب ان تكون نابعة من اعتبارها ريحانة وليس من

## معاشرة الناس بالحسن

من الصفات المهمة للمربي والمصلح أن يختلط مع الناس ولا ينعزل عنهم، لأن التربية والاصلاح لا تقتصر على إلقاء الخطب في المجالس العامة والخاصة، وإنما هي حركة وعمل دؤوب في الأوساط الاجتماعية تتطلب مشاركة الناس في آمالهم وآلامهم وأن يعيش المربي معهم كواحد منهم، يشاركهم في نشاطاتهم وفعالياتهم واحتفالاتهم وأحزانهم، وهكذا كان أهل البيت عليهم السلام في وسط الأمة، وبهذا استطاعوا تربية واصلاح الكثير من أتباعهم ومخالفهم.

وقد قال صعصعة بن صوحان يصف أمير المؤمنين عليه السلام: (كان فينا كأحدنا، لين جانب، وشدة تواضع، وسهولة قياد، وكنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه). وقال نافع بن جبير للإمام زين العابدين عليه السلام: إنك تجالس قوماً دوناً، فقال له: (إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني). وكانت ارشاداتهم لأصحابهم أن يتعايشوا مع غيرهم من المخالفين، ومن هذه الارشادات ما جاء عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: (كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً؛ صلوا في عشائهم، وعودوا مرضاهم، واشهدوا جنازهم). والاختلاط بالمجتمع يسهم مساهمة فعالة في معرفة أحوال وأوضاع الناس ومن هنا يستطيع المربي أن يمتلك القدرة على تشخيص الانحراف في بدايته، وعلى اختيار الاسلوب المناسب للاصلاح والتربية، والتعاون مع بقية المربين لوضع البرامج والخطط التربوية المناسبة.





## أخلاق الزهراء عليها السلام

من ربها ؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة (عليها السلام) ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فقال رسول الله: إن فاطمة بضعة مني.

ولم تكن الزهراء امرأة عادية كانت امرأة روحانية امرأة ملكوتية، كانت إنسانا بتمام معنى الكلمة نسخة إنسانية متكاملة، امرأة حقيقية كاملة، حقيقة الإنسان الكامل، لم تكن امرأة عادية، بل هي كائن ملكوتي تحلى في الوجود بصورة إنسان، فقد اجتمعت في هذه المرأة جميع خصال الكمال المتصورة للإنسان وللمرأة. إنها المرأة التي تتحلّى بجميع خصال الأنبياء، المرأة التي لو كانت رجلا لكانت نبيا، لو كانت رجلا لكانت بمقام رسول الله. وقد جاء عن الإمام الحسن (عليه السلام) أنه قال في أمه الزهراء (عليها السلام): رأيت أمي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى أنصع عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ فقلت لم لهذا يا أماء، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟! فقالت: يا بني الجار ثم النار.



الإمام موسى بن جعفر استأذن أعمى على فاطمة فحجبته. فقال رسول الله لها: لم حجبته وهو لا يراك؟ فقالت: إن لم يكن يراني فأني أراه، وهو يشم الريح، فقال رسول الله أشهد إنك بضعة مني. وسأل رسول الله أصحابه عن المرأة، ما هي؟ قالوا: عورة؛ قال فمتى تكون أدنى

تجسدت في شخصية فاطمة مختلف أبعاد الأخلاق الإسلامية التي دعوت وأكدت عليها التعاليم القرآنية، ولقد ضربت المثل الأعلى للمرأة المؤمنة الكاملة، وهذا ما نراه واضحا، وجليا من خلال استقراء سيرتها وفي مختلف الأبعاد الإنسانية، فقد ورد عن علي (عليه السلام) قال: كنا جلوسا عند رسول الله فقال: أخبروني أي شئ خير للنساء؟ فعيينا بذلك حتى تفرقتا، فرجعت إلى فاطمة، فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله وليس أحد منا علمه، ولا عرفه.

قالت: ولكني أعرفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله، سألتنا: أي شئ خير للنساء؟ وخيرهن أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال. قال: من أخبرك، فلم تعلمه وأنت عندي؟ قلت فاطمة (عليها السلام) فأعجب ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: إن فاطمة بضعة مني.

والذي يظهر من هذه الأحاديث أن فاطمة حددت الضابطات الكلية التي فيها خير المرأة والصلاح لها في الحياة الدنيا والآخرة ذلك هو أن لا يرى المرأة رجل ولا ترى رجل، وفي أمر ورد أيضا عن

تسع سنين، فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه، وأمر بالصلاة وضرب عليها فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله عز وجل لوالديه (إنشاء الله)). عن الصادق عليه السلام: ((دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبع سنين، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلا فإنه ممن لا خير فيه)).

عن الإمام الصادق عليه السلام: ((الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين)).

عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((قال: علموا أولادكم السباحة والرماية)).

عن الإمام الصادق عليه السلام: ((بادروا إلى أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المخالفون)).

## تربية الأطفال في أقوال المعصومين عليها السلام

وليقم في اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرجيم)) عن عبد الله بن فضالة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: ((إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له لا إله إلا الله - سبع مرات - ثم يترك حتى يتم الغلام ثلاث سنين وسبعة أشهر فيقال له: قل سبع مرات صلى الله على محمد وآله ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أيهما يمينك وأيها شمالك؟ فإذا عرف ذلك حول وجهه إلى القبلة ويقال له أسجد ثم يترك حتى يتم سبع سنين فيقال له: اغسل وجهك وكفك، فإذا غسلها قيل له صل، ثم يترك حتى يتم له



عن الإمام الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((من ولد له مولود فليؤذن في إذنه اليمنى بأذان الصلاة،



## مظلومية الزهراء (عليها السلام)

### بيت الأحران

● السيرة والتاريخ - سيرة المعصومين - آيات التميمي

أو نهاراً، فقال (عليه السلام): حبا وكرامة. فأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى دخل على فاطمة (عليها السلام) وهي لا تفيق من البكاء، ولا ينفع فيها العزاء فلما رآته سكتت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - إن شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك إما أن تبكين أباك ليلاً وإما نهاراً. فقالت: يا أبا الحسن ما أقل مكثي بينهم وما أقرب مغيبني من بين أظهرهم فو الله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً أو الحق بأبي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لها علي (عليه السلام): افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك. ثم إنه بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يسمى بيت الأحران، وكانت إذا أصبحت قمعت الحسن والحسين (عليهما السلام) أمامها، وخرجت إلى البقيع باكياً فلا تزال بين القبور باكياً، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) إليها وساقها بين يديه إلى منزلها.

- بحار الأنوار / جزء ٤٣ / صفحة [١٧٧]

على ما جرى على ابن عمها وأولادها من تظاهر للقوم وحرق النار وما تلاه من امتناع القوم عن ارجاع الحق المقتضب واستمرت تبت شكواها وحزنها حتى رحلت إلى بارئها وهي متوشحة بوشاح الحزن ومكتوية بنار الحسرة. وبقيت هذه الأحران يتوارثها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين ماما بعد امام فظلامتها عليها السلام تهون امامها كل ظلامه، وقد روي انه اجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقالوا له: يا أبا الحسن إن فاطمة (عليها السلام) تبكي الليل والنهار فلا أحد منا يتنهأ بالنوم في الليل على فرشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا، وإننا نخبرك أن تسألها إما أن تبكي ليلاً

لمل اشد ظلم وقع في التاريخ على مر العصور والدمور هو الظلم الذي لحق ببضعة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) فاطمة الزهراء عليها السلام، بعد وفاة ابيها صلى الله عليه وآله وسلم فمنعت ميراثها وغصب حق ابن عمها في الخلافة وتظاهر القوم واستثارهم على عترة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) حتى وصل الأمر إلى حرق النار وكسر الضلع واسقاط الجنين فبقيت الزهراء عليها السلام تعيش غصص الآلام والآهات وتتجرع المرارات. فلم تجد سوى البكاء والدموع تسلية لنفسها الاية وتوزع بكائها بين شوق لأبيها واشتياق لرؤيته بعد ان فارقتها وهي في أوج شبابها فلم تمتلئ من النظر إليه، وبين بكاء وحزن





## تنعم الأمة في زمن المهدي (عليه السلام)

● واحة العقائد - ساحة الامام المهدي - الحسين

تنعم الأمة في زمن المهدي (عليه السلام) على أكثر من صورة وذلك تارة تتعم باخراج الارض خيراتها وتنزل السماء عليهم مدرارا بركاتها ببركة ظهوره (عليه السلام) المبارك كما ورد عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: 'يتعم أمّتي في زمان المهديّ نعمة لم يتعمّوا مثلها قط، يرسل [ الله ] السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها (إلا أخرجته) ، فهنا صورة من صور التعمم الاقتصادي والمعاشي ،

الصورة الاخيرة ،، هذه الصورة صعبة المنال ولايتاح لاحد تحقيقها مهما كانت امكانياته ، الا بعناية الله تعالى وهي التآليف بين القلوب فيكون ببركة وجوده هناك اولفة بين قلوب العباد كما ورد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: 'قلت: [ يا رسول الله! أمنا آل محمد المهديّ أم من غيرنا؟ فقال [ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ]: لا، بل منّا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا يُقننون من الفتنة كما أنقنوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم

هناك صورة اخرى من النعمة ببركة وجوده الشريف فوجوده وظهوره احد اركانها وهي الامن من الهلكة فالامة في زمن ظهوره المبركة امنة من الهلكة كما ورد عن عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ' لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى بن مريم هي آخرها، والمهديّ في وسطها' . متنا الله بحضوره وعجله بمحمد وال محمد

## الطلاق بالعدد بالفظ واحد

● واحة الفقه - ساحة الفقه الخلفي - ابو مصطفى الخاقاني

فإنّ هنا الطلاق بهذه الصيغة يقع ثلاثاً، بمعنى تعتبر الزوجة مطلقة ثلاث مرات ٢. رأي أهل الظاهر وجماعة : مثل هنا الطلاق حكمه حكم الطلاق مرة واحدة، ولا أثر في كثرة اللفظ في ذلك ٣. { المصادر }

- ١ - الحدائق الناظرة ج ٢٥ ص ٢٣٤
- ٢ - الاستنكار ج ١٧ ص ١٩
- ٣ - المحلّي با لأثار ج ١٠ ص ١٦١

اتفقت الإمامية : على أنّ الطلاق بالعدد بلفظ واحد ، كما لو قال الزوج لزوجته أنت طالق ثلاثاً ، أو قال لها أنت طالق اثنتين ، فإنّ هنا الطلاق لايقع ثلاثاً أو اثنتين ، بل لايد من وجود رجعة بين تطلقه وأخرى ، حتّى تقع ثلاثة أو اثنتين ، على حسب الطلاق والرجوع ١. رأي العامّة رأي الجمهور: الطلاق بلفظ الثلاث كما لو قال الزوج لزوجته (أنتِ طالق ثلاثاً)

## سواع

● واحة القران - شخصيات قرآنية - الغروي

فأهلكهم الله . يقال: إن الصنم سواعاً دهن في الطوفان في عهد نوح عليه السلام، وبعد الطوفان أخرجهم إبليس وعرفه للناس فعبدوه. تناولته الأيدي حتى صار لهليل بن مدركة بن مضر، ثم انتقل الى عمرو بن لحي، وبقي عنده مدة، ثم منحه الى الحارث بن تميم، فنقله الحارث الى إحدى قرى المدينة؛ تدعى رهاصا، فعكف هو وقومه على عبادته، ووضعوه في معبد، وتولى سدانة المعبد قبيلة بني لحيان. ولم يزل سواع معبودا لبعض قبائل العرب حتى بزغ نور النبوة المحمدية على البشرية، فذهب سواع الى مزيلة التاريخ، حيث لم يبق له ذكر إلا السخرية به وبمن عبده.

القرآن العظيم وسواع ذكرته الآية ٢٣ من سورة نوح: (وَقَالُوا لَا تَنْزِلُ إِلَهُكُمُ وَلَا تَنْزِلُ مِنَّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا). وشملته الآية ٢٤ من نفس السورة: (وَقَدِ اضْلَمُوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَالًّا).

اسم أحد الأصنام التي كان الناس في العصور الغابرة يعبدونها من دون الله عز وجل، وكان يمثل صورة امرأة. كان في سالف الزمان شخص يدعى سواعا، وكان من المؤمنين بالله ومن صلحاء زمانه، ويقال: إنه أحد أولاد نبي الله آدم عليه السلام، وقيل: كان موجودا قبل عصر نبي الله نوح عليه السلام، وقيل: كان من قوم نوح عليه السلام، فلما مات سواع ومن على شاكلته من المؤمنين حزن الناس عليه، وتكبدوا لفراقهم، فجاء إبليس الى الناس وتوغل بين صفوفهم، واتخذ صوراً لأولئك الموتى ليأنسوا بهم.

في عصر نبي الله نوح عليه السلام جاء إبليس الى الناس وقال لهم: إن تلك الصور التي كانت عند آبائهم وأجدادهم كانت لألهة يعبدونها، فحبب للناس عبادتهم، فامتثلوا لأرائه، وصنعوا تماثيل لأولئك القدامى من الصالحين. ومن بينهم سواع، وأخذوا يعبدونها.

لما علم نبي الله نوح عليه السلام بقومه وهم يعبدون تلك الأصنام من دون الله وكفرهم وشركهم بالله دعا عليهم



## ماذا تعرف عن منفذ USB Type-C الجديد

### ● م. صلاح المرعي

تخزين ونقل البيانات من الوظائف الأساسية والمهمة في أجهزة الحواسيب المختلفة وكذلك في الهواتف الذكية (وإن كانت الفجوة تقل بينهم يوماً بعد يوم)، ولا زال المستخدم يحتاج المزيد من الحلول في هذا المجال، ومن التقنيات التي باتت أساسية في حياتنا التقنية هي منافذ الـ (USB) فمن منا اليوم لا يحتاج إليها أو لا يستخدمها بشكل يومي أو شبه يومي، ومعروف أن هذه التقنية توفر لنا أيضاً توصيلاً للكهرباء بدرجة متوسطة، لكن اليوم أصبح بالإمكان الاعتماد الكامل على هذا المنفذ للتزود بالكهرباء بسبب قدرة الإصدار الأخير العالية للنقل الكهربائي.

عندما يشار لأنواع منافذ اليو اس بي وإصداراتها المختلفة فإنه يتم الإشارة إليه أحياناً بالرقم) وأحياناً أخرى بالحرف)، فهناك اليو اس بي ٢ واليو اس بي ٣ ، وهنالك اليو اس بي A و B وأخيراً C ، فما هو المقصود بهذه التصنيفات والرموز ؟ إن الرقم يشير إلى الإصدار من ناحية المواصفات الفنية، أما الحرف فهو يشير إلى شكل المنفذ، فمثلاً الصورة التالية توضح الفرق بين USB-A و USB-B

المستخدم في العديد من الهواتف والأجهزة اللوحية ويأتي بعرض ٨,٤ ملم وارتفاع ٢,٦ ملم. حيث يعمل المنفذ بمعييار USB ٣,١ السريع والذي يقدم لك سرعة عالية لنقل البيانات تصل إلى ١٠ جيجابايت في الثانية مما يعني أنه سرعته تصل الضعف في المنفذ USB ٣,٠ وإيضاً قادر على تمرير ٢٠ فولت من الطاقة الكهربائية من خلاله وهذا المعيار متوافق مع منافذ MicroUSB المتواجدة في الهواتف والأجهزة اللوحية حالياً.

### مميزات USB-C

(١) توافق واسع  
هذا الإصدار الجديد سوف يحل مشكلة تعدد المنافذ بين الأجهزة المختلفة، فالحواسيب تستخدم المنفذ الكبير (A) في حين أن بعض الهواتف الذكية تستخدم النوع (Micro-B) المناسب لحجمها، وهنالك من يستخدم النوع (mini-A) وغيرها من الأنواع، وهنا يتطلب أن يكون لدى الشخص (محولات) بين تلك الأنواع لتوصيل الأجهزة بعضها ببعض، وقد أتى بحجم صغير يناسب جميع الأجهزة، سواء كانت هواتف ذكية أو أجهزة لوحية أو حتى أجهزة حواسيب عادية أو مكتبيّة، ليصبح نوع واحد مستخدم في جميع الأجهزة، بدون الحاجة إلى محولات أو وسائط، بمعنى أنه في المستقبل سوف تتمكن من توصيل ذاكرة الفلاش بأي جهاز بدون أية مشاكل.

(٢) منفذ واحد لكل شيء

أما الفرق بين (USB ٢,٠) و (USB ٣,٠) فهو من ناحية المواصفات الفنية مثل السرعة والإمكانيات وغيرها من المواصفات.

### عن USB-C و USB 3.1

في الأشهر الأخيرة بدأ منفذ USB Type-C في الانتشار في العديد من الأجهزة الجديدة وبشكل كبير وأولها كان حاسب نوكيا اللوحي N١ ويلي حاسب MacBook الجديد والأن حاسب جوجل المحمول Chrome Pixel book الذي تم الكشف عنه قبل أيام ومن أبرز مميزات منفذ USB Type-C، إذاً ما هو هذا المنفذ؟ وما مميزاتة؟  
منفذ USB Type-C هو منفذ صغير الحجم يشبه بحد كبير منفذ MicroUSB



USB -A

USB-B



# أبل تزيح الستار عن ساعتها الذكية Apple Watch



أضافت شركة أبل رسمياً منتج جديد إلى مجموعة أجهزتها الذكية، وذلك بعد الكشف عن ساعتها الذكية الجديدة "أبل واتش" Apple Watch. وأكد تيم كوك، الرئيس التنفيذي لشركة أبل، أن الساعة الذكية الجديدة هي أكثر جهاز قريباً للمستخدم قامت شركته بصنعه، مضيفاً أن الساعة

المسؤولة عن جمع المؤشرات الحيوية للمستخدم عبر الاتصال بالمعصم، إضافة إلى تقديم المعلومات لتطبيقات الصحة واللياقة البدنية في الساعة أو بالهواتف المتصلة بها.

تعتمد بمثابة جهاز شامل للمهتمين بالصحة واللياقة البدنية، كما أنها توفر طرق جديدة للاتصال والتواصل.

ويستطيع المستخدم التحكم في ساعة "أبل واتش" الجديدة عبر الشاشة التي تدعم اللمس المتعدد، أو زر Digital crown الموجود على جانب الساعة.

ويمكن استخدام الزر الجانبي في الساعة بعدة مهام مثل الانتقال إلى القائمة الرئيسية، أو إلى قائمة التطبيقات، وتصفح القوائم والتحرك بينها، إضافة إلى القيام بعمليات التكبير والتصغير عند تصفح بعض التطبيقات مثل الخرائط والصور.

هذا، وتتميز الشاشة في ساعة أبل الجديدة بأنها مزنة ومدعومة بطبقة من زجاج الياقوت مقاوم للصدمات، كما بها حساس لمعرفة قوة الضغوطات مما يسهل على المستخدم التحكم في وظائف الساعة عبر التنوع بقوة لمساته.

وتتضمن ساعة "أبل واتش" كذلك أربعة حساسات في جزئها الخلفي المصنوع من السيراميك، وهي الحساسات



هنا الإصدار الجديد أصبح قادراً على نقل الطاقة بكمية كبيرة، حيث أن الإصدارات السابقة كانت مقدرتها نقل الطاقة فيها محدودة نوعاً ما لذلك لم تكن تستخدم في شحن الأجهزة المحمولة عالية الكفاءة، أما مع USB-C فإنه يمكن نقل الطاقة بقدرة تصل إلى 100W وهو رقم كاف لتزويد معظم الأجهزة المحمولة بالكهرباء.

هذه الخاصية تعني في المستقبل الاستغناء عن منفذ توصيل الجهاز بالكهرباء، سيكون المنفذ USB-C متاحاً لاستعماله في نقل البيانات وكذلك للتزود بالطاقة الكهربائية والشحن في أجهزة اللابتوب، وايضاً لتوصيله بأجهزة العرض والتلفزة وغيره من المجالات، لذا نجد أن جهاز الماك بوك الجديد لم يأتي إلا بمنفذ واحد USB-C (ومنفذ آخر للصوت) ليحل بديلاً عن بقية المنافذ الأخرى.

سهولة الاستخدام (3) تصميم USB-C أتى ليسهل على المستخدم استعماله، حيث يمكن تركيبه بأي اتجاه، ليس كما هو الحال في الإصدارات السابقة التي كان يتوجب عليك تركيب الكابل أو الفلاش ميموري بوضعية محددة، لا مشكلة مع هذا النوع الجديد إن ركبته بالمقلوب لأن تركيبه يسمح بتركيبه على كلا الوجهين.



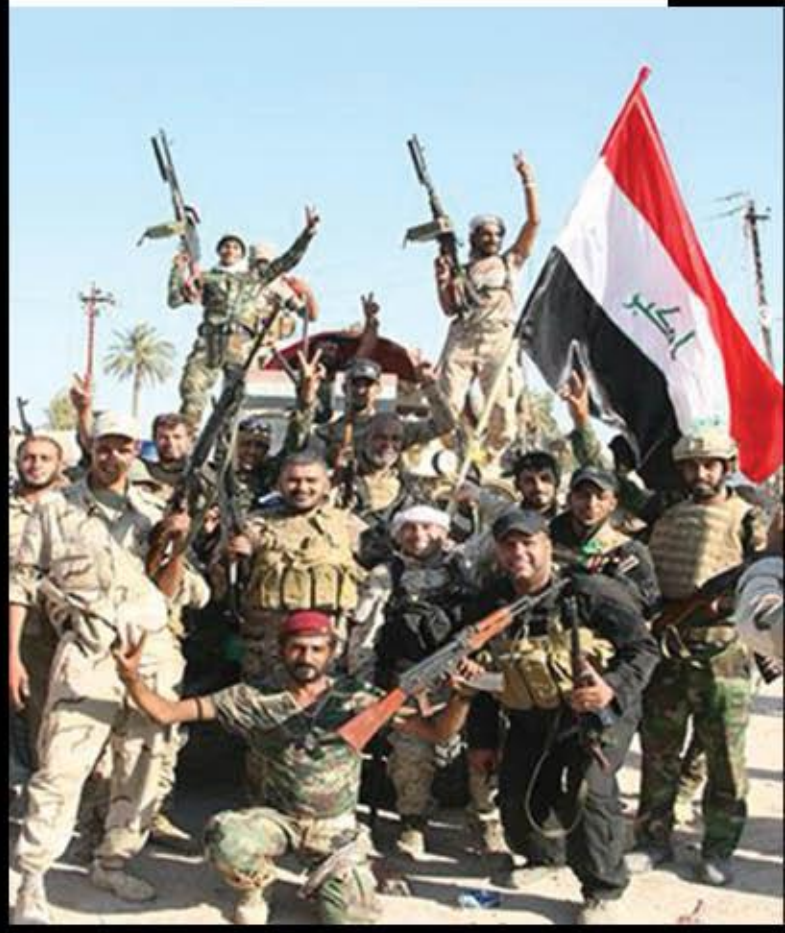




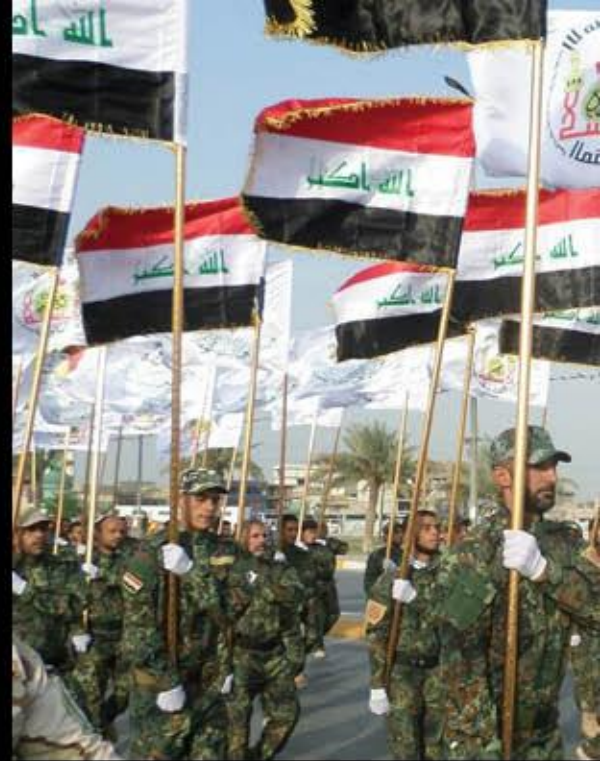
من نصر  
الى نصر



صور











## المكسرات.. وفوائدها

أكدت دراسة المانية أن للمكسرات فوائد صحية كبيرة، إذ يساهم تناولها بانتظام في خفض مستوى الكوليسترول بالجسم بشكل عام، والكوليسترول الضار بشكل خاص، وبالتالي فإنها تحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وأضافت الدراسة المعنية بالتغذية الصحية أن المكسرات تزخر بالفيتامينات والمعادن، لذا فإنها تتميز بتأثير إيجابي على المخ والجهاز العصبي، كما أنها تعد سلاحاً فعالاً لمحاربة نقص التغذية - لدى كبار السن مثلاً- إذ أن ١٠٠ غرام من المكسرات يحتوي على نحو ٦٨٠ سعراً حرارياً. وللاستفادة من مزايا المكسرات، تنصح الدراسة الألمانية بتناول كمية محددة من المكسرات يومياً، لافتة إلى أنه من الأفضل تناولها في إطار تغذية كاملة القيمة الغذائية، إذ يمكن إضافتها مثلاً لأطعمة الزبادي والحليب المخثر. كما يمكن إضافتها للخبز.



## تناول أغذية غنية بالألياف ينقص الوزن

أشارت نتائج دراسة حديثة إلى أن أولئك الذين ركزوا فقط على تناول ٣٠ غراماً يومياً من الأغذية المحتوية على ألياف، فقدوا وزناً يعادل تقريباً ما خسره أولئك الذين اتبعوا حمية غذائية معقدة. وقال كبير المشرفين على الدراسة بكلية الطب في جامعة ماساتشوسيتس، إن الاكتفاء ببرنامج غذائي يتضمن زيادة الأغذية المحتوية على ألياف ربما يكون أكثر فائدة من خطة أخرى قد تتضمن مثلاً الإقلال من الدهون المشبعة. وأضاف: 'أخترنا التغذية على الألياف لأنها تنطوي على فوائد إكلينيكية تشمل عدة مكونات من متلازمة التمثيل الغذائي، منها محيط الخصر وتوازن الكلوكوز والدهون في الجسم، والتحكم في الأنسولين، علاوة على وزن الجسم وتنظيم دلالات معينة خاصة بالالتهاب' ..



## كلمات فيهما حكمة

**قال الإمام الحسين (عليه السلام):**  
الأمين أمن، والبرئ جريء، والخائن خائف، والمسئ مستوحش، إذا وردت على العاقل لمة لمة فمغ الحزن بالحزم، وقرع العقل للاحتيال. علامات العقل.

**وقال (عليه السلام):** العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يتق بمن يخاف غدره، ولا يرجو من لا يوثق برجائه. كمال العقل باتباع الحق.

**وقال الإمام الحسين (عليه السلام):**  
لا يكمل العقل إلا باتباع الحق. علامات العلم والجهل.

**ويقول (عليه السلام):** من دلائل علامات القبول: الجلوس إلى أهل العقول، ومن علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الفكر، ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون التخلر. معنى العالم.

**وقال (عليه السلام):** لو أن العالم كل ما قال أحسن وأصاب لا وشك أن يجن من العجب، وإنما العالم من يكثر صوابه.

الأوصاف الجميلة

**قال (عليه السلام):** العلم نقاح المعرفة، وطول التجارب زياده في العقل، والشرف التقوى، والقنوع راحة الأبدان، ومن أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك.

**وقال (عليه السلام):** خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: العقل، والدين، والأدب، والحياء، وحسن الخلق. أشرف الناس.

**من كلامه (عليه السلام)** حين قال له رجل: من أشرف الناس؟ فقال (عليه السلام) من اتعنا قبل أن يوعنا، واستيقنا قبل أن يوقنا. فقال: أشهد أن هذا هو السعيد!

## اضطراب السلوك عند الاطفال قد يؤثر على مستقبلهم



أشارت دراسة حديثة نشرت في مجلة لطب الأطفال تابعة لكلية الطب بجامعة واشنطن، والتي دارت حول سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة، أن اضطراب السلوك في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة لو تم تجاهله قد يؤدي إلى نمو مراقبين

وشباب لديهم مشاكل في الالتزام بالقواعد أو التصرف بطريقة مقبولة اجتماعيا، وأشارت الدراسة إلى أنه بمراقبة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في مرحلة ما قبل المدرسة ولم يهتم الوالدين بمعالجة هذه الاضطرابات، لوحظ زيادة هذه الاضطرابات وانتقالها معهم لمرحلة المدرسة، لذلك ينصح الأطباء أنه بمجرد ظهور أحد هذه الأعراض على الطفل أن يتم التوجه به لزيارة متخصص الصحة النفسية لتجنب زيادة الاضطرابات وتشخيصها وعلاجها مبكرا.

ولمساعدة أولياء الأمور قام الأطباء بعمل حصر لأكثر مشاكل اضطراب السلوك انتشارا، لذلك عليك التأكد من أن طفلك لا يعاني من أي منها، فإذا وجدت أحدهم عليك التوجه للمتخصص فورا منها:

- نوبات الغضب المتكررة
- العدوانية تجاه الآخرين سواء باللفظ أو الفعل
- مشاكل في الأمانة والسرقة
- التوجه لتدمير الأشياء
- وجود صعوبات في إقامة ود وصداقة مع الآخرين

لذلك ينصح القائمين على الدراسة باستخدام نتائجها كدليل للأطباء والوالدين لمساعدتهم على تشخيص اضطراب السلوك العدائي والمدمر عند الأطفال في وقت مبكر.

## الحليب قبل النوم يسبب تسوس الأسنان

المحافظة على أسنان الأطفال لها دور كبير في المحافظة على صحتهم بشكل عام كما للأهل دور محوري في ذلك، وهناك خمسة أخطاء يرتكبها معظم الأهالي في ما يخص العناية بأسنان أطفالهم. وأبرز تلك الأخطاء السماح لأطفال بغسل أسنانهم بأنفسهم قبل عمر الثماني سنوات. في حين ينصح الأطباء الأهل بمراقبة أطفالهم أثناء غسل أسنانهم إلى حين التأكد أنهم قادرين على فعل ذلك دون مساعدة. ومن العادات التي تضر أسنان الأطفال هي شرب الحليب قبل النوم مباشرة، فالسكر في الحليب إن بقي على الأسنان طوال الليل يزيد نسبة الإصابة بالتسوس.

ومن الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الأهل هي تجاهل أهمية زيارة طبيب الأسنان، في حين أن أول زيارة لطبيب الأسنان يجب أن تكون عندما يبلغ الطفل عمر السنة، والمتابعة المستمرة كل ستة أشهر.

ولحماية أسنان الطفل يجب الحرص على تنظيف الاسنان بعد تناول الأطعمة التي تحتوي السكر، بما في ذلك الفواكه.



## هي مدينة الكتب والمكتبات..

● فائق الشمري

منذ وقت طويل سميت ببانيقيا ، وفي فترة من الفترات بخذ العذراء، وفي مرة أخرى بالغري والربوة .. لها أسماء كثيرة لكن الشئ الوحيد الذي يجمعها هو انها ملهمة للشعراء منذ امرئ القيس مرورا بالمتنبي وانتهاء بالصافي والجواهري، تغنوا بها وانساب قصيدهم عذبا على ربوعها، فأزهرت شقائق النعمان .. مدينة عندما تمر بها تستوقفك هيبتها وانت ترى منائر الذهب تعانق السماء، وتتخيل فارس نهج بلاغتها وهو يحدث صاحبه عن فضل العلم فيقول: ( معرفة العلم دين يدان به .. به يكسب الإنسان الطاعة في حياته ) وجميل الأحدثه بعد وفاته.. والعلم حاكم ) والمال محكوم عليه!..).

من كل ذلك صارت هذه المدينة وقبتها السامقة محط رحال طلاب العلم والمعرفة لينهلوا من معينها .. بل حتى الملوك والسلاطين، ولا مجال هنا لاستقصاء من زارها من طلاب العلم وتلمذ فيها، ويكفي تصفح كتاب الذريعة لمعرفة ما أنجبت هذه المدينة من علماء وادباء ومفكرين، وما قدمته من نفاثس الكتب والمؤلفات ..

وبالنسبة لإحصاء من زارها من ملوك ووزراء وسلاطين، فإن ذلك متعسر بل متعذر.. وحسبنا من ذلك بيت الشاعر الذي يقول:

تراحم تيجان الملوك ببابه ❖ ويكثر عند الاستلام ازدحامها  
إذا ما رآته من بعيد ترجلت ❖ وإن هي لم تفعل ترجل هامها  
انها باختصار مدينة النجف الاشرف مدينة العلم والعلماء ،  
مدينة المدارس والمكتبات، الشعر والشعراء، حلقات الدرس،  
السجلات الفكرية، المطابع وتنضيد الحروف... مدينة عشقت  
الكتاب والمكتبات وصفها مرة الشيخ محمد رضا الشيبيني  
بقوله: ( النجفيون صرعى الكتب والمكتبات..! ).. وإلى هذا  
تشير الكاتبة الألمانية «زيغريد هونكه»: ( أن مكتبة النجف في  
العراق كانت تحتوي في القرن العاشر الميلادي على أربعين  
ألف مجلد بينما لم تحو أديرة الغرب سوى اثني عشر كتاباً  
رُبطت بالسلاسل خشية ضياعها !! ) . فيما أشار الأديب  
اللبناني «جرجي زيدان» إلى طبيعة المنافسة بين مكتبات بغداد  
والنجف الأشرف بالقول: ( ... وبغداد هي ام المكتبات إلا أن  
كتب النجف أقدم خطأً وأندر وجوداً وأتقن كتابةً وموضوعاتها  
مختلفة ).. أما «كارل بروكلمان» فقد اعتبر أن مكتبات النجف  
الأشرف مصدر من مصادر تأريخ الأدب العربي ..

انها النجف الاشرف، مدينة امتد تاريخها الفكري منذ اكثر من  
الف عام زاخرة بالعتاء، مدينة كانت وما زالت وستبقى تنبض  
بعلمائها وطلبتها وأدبائها ومثقفها .. هي مدينة للكتب  
والمكتبات.



# وما حكموه ولكن لتبكي لهم

## العسر من بعده يسر

ليألف قلبي في تباعدك الصبر  
رخاء وإن العسر من بعده يسر  
فعن كذب يبدو بظلمائه الفجر  
لالوية الدين الحنيف به نشر  
بها يذر الاطواد يرجحها النذر  
يلبيه بيت الله والركن والحجر  
بذاك كله قد أنبا المصطفى الطهر  
بتفصيله تفنى الدفاتر والحبر  
وأخبارنا قلت لها الانجم الزهر

ولو لم تعلمني بوعدك لم يكن  
ولكن عتبي كل ضيق وشدة  
وإن زمان الظلم إن طال ليله  
ويطوى بساط الجور في عدل سيد  
هو القائم المهدي ذو الوطأة التي  
هو الغائب المأمول يوم ظهوره  
هو ابن الامام العسكري محمد  
كنا ماروي عنه الفريقان مجملا  
فأخبارهم عنه بذاك كثيرة





الاشتراك السنوي  
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركي مجلة

## النجف الأشرف

لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على  
احدى خمس حاسبات لوحية (تايلت)

أسماء الفائزين بقرعة مجلة النجف الأشرف لشهر جمادى الآخرة ١٤٣٦ هجرية

ت	الاسم	المحافظة
١	صخير عبيد مغامس	البصرة
٢	مثنى ناظم صاحب	البصرة
٣	شهاب احمد	البصرة
٤	علي خضير عوده	البصرة
٥	جلال غال علي	بغداد



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥